الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 24 تمـوز 2012
العدد 1765 السنة السادسة
mardi 24 juillet 2012 no 1765 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

إشتراكي حاول اغتيال وهاب؟ [2]

حمص تحدد وجهة الأزمة

[18 ـ 19]

طفل فقد والديه في القصف يجلس امام عنبة بيتة وحيداً في حمص (لبن حمصي ـ رويترز)

أدب

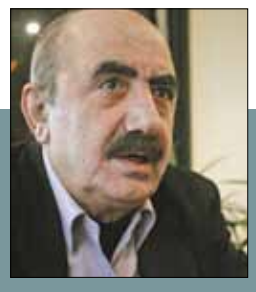

حسن عبدالله
الكهل الفتي

12

08
التلاعب بالدواء يساوي مليار دولار: لا احترام للسعر والنوعيّة

15

هند صبري Wanted: «فيرتيجو» البوليسي أعادها بعد غياب

20
مصر: هجوم إسلامي على ثورة يوليو ولا زيارات رسمية لضريح عبد الناصر

22

نتنياهو يدرس خيار الانتخابات المبكرة بعد فشل شقّ «كديما»

24
الصومال يعيش حمّى الانتخابات: أول عملية اقتراع منذ 21 عاماً

المشهد السياسي

اشتراكي حاول اغتيال وهاب؟

كشف الوزير السابق وئام وهّاب عن محاولة لاغتياله في سوريا أحبطت قبل تنفيذها، في حين سجل تطور أمني أمس بإقدام جهة مجهولة على اختطاف عدد من السوريين في لبنان بغية مبادلتهم بالمخطوفين اللبنانيين في سوريا. أما سياسياً، فقد أرجئت جلسة الحوار التي كانت مقررة اليوم إلى النصف الثاني من آب المقبل

في ظل تصاعد المخاوف من عودة موجة الاغتيالات التي عبّر عنها أمس النائب وليد جنبلاط لـ«تخريب الوضع الداخلي وإشعال الفتنة»، أماط الوزير السابق وئام وهاب اللثام عن محاولة لاغتياله في سوريا من قبل جهة لبنانية.

فقد كشف وهّاب، أمس، عن معلومات «مؤكّدة» بشأن عمليّة أمنية كانت تعدّ منذ فترة لاغتياله. وأكّد وهّاب لـ«الأخبار» أن هناك شخصاً لبنانياً تلقّى أموالاً لتنفيذ عمليّة اغتيال عبر إطلاق النار على موكبه داخل الأراضي السوريّة حتى لا يثير الشبهات في الداخل اللبناني. وكشف وهّاب أن المتهم موقوف، وقد اعترف بتلقّيه وعوداً وأموالاً لتنفيذ عمليّة الاغتيال من قبل جهة سياسيّة لبنانيّة «ليست تيّار المستقبل»، مؤكّداً أن في حوزته اعترافات موثّقة بالصوت والصورة تثبت ارتباط الموقوف بالجهة المشغّلة وتشرح ظروف التنفيذ وآلياته.

ورفض وهّاب الغوص في تفاصيل الجهة المشغّلة أو إعطاء أيّ معلومات عن الموقوف إلى حين حلول الوقت المناسب، واعداً بتسليم كل المعطيات التي في حوزته قريباً إلى الأجهزة اللبنانية حتى تجري تحقيقاتها لكشف كامل الملابسات وتحيل المتورطين على القضاء اللبناني، مكرّراً ثقته بالأجهزة الأمنية اللبنانية والقضاء اللبناني.

من جهتها، أكدت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن وهاب أبلغ بعض الجهات وجود موقوف لدى جهة أمنية، وأن الموقوف اعترف بأن مسؤولاً في الحزب التقدمي الاشتراكي جنّده لاغتيال وهاب، وطلب منه تنفيذ العملية في الداخل السوري، لكي يضيع الفاعل.

وقالت المصادر الأمنية إن المسؤول الاشتراكي الذي زعم الموقوف أنه كلفه باغتيال وهاب سبق أن أصيب بجروح خلال اشتباكات أيار 2008، في منطقة الباروك. وأكدت المصادر أن عملاً كهذا، في حال صحته، يحصل من دون علم النائب وليد جنبلاط، رابطة بين هذه المعلومات المتداولة والحذر الأمني الذي يعيشه جنبلاط.

ورفضت المصادر الكشف عمّا إذا كان الموقوف موجوداً في عهدة جهة أمنية في لبنان أو في سوريا.

يُذكر أن مركز حزب التوحيد العربي الجديد في بلدة بقعاتا الشوفيّة كان قد تعرّض أواخر نيسان الماضي، وقبل يوم من حفل الافتتاح، لتفجير عبوة ناسفة فجّرها مجهولون، وقد لحقت بالمبنى خسائر كبيرة من دون وقوع إصابات.

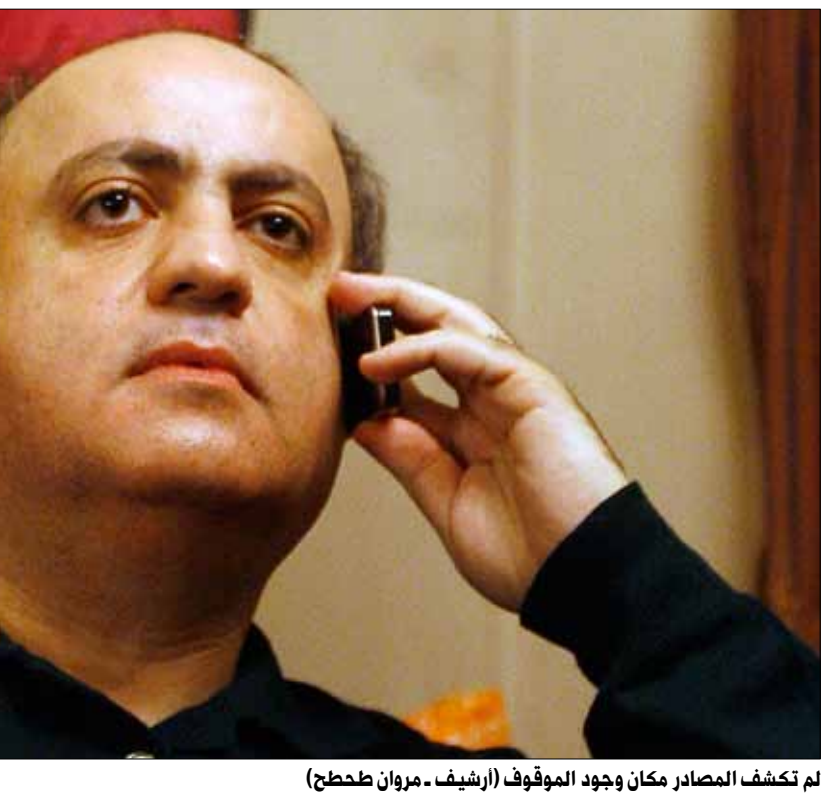

لم تكشف المصادر مكان وجود الموقوف (أرشيف ـ مروان طحطح)

خطف سوريين وإطلاقهم

من جهة أخرى، وفي انعكاس جديد للأزمة السورية على لبنان، أعلنت مجموعة تطلق على نفسها اسم «سرية المختار الثقفي» أنها اختطفت معارضين سوريين في منطقة البقاع، وذلك لمبادلتهم بالمخطوفين اللبنانيين في سوريا. وأتت هذه العملية بعد شهرين على خطف 11 لبنانياً قرب الحدود التركية في سوريا، على أيدي مسلحين سوريين، وبعد أكثر من بيان للجهة الخاطفة، كان آخرها أول من أمس، حين أعلن مسؤولون في المعارضة السورية المسلحة أن المخطوفين لن يُطلق سراحهم قبل رحيل النظام السوري.

وأكدت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن مسلحين أوقفوا باصاً سورياً قرب بلدة البزالية في البقاع الشمالي، واستجلوا هويات الركاب، وخطفوا عدداً منهم. وفي اتصال أجرته «الأخبار» مع أحد الخاطفين، أعلن الأخير عن عملية الخطف، موجّهاً تحذيراً لجميع المعارضين السوريين الموجودين في لبنان بأنهم سيكونون أهدافاً حقيقية للمجموعة، ما بقي الرهائن اللبنانيون في الأسر، علماً بأن رقم المتصل أُقفل فور انتهاء الاتصال. وقد تردّد أن عدد المخطوفين خمسة أشخاص، جرى إطلاق سراح ثلاثة منهم ليلاً، فيما أشارت مصادر أمنية إلى أن جميع المخطوفين أطلقوا مساء أمس بعدما تبين أنهم ليسوا من المعارضين السوريين.

إلى ذلك، ذكر المكلف من جانب المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى متابعة قضية المختطفين اللبنانيين، الشيخ عباس زغيب، أن «ما كنا نخشاه حصل، على ما يبدو، فقد وصلتنا معلومات فعلاً تشير إلى حصول الخطف المضاد، وهذا ما كنا حذرنا منه سابقاً، في ظل عدم اكتراث المسؤولين في لبنان، وكذلك في ظل عدم تجاوب الجهات الإقليمية معنا، مثل تركيا وقطر». ودعا زغيب «حزب الله وحركة أمل والحكومة وجميع المعنيين إلى التواصل مع الجهة الخاطفة في لبنان، بعد تحديدها، بروية وهدوء، لأن المسألة على ما يبدو أخذت منحى عشائرياً».

تأجيل الحوار

على صعيد آخر، أكدت مصادر من الأكثرية الوزارية أمس أن المشاورات الجارية بين حزب الله والتيار الوطني الحر أحرزت تقدماً ملموساً لناحية إيجاد حل بين التيار والرئيس نبيه بري لقضية المياومين، على قاعدة إخلاء مؤسسة كهرباء لبنان من المعتصمين بعد دفع رواتبهم. وتكتّمت المصادر على تفاصيل هذه المشاورات.

من جهة أخرى، فشلت الاتصالات التي أجراها رئيس الجمهورية ميشال سليمان في إقناع قوى 14 آذار، وتحديداً تيار المستقبل، في المشاركة في الجلسة التي كانت مقررة اليوم، فتمّ إرجاؤها إلى السادس عشر من شهر آب المقبل.

> أطلق المخطوفون ليلا بعدما تبين أنهم ليسوا معارضين

وعلمت «الأخبار» أن سليمان سيطلق خلال مأدبة الإفطار التي يقيمها غروب يوم غد في قصر بعبدا مواقف صريحة وواضحة من التطورات السياسية والأمنية في البلاد.

وقالت مصادر مطّلعة في «قوى 14 آذار» لـ«الأخبار» إن إرجاء الجلسة فترة ثلاثة أسابيع يجب ألّا يعتبر مؤشراً سلبياً، ولا سيما أنه كان ثمة توقعات أن ترجأ الجلسة إلى أكثر من شهر من الآن. ولفتت إلى أن التأجيل قد يفسح المجال لإجراء مزيد من المشاورات والاتصالات بغية تأمين مشاركة الجميع في الجلسة المقبلة، لأنه ليس المطلوب أن يشارك فريق واحد من «14 آذار» لمحاورة « قوى 8 آذار»، بل مشاركة الجميع في حوار فاعل.

وذكّرت المصادر بشروط «قوى 14» آذار الثلاثة التي تنتظر تحقيقها للمشاركة، وهي أولاً إعطاء الداتا كاملة إلى الأجهزة المعنية، ثانياً تأمين الحماية للشخصيات التي تبلغها الأجهزة الأمنية ضرورة التنبه من محاولة اغتيال، إذ لا يعقل أن تبلغ الأجهزة أي شخصية بالحذر ولا تؤمن لها الحماية، وثالثاً قبول حزب الله بالحوار الجدي حول السلاح.

وعلمت «الأخبار» أن الرئيس سليمان قصد إرسال موفده الوزير السابق خليل الهراوي إلى ركنين أساسيين في «قوى 14 آذار» هما الرئيسين أمين الجميل وفؤاد السنيورة، ليس بهدف تبليغهما رسائل معينة، بل لوضعهما في الأجواء والتشاور معهما في أجواء المعارضة. وقد أبدى حزب الكتائب «تجاوباً غير محسوم» مع ما نقله الهراوي، في انتظار تبلور الاتصالات والوصول إلى نتائج عملية في شأن مطالب المعارضة. فالكتائب، بحسب المصادر، «لديها ثقة مطلقة برئيس الجمهورية وثقة مقبولة برئيس الحكومة، لكن المشكلة تكمن في تجاوب الوزراء المعنيين مع قراراتهما».

من جهته، أفاد بيان للمكتب الإعلامي للسنيورة بأنه «قد تكوّن لدى الرئيس السنيورة، في ضوء المعلومات المنقولة من الموفد الرئاسي، انطباع مفاده أن آلية تزويد الأجهزة الأمنية المعلومات عن حركة الاتصالات غير واضحة (...) وانطلاقاً من هذه المعطيات، وكذلك في ما خصّ البندين الآخرين الواردين في بيان قوى الرابع عشر من آذار واللذين ما زالا من دون جواب واضح، فقد أبلغ الرئيس السنيورة الموفد الرئاسي أن الموقف من تعليق المشاركة في الحوار لم يتغير». وتردد أن سليمان قد يلتقي قريبا وفداً من حزب الله للتشاور في الموضوع عينه.

في المقابل، أشارت مصادر وزارية لـ«الأخبار» إلى أن « قوى 14 آذار» تتذرّع بموضوع داتا الاتصالات، إلاّ أنها خرجت من طاولة الحوار لأسباب إقليميّة. وأكدت أن السعوديّة لم تطلب منهم الخروج، وخطوتهم لا تحظى برضى سعودي، لأن المملكة حتى الساعة تؤيّد الحوار في لبنان.

من جهته، أبلغ رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط الموجود في المختارة، سليمان، أنه لن يتمكن من المشاركة في الحوار لأسباب أمنية. ورأى جنبلاط أن «تنفيذ اغتيالات سياسية في هذه اللحظة السياسية الحرجة مسألة ممكنة لتخريب الوضع الداخلي وإشعال الفتنة».

سليمان يحتجّ على تجاوز الحدود

من جهة أخرى، برز موقف متقدم لرئيس الجمهورية ميشال سليمان إزاء اجتياز القوات السورية الحدود، إذ طلب من وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور تسليم السفير السوري لدى لبنان علي عبد الكريم علي كتاب احتجاج إلى السلطات السورية في هذا الشأن. كذلك طلب من قيادة الجيش والأجهزة المعنية

للأعراس في پافوس
مدني اوديني
في احتفال صغير اوكبير
افكار جديدة و مبتكرة.
اسعار تناسب جميع الميزانيات.
رحلات مباشرة، الاثنين، الجمعة
او اي يوم آخر عند الطلب للمجموعات.
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٢ ٤٤٤
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com

العدالة لـ«حبيب الشرتوني»: لقاء تضامني ومشروع قانون الحريري

عفيف دياب

تنطلق غداً حملة «العدالة لحبيب الشرتوني» التي ينظّمها حشد من الناشطين بلقاء تضامني أمام مقر إقامة رئيس مجلس النواب، نبيه بري، في عين التينة، عند العاشرة صباحاً، يترافق مع إطلاق التوقيع على عريضة تطالب بإسقاط «التهمة» الموجهة للشرتوني، واستصدار قانون تشريعي يمنحه الحرية الكاملة أسوة بغيره ممن شملتهم قوانين العفو العام التي أصدرها المجلس النيابي منذ عام 1991. وأوضح منسق الحملة الدكتور علي حميّة لـ«الأخبار» أن مجموعة من الناشطين من مختلف الانتماءات السياسية والفكرية التقت على أهمية إطلاق صرخة تهدف الى تحقيق العدالة للشرتوني «في زمن نشهد فيه إجراءات عفو تصدر بالجملة على من أدينوا بجريمة التعامل مع العدو الإسرائيلي». وأضاف: «سنعمل على تحويل قضية حبيب الشرتوني الى قضية رأي عام لما قدمه هذا المناضل من تضحيات من أجل لبنان وانتصار مقاومته». وأفاد بأن اللجنة القانونية في الحملة أنجزت مذكرة سترفع من قبل نواب الى المجلس النيابي كمشروع اقتراح قانون معجل مكرر لاستدراك الأخطاء التي وردت في قوانين العفو السابقة، واستصدار تشريع جديد يطوي ملف اغتيال بشير الجميل أسوة بغيره من الملفات المحالة على المجلس العدلي.

تشكيك مستقبلي في هسام هسام

وتفاعلت قضية الشاهد في اغتيال الرئيس رفيق الحريري هسام هسام. وشكّك تيار «المستقبل» في ما أدلى به هسام عن امتلاكه معلومات جديدة عن عملية الاغتيال، فرأى النائب أحمد فتفت أنه لو كانت لدى هسام معلومات دقيقة عن اغتيال الحريري «لما بقي حياً».
وحمّل المدير العام الأسبق للأمن العام اللواء جميل السيد «بناءً للظهور الإعلامي الأخير لمحمد زهير الصديق ثم هسام هسام في كنف المسلحين المعارضين لسوريا»، المحكمة الدولية «مسؤولية اتخاذ الإجراءات المناسبة للحفاظ على سلامتهما الجسدية، لكونهما شاهدين أساسيين على تورط سعد الحريري وفريقه في مؤامرة شهود الزور».
وانتقد إقدام المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء أشرف ريفي على وضع الزهور على ضريح الحريري لمناسبة اغتيال القادة السوريين. ورأى «أن تصرف ريفي يفتقر إلى الحد الأدنى من الأخلاقيات العسكرية، ليس فقط لأنه موظف لا يحق له القيام بهذه السعدنات السياسية والانتخابية، بل لأنه عاد وربط ما بين مقتل القادة السوريين وبين الثأر للرئيس رفيق الحريري، متناسياً دوره السابق عندما تورط مع وسام الحسن وسعيد ميرزا ومحمد زهير الصديق وهسام هسام في مؤامرة شهود الزور لإلصاق التهمة زوراً بسوريا والضباط اللبنانيين الأربعة».

التنسيق في التحقيقات المؤدية الى منع تكرار مثل هذه الخروقات نهائياً.
من جهته، أبدى السفير علي استغرابه لطلب سليمان تسليمه كتاب احتجاج إلى السلطات السورية على اجتياز قوة سورية الحدود في مشاريع القاع، معتبراً في حديث إلى قناة «الميادين» أن سوريا هي الأولى بالاحتجاج، لأن مواقعها تتعرض للاعتداء من الأراضي اللبنانية.

ابراهيم الأمين

سلاح كيميائي في حوزة حزب الله؟

إسرائيل تصرّ على أن حزب الله هو من يقف وراء تفجير بلغاريا، وخلف محاولة فاشلة شبيهة في قبرص، وأنه يعدّ لمزيد من الهجمات الشبيهة ضد أهداف إسرائيلية داخل الأراضي المحتلة وخارجها. وتقول إنه يشغّل خلاياه بالتعاون مع الإيرانيين في أماكن كثيرة من العالم. وبناءً على ذلك، يخرج من يقدم معلومات عن استعدادات وتحضيرات في الشرق الأقصى، ومن يرسم معالم الخلايا النائمة للحزب في القارة الأميركية، فيما تنشط أجهزة استخبارات العالم لتوفير حماية مضاعفة للمشاركين في الألعاب الاولمبية في بريطانيا.
تتصرف إسرائيل على أساس أن حزب الله خصم قوي. هي أقرّت له بالكفاءة الاستخبارية والأمنية في حربها معه في لبنان وفلسطين. وهي تقرّ بأنه يعمل على امتلاك عنصر المفاجأة في كثير من الأحيان وفي كثير من الساحات والعناوين. وهي اضطرت منذ سنوات طويلة، وخصوصاً بعد نجاح وحداتها الخاصة في اغتيال الشهيد عماد مغنية، إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات الاحترازية تشمل شخصيات ومؤسسات ومنشآت في إسرائيل وخارجها. إسرائيل في هذا المكان، تعرف أنها ارتكبت جريمة كبرى، وتعرف مسبقاً أنها أمام خصم سوف يعاقبها على فعلتها. لكن الاستنزاف الأمني القائم تحول بحد ذاته إلى جزء من الرد، رغم أن قادة فيها صاروا يصرخون: لينتقم حزب الله ويخلصنا!
مشكلة إسرائيل مع حزب الله هذه الأيام لا تتوقف عند اتهامها له بالوقوف خلف هذه العمليات، بل هي في مرحلة حرجة، جرّاء الخشية المتعاظمة عند العدو من حصول تطور غير مسبوق على مستوى تسليح المقاومة في لبنان، ربطاً بالأزمة السورية. ورغم أن قادة العدو المعنيين يتصرفون على أساس أن كل ما تمتلكه سوريا هو على الأرجح في حوزة حزب الله أو تحت تصرفه، يفكّرون هذه الأيام، في أن الأمر يكاد يتحول إلى جعل القرار الخاص بكل سلاح استراتيجي موجود حصراً بيد حزب الله. وهم بهذا المعنى يعتقدون أن الأزمة السورية وانعكاساتها على الأزمة اللبنانية المستفحلة أصلاً، ربما أعفت حزب الله من حسابات خاصة، أو ربما حررته من بعض القيود، ما يجعله أكثر حرية في المبادرة، تسليحاً أو حتى تحريكاً للعمليات العسكرية.

> **خشية إسرائيل ليست من امتلاك المقاومة للأسلحة الاستراتيجية، بل من قرار خارج أي قيود**

وإسرائيل هنا، كما معظم الغرب، ظلوا يعتقدون على الدوام بأن للنظام السوري حسنة في سياق كبح جماح المقاومتين الفلسطينية واللبنانية، وأنه كان عنواناً يقصد لأجل معالجة توترات تتعلق بهذه القوى. وفي وضعه الراهن، صار خارج السمع. وبالتالي، فإن الخطورة تجاوزت حدود امتلاك هذه القوى لهذه الأسلحة، إلى مرحلة قدرتها على تفعيلها وفق حسابات تخصها ربما وحدها.
ومشكلة العدو مع السلاح الكيميائي أو الجرثومي، ليست في أصل امتلاكه. تعرف هي كما يعرف كل العالم المتقدم، وكل العلماء، أن إنتاج أسلحة فتاكة من هذا النوع ليس بالأمر الصعب أو المعقّد، بل على العكس، فإن تطورات العلم خلال العقود الثلاثة الماضية تتيح لكثيرين الحصول على أسلحة من هذا الصنف وربما أكثر خطورة. وبالتالي فإن إسرائيل تعي حقيقة أن قدرات المقاومة اللبنانية تتيح لها الحصول على أسلحة من هذا النوع لو أرادت. لكن مشكلة إسرائيل هي في كون القدرات الصاروخية لدى سوريا أو لدى المقاومة في لبنان، أو حتى في فلسطين، تمكّنها من تحميل رؤوس تفجيرية لصواريخ بعيدة المدى، تكون محملة بهذه المواد الفتاكة. وبالتالي فإن من يقدر على إيصال رأس متفجر بوزن نصف طن إلى أي نقطة في إسرائيل، يعني أنه يقدر على جعل هذا الرأس محمّلاً ليس بمتفجرات عادية أو متطورة، بل بكميات من المواد الكيميائية أو الجرثومية.
تعرف إسرائيل، حتماً، أن بعض الأسلحة تبقى للامتلاك وليس للاستخدام. وبالتالي، فهي تعرف أن قيمة السلاح النووي لديها ليست في قدرتها على استعمال غير أكيد له، بل في كونها تقدر على التهديد به، وعلى رسم سقف لطموحات الخصوم في أي حرب يشنّونها ضدها. وبالتالي، فإن قلق إسرائيل الإضافي يكمن اليوم في أن ما سمّته طويلاً «السلاح الكاسر للتوازن» لم يعد يقتصر على صاروخ سكود أو شبيه مطوّر له، ولا على دفاعات جوية حديثة أو مطوّرة، ولا على صواريخ بمديات طويلة جداً وقدرات تفجيرات هائلة ودقة إصابة، بل في أن هذا العنوان بات مطاطاً بحيث لامس حدود ما لم يكن في بال أحد. فهل تقدر إسرائيل، مثلاً، على تحمّل فكرة أن خصماً لها بحجم حزب الله يملك القدرة على موازنة سلاحها النووي بسلاح مقابل لا يقل فتكاً عنه؟
كل ما سبق يندرج في الاستعدادات المستمرة للحرب المقبلة. وليس الحديث عن هذا الأمر بمثابة دعوة لقيامها الآن، رغم أن إسرائيل قلقة اليوم من ارتفاع مستوى الحافزية لدى أطراف الجبهة الشمالية للدخول في حرب كبرى، بل إن الحديث يتصل بضرورة أن يعي العدو، كما الآخرون، وخصوصاً خصوم المقاومة في كل المنطقة العربية، أن اعتقادهم بأن التخلص من النظام في سوريا سوف يعني حكماً التخلص من المقاومة، هو في حقيقة الأمر اعتقاد خاطئ إن لم يكن أكثر. وهذا ما يدعو إلى القلق أكثر من لجوء العدو ومن خلفه الولايات المتحدة الأميركية إلى خلق مناخات فتنة جارفة في لبنان. فهي واثقة بأنها الطريقة الأسلم لهم للتخلص من عبء المقاومة. وهم الآن يتجاهلون أن المبادرة لم تعد محصورة في يد طرف واحد من أطراف اللعبة.

في الواجهة

انفجار دمشق: رؤوس المشورة أم أهداف الثأر؟

ردّ الفعل الفوري لمقتل أربعة مسؤولين أمنيين سوريين كبار تصعيد المواجهة بين نظام الرئيس بشّار الأسد ومعارضيه المسلحين في دمشق وحلب. كلا الحادثين ذو دلالة وارتدادات، من دون أن يُعجّلا الخاتمة: ضرب قلب المؤسسة الأمنية المتماسكة، ودخول المكان الآمن في النظام

نقولا ناصيف

لم يكن سهلاً على الرئيس السوري بشّار الأسد الخروج من وطأة الضربة القاسية التي تلقّاها نظامه الأمني بمقتل أربعة من رجالاته، في تفجير 18 تموز، في مكتب الأمن القومي، وخصوصاً أن التفسيرات التي أعطيت لمنفّذي الاغتيال الجماعي أنهم اقتربوا أكثر ممّا كان متوقعاً من إحدى الحلقات القريبة من الأسد. ولم تكن تلك، بالضرورة، الحلقة الأضيق والأقرب. ولا أوحى مقتل الضبّاط الكبار بنهاية وشيكة للنظام، ولرحيل الرئيس، بالقدر الذي انطوى عليه التفجير.

وباستثناء نائب وزير الدفاع العماد آصف شوكت، لم يكن المسؤولون الأمنيون الثلاثة الآخرون، العماد داوود راجحة والعماد حسن تركماني واللواء هشام بختيار، في الحلقة الأضيق على أهمية الأدوار الأمنية التي اضطلعوا بها. اثنان منهم شغلا موقعين غير لصيقين بصانعي القرار الأمني من حول الرئيس. الأول تركماني معاون نائب رئيس الجمهورية في منصب محدث منذ إبعاده عن منصبه كوزير للدفاع عام 2009. والثاني بختيار، على رأس مكتب الأمن القومي الأكثر ارتباطاً بحزب البعث منه بالجيش والاستخبارات، منذ غادر إدارة الاستخبارات العامة التي ترأسها بين عامي 2001 و2005، وانتقاله عامذاك إلى مواقع في الحزب الذي نعاه غداة مقتل رفاقه الثلاثة الآخرين.

لم يفق النظام من الصدمة إلا في الساعات التالية، عندما أعلن عن تعيين الأسد رئيس الأركان العماد فهد الفريج وزيراً للدفاع خلفاً لراجحة، ودخل في مواجهة عسكرية ضارية مع المعارضة المسلحة في بعض شوارع دمشق. تدخّلت الفرقة الرابعة بقيادة معاون قائدها العميد ماهر الأسد، شقيق الرئيس، لأول مرة منذ اندلاع الأحداث، وأعادت سيطرة النظام عليها ما خلا ثغراً صغيرة اكتشفت فيها مخازن أسلحة وذخيرة. تزامن ذلك مع تنسيق أمني مع العراق أفضى إلى إغلاق الجيش العراقي من جانبه الحدود مع سوريا بعد استيلاء المعارضة المسلحة على معابر بين البلدين، أضحت مكسباً رمزياً لا يساهم في ترجيح ميزان القوى العسكري الداخلي. على نحو مغاير لم يُلقِ الجيش السوري بثقله عند الحدود السورية ـ التركية المفتوحة بسبب دعم غير مشروط توفره أنقرة للجيش السوري الحرّ والإخوان المسلمين هناك.

كانت تسمية الفريج وزيراً للدفاع التعيين الوحيد لملء الشغور الذي خلا بمقتل المسؤولين الأمنيين الأربعة. لم يُعيّن خلف لتركماني في منصب غير قائم قانوناً رغم ترؤس الرجل «خلية إدارة الأزمة». ومع أنه في منصب مشابه للذي يشغله اللواء محمد ناصيف كمعاون لنائب رئيس الجمهورية، فإن للأخير مكانة استثنائية لدى الأسد تجعله أحد أقرب مستشاريه السياسيين والأمنيين، مستمدة من خبرة مخضرمة من مرحلة الرئيس حافظ الأسد.

لم يُعيّن أيضاً خلف لآصف شوكت رغم أن المنصب أحدث له، هو الآخر، عام 2011 بعد عودته من التقاعد قبل سنة، في آخر منصب أمني شغله هو نائب رئيس الأركان داوود راجحة حينذاك. بعد تعيين الأخير وزيراً للدفاع السنة الماضية، خلفاً للعماد علي حبيب، عُيّن شوكت نائباً للوزير بعدما كان قد أضحى في الأركان أقدم الضباط رتبة، بمن فيهم رئيس الأركان الجديد فهد الفريج.

مع ذلك، لشوكت أسباب مغايرة لرفاقه الذين قضوا معه، تجعله يتقدّمهم في المنزلة والتأثير داخل النظام الأمني: كصهر لرئيس الجمهورية، وأحد مقرّري السياسة الأمنية، وكصاحب شخصية تتسم بالمواجهة. لا يحجب ذلك ودّاً مفقوداً بينه وشقيق الرئيس ماهر، قبل أن تجمعهما في السنتين المنصرمتين مصيبة محاولة إسقاط النظام.

في المقابل طبعت علاقة شوكت بالرئيس علاقة ودّية قديمة مصدرها دور «ديو» مهم ونافذ لعبه الصهر مع اللواء بهجت سليمان في إعداد بشار الأسد للرئاسة، ووقوفهما إلى جانبه كأبرز قريبين منه في السنوات الأولى من وجوده على رأس السلطة، قبل أن يتقاعد سليمان ويذهب من ثمّ إلى سفارة بلاده في الأردن، وترؤس شوكت الاستخبارات العسكرية.

تجعل بضعة الأسباب هذه مقتل شوكت ذا فراغ في التركيبة الأمنية السورية في المرحلة المقبلة، يصعب إشغاله بعدما بدا أن دور الرجل كان أكبر من وظيفته. والواضح أن مقتل المسؤولين الأربعة كان صيداً سياسياً ثميناً للمعارضة السورية، من غير أن يُصدّق أحد أنها . أو الجيش السوري الحرّ أو مجموعة التيّارات السلفية التي تسابقت إلى تبنّيه لاحقاً ـ وراء اغتيال جماعي معقّد التنفيذ، اختلط فيه الإعداد المتقن بالمصادفة، والنزاع الدولي على سوريا، وخصوصاً بين موسكو وواشنطن، بإنفاق أموال طائلة، لإنجاح ضربة عسكرية وأمنية موجعة للأسد، تُجرّده من معاونيه الأقربين، منفّذي قراراته، وتلقي الذعر في الجيش، وتنتهي بمكسب سياسي باهر.

بعدما أخفق الرهان على تفكيك الجيش السوري، وعلى انقلاب عسكري يطيح الرئيس، وعلى حملة عسكرية غربية عليه من الخارج، وعلى مقدرة المعارضة على إسقاطه عبر الشارع وبقواها المسلحة، بدا ما حدث تعويماً

وراء «خلية إدارة الأزمة» خلية اتخاذ القرار (أرشيف)

تقرير

مخاوف إسرائيلية من عبوة «متجولة»

استمرت إسرائيل بالتحريض على حزب الله، وانتقلت من الحديث عن سعيه لتنفيذ عمليات في أوروبا، إلى الحديث عن مجموعة تحمل عبوة ناسفة وهي في طريقها إلى لندن لتفجيرها في الألعاب الأولمبية!

محمد بدير

على وقع التأكيدات الإسرائيلية بامتلاك «أدلة موثقة» تثبت مسؤولية حزب الله عن التفجير الانتحاري الذي استهدف إسرائيليين في بلغاريا، وفي ظل الصمت الرسمي لسلطات صوفيا حيال مجريات التحقيق في العملية، واصلت وسائل الإعلام البلغارية نشر معطيات تتعلق بتفاصيل الهجوم بالاستناد إلى مصادر ذات صلة بالتحقيقات. وأفادت قناة «بي تي في»، أمس، بأن منفذ العملية دخل البلاد عن طريق رومانيا وكان يتحدث الروسية وترافقه امرأة. ونقلت المحطة الخاصة عن مصادر قريبة من التحقيق بشأن الهجوم الانتحاري في 18 تموز ضد حافلة تقل إسرائيليين في مطار بورغاس أن الشخص الذي فجّر نفسه سبق أن أقام في مدينة فارنا البلغارية الساحلية «على الأقل يوم الاثنين 16 تموز»، أي قبل 48 ساعة من الهجوم. وبحسب القناة البلغارية، فقد تم اكتشاف «آثار بيولوجية» في الفندق الذي أقام فيه في المدينة.

من جهتها، أفادت صحيفة «تراود» البلغارية بأن الشرطة تبحث عن امرأة أقامت مع منفذ الهجوم في الفندق نفسه ذي النجوم الثلاث. وهذه المرأة قد تكون على علاقة مع رجل ثان محتمل تشتبه الشرطة في كونه شريكاً للانتحاري، وفق معلومات أوردتها الصحيفة نقلاً عن مصادر قريبة من التحقيق. كما نقلت الصحيفة تصريحات لسائق تاكسي قال إنه نقل الانتحاري بسيارته عشية الهجوم من مدينة رافدا إلى بوموري شمال بورغاس، مشيراً الى أن الأخير كان يتحدث الروسية «بشكل صحيح». ورفضت وزارة الداخلية البلغارية التعليق على صحة هذه المعلومات.

وحتى الساعة، لم تكشف السلطات البلغارية سوى أن منفذ الهجوم يبلغ نحو 36 عاماً من العمر، وكان يحمل رخصة قيادة أميركية مزورة، وأقام في بلغاريا «على مدى أربعة أيام على الأقل»، وأن المادة المتفجرة التي استخدمها لتنفيذ الهجوم هي ثلاثة كيلوغرامات من «الترولیت» المصنعة على أساس مادة «تي ان تي».

إلا أن الطبيبة الشرعية غالينا ميليفا، التي شاركت في تشريح جثة الانتحاري، قالت أمس لوكالة الصحافة الفرنسية إن العمر المفترض لمنفذ الهجوم يراوح «بين 25 و30 عاماً».

ونقلت صحيفة معاريف عن وسائل إعلامية بلغارية احتمال أن يكون بحوزة الشركاء المفترضين للانتحاري عبوة متفجرة مماثلة للتي فُجّرت في مطار بورغاس. وبحسب الصحيفة، فإن الشرطة البلغارية تعتقد أن هؤلاء الشركاء كانوا في مطار بورغاس أثناء تنفيذ العملية، وأن أحدهم كان من المفترض أن يحل مكانه في تنفيذ العملية في حال حصول مشكلة ميدانية، فيما كانت مهمة الشريك الثاني إطلاق النار على رفيقه إذا ما اعتقلتهما السلطات المحلية.

وفي السياق، ذكرت صحيفة «دايلي ميرور» البريطانية أمس أن جهات إسرائيلية تخشى أن يكون أحد الشركاء المفترضين للانتحاري قد تمكن من الخروج من بلغاريا وأنه في طريقه لتنفيذ عملية ضد الوفد الإسرائيلي المشارك في الألعاب الأولمبية في لندن.

إلى ذلك، أمرت محكمة قبرصية أمس بالحبس الاحتياطي لمشتبه فيه لبناني يحمل الجنسية السويدية، اعتقل مطلع الشهر الجاري، بتهمة التخطيط لشن هجمات ضد أهداف إسرائيلية في الجزيرة. ومثل المشتبه فيه الذي لم

«طريقة عمل» المشتبه فيه في قبرص مماثلة لتلك التي استخدمها منفذ تفجير بورغاس (أرشيف)

رؤوس القرار؟

للمعارضة ومحاولة ردّ الاعتبار إليها تتجاوز خلافاتها الداخلية وتعثّر توحيد قواها وتعزيز الثقة بها. لكنه محاولة أيضاً لإرغام الجيش على التخلي عن الأسد.

تقاطع هذه المعطيات أبرَزَ ملاحظتين متصلتين بتفجير 18 تموز:

أولاهما، أن المبنى الذي استهدفه التفجير من الداخل، وهو مقرّ مكتب الأمن القومي الذي يرأسه بختيار، لم يكن باستمرار مقر اجتماعات «خلية إدارة الأزمة». التأمت هذه أيضاً في مقار أخرى. كان ينضم إلى الخلية أحياناً الأمين القطري المساعد لحزب البعث محمد سعيد بختيان. يومذاك لم يحضر الاجتماع.

ثانيتهما، انعقدت «خلية إدارة الأزمة» مراراً في مبنى وزارة الدفاع القريبة من مبنى أركان الجيش حيث مكتب شوكت. مرات أخرى التأمت في القصر الجمهوري عندما كان الرئيس يحضر اجتماعاتها. لكنها كانت تنعقد كذلك في مكتب خاص للرئيس السوري في منطقة المالكي، كان يتردّد عليه عندما يريد ترؤس اجتماعها أو تصريف بريد رئاسي، ويحضر إليه مدير مكتبه. شهد هذا المكتب اجتماعات أمنية خاصة.

لكنّ مطلعين عن كثب على النظام الأمني السوري يشيرون إلى الحلقة الضيقة الفعلية المحيطة بالرئيس، الراسم الحقيقي للسياسة الأمنية في الوقت الحاضر، والمعدّ للقرار العملاني والأمني. وهي تضم، إلى آصف شوكت الذي مثّل قاسماً مشتركاً بين حلقتين إحداهما تبدي المشورة والاقتراحات والآراء فُجّرت رؤوسها، والأخرى تتخذ القرار: مدير إدارة أمن الدولة اللواء علي المملوك، ورئيس المخابرات العسكرية اللواء عبد الفتاح قدسية، ومدير إدارة المخابرات الجوية اللواء جميل حسن، ورئيس شعبة الأمن السياسي اللواء محمد ديب زيتون، ومعاون قائد الفرقة الرابعة العميد ماهر الأسد، ورئيس قسم مكافحة الإرهاب العميد حافظ مخلوف.

في موازاة الحلقة الأمنية الأضيق إلى جانب الرئيس، الحلقة السياسية الأضيق التي تضم معاون نائب رئيس الجمهورية اللواء محمد ناصيف، ووزير الخارجية وليد المعلم، ومستشارة الرئيس للشؤون السياسية والإعلامية الوزيرة بثينة شعبان، وتتولى الحوار مع معارضة الداخل.

تكشف تفاصيل تتعلق بهويته سوى أنه يبلغ من العمر 24 عاماً، أمس، أمام محكمة في ليماسول أمرت بتمديد فترة توقيفه على ذمة التحقيق، إلى أن تُستكمل تحريات الشرطة. وقال مشاركون في جلسة المحاكمة التي بقيت سرية وعقدت في حضور الشرطة ومحاميه إن التهم التي مُدّد اعتقال الشاب على أساسها تتعلق بالتجسس والتآمر لارتكاب جريمة، مشيرين إلى أن السلطات تحقق في 10 اتهامات ضده.

وألقي القبض على المشتبه فيه في فندق بعد يومين من وصوله قادماً من لندن، وعثر معه على قوائم بالمواقع التي يتردد عليها السياح الإسرائيليون، وفقاً لتقارير إعلامية لم تشكك فيها السلطات. وقال مصدر رفيع في الحكومة القبرصية إنه ألقي القبض عليه بعد تلقي معلومات من الاستخبارات البريطانية، في حين تحدثت تقارير إعلامية محلية عن دور للاستخبارات الإسرائيلية في اعتقاله.

وفي مقابلة تلفزيونية، أول من أمس، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن «طريقة عمل» المشتبه فيه في قبرص مماثلة لتلك التي استخدمها منفذ تفجير بورغاس. وأكد نتنياهو أن لديه «إثباتات استخبارية كاملة وموثقة بأن الهجوم ضد السياح الإسرائيليين في بلغاريا نفذه حزب الله».

كلام في السياسة

لو أن الحريري من طينة أخرى...

جان عزيز

بين احتفال أشرف ريفي بمقتل آصف شوكت و«هدية» ثوار دمشق إلى سعد الدين الحريري، تتيقّن أكثر فأكثر أننا ذاهبون نحو الكارثة، بعيون مفتوحة وقلوب مغلقة مقفلة موصدة على موروثات من عمر قرون وغيبيّات وأساطير. كارثة من نوع وهم الانتصار، في بلد لا ينتصر إلا على نفسه ولا يهزم إلا ذاته. كارثة من النوع الذي يبدأ بأفكار التشفي والحقد المتفجر من المكبوتات السحيقة، وينتهي بادعاء ساعات التخلي وكبت أحقاد جديدة، في انتظار «يوم أبرك وظرف أفضل»، كما كتب يوماً المفتي الراحل حسن خالد...

ذاهبون إلى كارثة لأن شخصاً، على سبيل مجرد المثال، مثل ابن الحريري، لا يعرف أنه يحتاج إلى من يطمئنه إلى غده، ولا يعرف كيف يطمئن حلفاءه، قبل أن يطمئن الخصوم.

فلو كان ابن الحريري مثلاً من طينة أخرى، غير طينة جيل الغادجيت وورثة الملاعق الذهبية ومسامري الآلات الإلكترونية على أنها بشر، أو أرقام البورصة على أنها ديموغرافيا... لو كان من طينة أبيه على الأقل، لكان الآن في بيروت. ولو مختبئاً في غرفة تحت الأرض. على طريقة حسن نصر الله أو سمير جعجع. ولكان قد أطل من بيروت ليقول لناسه وحلفائه أولاً: لا، لسنا نحن من يراهن على استثمار الدم السوري، لنعيد نبش الرايات المضرّجة بدماء ناسنا ومسؤولياتنا منذ قرون لم نتعلم منها شيئاً ولم ننس منها شيئاً. لا، لسنا استمراراً في السياسة ولا في الطائفة ولا في المذهب، لفريقنا الذي وقف ذات يوم من عام 1975، معلناً أنه يتخذ من البندقية الفلسطينية جيشاً له ضد أبناء وطنه. لا لشيء، إلا لأنه توهم يومها أن «الثورة الفلسطينية» قادرة على أن تشكّل له رافعة تاريخية تؤمن له ثأراً على مستوى النظام واستئثاراً على مستوى الحكم. ولا لشيء، إلا لأن خصمه كان مجموعة من «عباقرة» الموارنة الذين انتظروا أكثر من نصف قرن من الزمن، ونصف ناسهم من القتلى الجرحى والمهجرين والمهاجرين، ليقتنعوا بمناصفة عدد نوابهم لقاء ثلثهم الديموغرافي... وللمناسبة، هي «العبقرية» المارونية نفسها، التي قد تنتظر أن تكمل «على اللي بقيوا»، قبل أن تقتنع بالمطالبة بالدولة المدنية الكاملة والشاملة فوراً، وبضمانات دستورية إجماعية، بدل التشدق بميثاقيات «الطائف» الخاوية ومعادلاته الحصصية المعتورة والمختلة...

ولو أن الحريري الابن من طينة أخرى، لكان قد تابع من بيروت أيضاً: لا، ولسنا استمراراً في التكتيك ولا في المناورة لفريقنا الذي ركب الدبابة السورية ذات يوم من عام 1990، ضد جيشه وشعبه وبلاده ودولته. لا لشيء أيضاً، إلا لأن قراءته للسياقات الإقليمية والدولية يومها، جعلته يعتقد أن الوصاية السورية ستضمن له إقامة نظام «السنية السياسية المقنعة»، تماماً مثل مارونية فؤاد شهاب السياسية المقنعة أيضاً: السيادة للخارج، والإدارة لنا. مع فوارق كبيرة بين شخصية عبد الحميد غالب وغازي كنعان، والأهم بين شهاب نفسه والحريري الأب... الفريق الذي دمر لبنان بوقوفه مع سوريا وهي على أرضنا، ثم كاد يدمر لبنان ثانية، بوقوفه ضد سوريا وهي خارج أرضنا... ولكان الحريري قد فاجأ شارعه باعتذار من بيروت. اعتذار منها على تعهير مفتاحها، وسرقة وسطها، ومسخ ذاكرتها ونبذ فقرائها خارج المدينة المسوّرة للمحظيين. واعتذار خصوصاً على إلغاء علة وجودها كساحة اندماج لأبناء الوطن، لا ماخور عربدة لباعة الأوطان وتجار الأوهام ومحترفي رقيق الإنسان. ولكان بمقدور الحريري الابن أن يجهر بصوت عال: لست مسؤولاً عن أي من تلك الموبقات، ولن أقع فيها. حتى ولو بدا لبعضكم أن وهماً جديداً مزدوجاً بدأ يتشكل في الأفق، في أن تكون بندقية فلسطينية ما معي مجدداً، وبندقية سورية ما، معي أيضاً.

لو أن الحريري الابن من هواة الفكر والتاريخ والثقافة والاجتماع والشأن العام، لكرر هذه الأيام، كل يوم من بيروت: أنا لا أدّعي طمأنة أحد. أنا أبحث عن اطمئنان لنا جميعاً. فحين أرى خالد مشعل ضاحكاً لعوفير برانشتاين، وفي رعاية أمير مؤمني المغرب وحكومة «إخوانه»، لا تعود تطمئنني أي بندقية فلسطينية. فكيف إذا كانت على باب صيدا، وفي يد «أسير». وحين أشاهد البيانوني متتلمذاً على صهيونية برنار هنري ليفي، لا أعود أركن إلى أي ثائر سوري، فكيف بمسلح ملتحٍ... وحين أخبر كيف أن وائل غنيم جرفته ثورة الميدان الذي فجره، فيما هيئة الأمر بالمعروف تبقر بطون الرجال على ضفة النيل... ووالدة البوعزيزي صارت خلف قضبان الثورة، الثورة نفسها التي أشعلها ابنها بجسده. كأنما لتحترق هي مرتين... وعبد الفتاح يونس يغتال في ليبيا حين يتأكد نصر ثورته بالذات... عندها أتيقن مجدداً أنني أحتاج إلى من يطمئنني إلى غدي، لا أن أطمئن خصماً على خلفية يوم مضى.

لو أنه من طينة أخرى... فرضية مستحيلة؟؟ إلا إذا تذكر الحريري نفسه أن السياسة هي أحياناً فن المستحيل.

ما قل ودل

أجمعت إحصاءات عدة أجراها حزب سياسي في أقضية جبل لبنان على عدم واقعية المعلومات المتداولة بشأن نمو استثنائي لحزب القوات في هذه المناطق، مقابل نمو محدود لحزب الكتائب اللبنانية في المتن الشمالي، وحفاظ

التيار الوطني الحر على قوته التجييرية وتراجع جدّي في شعبية النائب ميشال المر في المتن الشمالي والنائب السابق منصور البون في كسروان والمستقلين المناوئين للتيار الوطني الحر في بعبدا. وفي الإحصاءات، توازي قوة العونيين، من دون حلفائهم، قوة خصومهم مجتمعين.

علم وخبر

مقاتلون سوريون في بعبدا

يتحدث أحد نواب بعبدا عن تحركات مشبوهة في القضاء، حيث تم رصد تجمعات لمعارضين سوريين في قلب المناطق السكنية، يعرّفون عن أنفسهم بأنهم نازحون. وجرى إبلاغ الأجهزة الأمنية بالأمر، وهي تتابع الموضوع عن كثب، ولا سيما أنه لا وجود لنساء وأطفال بينهم، عدا عما يمكن أن تنتجه تحركات هؤلاء من احتكاكات ومشكلات أمنية داخل المنطقة وخارجها.

بري لا يتخطى الرئيس

أشارت مصادر مقرّبة من رئيس مجلس النواب، نبيه برّي، إلى أن عدداً من المراجع السياسية طالبوه بالتدخل لمعالجة موضوع الحوار، وتأمين مخرج يُعيد فريق 14 آذار إلى بعبدا، غير أن برّي رفض ذلك انطلاقاً من عدم رغبته في تخطّي رئيس الجمهورية الذي يكثّف مشاوراته على هذا الصعيد.

محاولة اغتيال في البداوي

تعرّض المسؤول السابق في القوة الأمنية المشتركة في مخيم البداوي، علي منصور، لمحاولة اغتيال بإطلاق النار عليه في أحد أزقة المخيم، ما أدى إلى إصابته في يده. وتشير المعلومات الأمنية إلى أن مطلق النار استخدم مسدساً مع كاتم للصوت، علماً بأن منصور تلقى في السابق أكثر من مرة تهديدات من جهات غير معروفة. وتخوفت الفصائل من أن تكون لمحاولة الاغتيال علاقة بعمل منصور في المرحلة الماضية، كونه كان مسؤولاً عن القوة الأمنية المشتركة في المخيم أثناء إلقاء القبض على عناصر مشتبه في انتمائهم إلى تنظيم فتح الإسلام عام 2007، بالتنسيق مع القوى الأمنية اللبنانية التي تسلمت هؤلاء الموقوفين لاحقاً.

وساطة بلدية

يحاول رئيس بلدية في المتن تقريب وجهات النظر بين العماد ميشال عون والنائب ميشال المر، وذلك لضمان مقعد نيابي للأخير على لائحة التيار الوطني الحر في 2013.

تقرير

رمضان صيدا... الأسير

يتماهى الضرر الاقتصادي من اعتصام الشيخ أحمد الأسير في صيدا مع الحسابات السياسية لأصحاب المصالح. لكن الثابت أن رمضان ليس على حاله في المدينة التي تشكل خلاله مقصداً بسبب تمسكها بطقوسه التراثية، ولا سيما الحلويات

إقبال محدود على المحالّ المنتشرة على الطريق البحرية وداخل الأسواق (حسن بحسون)

آمال خليك

نستعين بصديق للوصول إلى محال الحلويات الواقعة على البولفار الشرقي لصيدا، المقطّع الأوصال منذ أسابيع بسبب الاعتصام المفتوح الذي ينفذه الشيخ أحمد الأسير. تربكنا كثرة اللافتات المستجدة عند وسط الطريق البحري الذي حوّل إليه السير. لافتات موقعة باسم المؤسسات التجارية المعزولة في المنطقة المقطوعة تدل بالسهم على سبيل مستحدث للوصول إليها، عوضاً من الطريق الأصلية. نتلقف الإشارات التي تقودنا من شارع فرعي إلى زاروب، كأننا في لعبة السلم والثعبان. نستعرض المحال من ناحية جسر الأولي. شمالاً يتجاور مركزان ضخمان حديثان، أحدهما مخبز ومحل للحلويات، والآخر يضم محمصة بزورات وسكاكر وحلوى. لكنهما لا يزالان مقفلان تماماً منذ اليوم الأول للاعتصام. في مقابلهما، محل شهير للحلويات، يشير أحد أصحابه إلى أنهم أعادوا فتح أبوابه منذ أيام قليلة، بعد إغلاقه بسبب الاعتصام أيضاً. الحركة ليست طبيعية في المحل. عدد العمال أصبح أقل على غرار عدد «صدور» الحلويات وأنواعها وأحجامها. يلفت نظرنا إلى صوان صغيرة الحجم يستخدمها للمرة الأولى لعرض الحلويات التي قلّص من كمياتها إلى الحد الأدنى. ولو لم يكن رمضان قد حلّ، لكان المحل قد استمرّ في عطلته القسرية. لكنه فضّل استئناف العمل لكي يلبي ما بقي من الزبائن التي تقصده لشراء حلوياتها. في هذا الإطار، يقرّ بأن معظم زبائنه هم من أهل الجنوب أو سكان بيروت، الذين يقصدون صيدا لكونها «قصر الحلو». من هنا، فإن «الشعارات المذهبية التي يطلقها الاعتصام القريب أثّرت على إقبالهم إما لأنهم أخذوا على خاطرهم منها، أو بسبب تخوّفهم من هشاشة الوضع الأمني غير المستقر» يقول.

تضمحل الحركة في المحال، كلما اقتربنا من مكان الاعتصام الذي تنتشر عند مداخله دوريات للقوى الأمنية وحراس الأسير. نصل إلى محل «حلويات البابا» الذي كان صاحبه وموظفوه قد نفذوا قبل أيام مسيرة احتجاجية نحو الاعتصام بسبب

> **لافتات جديدة عند وسط الطريق البحري موقعة باسم المؤسسات التجارية المعزولة**

الضرر اللاحق بهم. يومها سار نحو مئتي شخص يتقدمهم صاحب المحل للقاء الأسير وشرح الآثار السلبية لاعتصامه التي تنعكس عليهم يومياً بسبب إقفال الطرق. وقد حملوا لافتات كتبوا عليها: «فك أسرنا الله يفك أسرك يا شيخ أحمد»، و«بدنا نأكل بدنا نعيش». رجال الأمن الخاص بالمحل، المخوّلون تنظيم حركة سيارات الزبائن، مرتاحون من زحمتها المعهودة. في الداخل، يفتقد الطابور الطويل من الزبائن الذي كان ينتظر دوره طويلاً قبل تلبية طلبه. الموظفون المسؤولون عن البيع والمحاسبة لم يزد عددهم كما جرت العادة في المواسم «الإكسترا»، كرمضان والأعياد لاستيعاب الطلب المطرد. الأيام الأولى لرمضان لم تختلف حتى الآن في المحل الشهير عن الأيام العادية. مع ذلك، فإن صاحب المحل الذي سار لأكثر من نصف ساعة تحت الشمس قبل أيام احتجاجاً على خسائره اليومية، لا يبدو متحمساً للحديث إلينا، فيما مدير المحل يتجنب التطرق «لضربة الاعتصام التي تزامنت مع رمضان». يصرّ على القول إن «كل شيء منيح والبيع سيتحسن عندما يقلّ رمضان». بجوارنا، جلس شاب يستمع إلى حوارنا. يلفت نظرنا إلى أن «المحل يخصّه»، فنلفت نظره إلى مواظبته على المشاركة في اعتصام الأسير الذي يضرب محل العائلة. يرسم على وجهه ابتسامة رضى عميقة، مفضلاً «كرامته ودينه على البيع والربح»، ومتفائلاً بأن «كل شيء سيصبح على ما يرام بتوجيهات الشيخ أحمد (الأسير)».

جولة سريعة على المحالّ الواقعة خارج مربع الاعتصام، تؤكد أن جيران صيدا والجنوبيين لم يقاطعوا نهائياً حلويات «مدينة الحلو». هناك إقبال، ولو محدوداً، على المحال المنتشرة على طول الطريق البحرية وداخل أسواق المدينة. أحد أصحاب المحل الشهير الواقع عند ساحة النجمة يقرّ بتراجع الإقبال وتقلّص الكميات المطلوبة، ليس بسبب الاعتصام فحسب، بل بسبب زيادة الأسعار على ما كانت عليه في المواسم الماضية وارتفاع درجات الحرارة وانقطاع الكهرباء المستمر الذي لا يسمح بتخزين الحلويات.

تقرير

وطى الجوز تشكو الكسارات... والذباب

شكاوى بيئية ترتفع من بلدة وطى الجوز التي يتخوّف أبناؤها من عودة العمل في الكسّارات، واجتياح الذباب لبيوتهم، ما نزع عن بلدتهم صفة «الاصطياف» وحوّلها إلى ساحة للكسارات والمقالع

نانسي زروف

وجه أهالي بلدة وطى الجوز الكسروانية في حزيران الماضي كتاب اعتراض إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يطالبونه فيه بوقف ترخيص إنشاء مجبل الباطون الكائن في مدخل البلدة، علماً بأنّ مالكه هو أحد أصحاب الكسارات التي خُتمت بالشمع الأحمر. وعبّر هؤلاء في الكتاب عن استيائهم الشديد من هذا الترخيص الذي سيسبّب إعادة عمل الكسارات والمرامل بطريقة غير مباشرة، وبالتالي سيزيد مستوى التلوّث، ولا سيما أن وطى الجوز تقع خارج المخطط التوجيهي المحدّد بالمرسوم 1735 الذي صدر بتاريخ 2009/4/15. كذلك توجّه المحتجون في شكواهم إلى رئيس البلدية مارون أبي غانم.

ويرى هؤلاء أن الطريق المؤدية إلى هذه المنطقة محفوفة بالمخاطر بسبب مرور الشاحنات، ما يصعّب على المواطنين الوصول إلى منازلهم. في هذا الإطار، يسأل أحد أبناء البلدة عن سبب استمرار عمل المقالع بالرغم من صدور المرسوم، مشيراً إلى «استحالة العيش فيها بعدما بات يعمّها الخراب. فقد تحوّلت من بلدة اصطياف نموذجية ومنطقة زراعية غنية بالينابيع إلى ساحة مزروعة بالشاحنات والكسارات ومحافير الرمل وتفتك فيها رائحة البارود والمازوت».

هذا ما دفع مختار البلدة إيلي نخول إلى القول لـ«الأخبار» إن «وطى الجوز باتت تحتضر»، مطالباً القادة والمسؤولين باحترام تواقيعهم لوقف الانتهاكات بحق الطبيعة. وتمنى على رئيس الحكومة والوزارات المختصة أخذ هذه الهواجس في الاعتبار، تلافياً لأي ضرر بيئي سيصعب في ما بعد تداركه، لافتاً إلى ضرورة إبعاد الكسارات مسافة ألفي متر عن أول منزل في البلدة، علماً بأنها تبعد حالياً مسافة ألف متر فقط، ما يسبب خلافات مستمرة بين أهالي البلدة وأصحاب الكسارات.

تجدر الإشارة إلى أن المرامل والكسارات تعود إلى كل من نخلة زغيب وروبير مهنا، اللذين لا يزالان يمارسان العمل بشكل عادي، بعدما أصدر محافظ جبل لبنان قراراً سمح بموجبه للكسارات باستثمار الأرض تحت تسمية بورة لبيع مواد البناء ومغسل رمل وبحص إضافة إلى رخصة استصلاح أرض. من جهة أخرى يشير أحد المتضرّرين إلى أن المخالفات تحصل بغطاء سياسي، علماً بأن السياسيين الذين يتهمهم هم من بين موقّعي تعديل المرسوم.

> **إنذار إلى المسؤولين بمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة**

معاناة أهالي بلدة وطى الجوز لا تقتصر على عمل الكسارات، بل تضاف إليها مشكلة اجتياح الذباب للبلدة الذي لا يوفر منزلاً ومائدة مع مطلع كل ربيع، ما يدفع أهالي البلدة إلى التفكير في الهجرة، ولا سيما أن المزارعين يعمدون إلى وضع كميات هائلة من الأسمدة ذات الرائحة الكريهة، وخاصة سماد الدجاج. وبذلك باتت وطى الجوز عبارة عن «كيس نايلون»، بعدما كانت البلدة خضراء تقتصر زراعتها على بساتين من الفواكه الصيفية فتتحول إلى أراضٍ زراعية تغلب عليها البيوت البلاستيكية، وإلى مساحات شاسعة من الأراضي تزرع بالخضرة الموسمية.

كل هذه العوامل دفعت نخول إلى توجيه إنذار إلى المسؤولين بمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة في حال عدم الاستجابة لمطالب الأهالي، كاشفاً عن نيته إرسال كتاب إلى قائمقام كسروان بالوكالة جوزف منصور ليطلب منه إعطاء التوجيهات اللازمة للمراجع المختصة من أجل إلزام أصحاب العلاقة وضع السماد الطبيعي خلال شهر تشرين الثاني ورش المزروعات في شهر أيار كحد أقصى دورياً بمبيدات صالحة للقضاء على الذباب والبرغش لإيجاد حل جذري ونهائي لهذه المعضلة، وإلا فستبقى القرية مسرحاً للقوى المستغلة التي تشكل سبباً لتهجير أبناء القرية.

تقرير

عملية إتلاف الحشيشة ستتواصل اليوم في الصباح الباكر (الأخبار)

إتلاف الحشيشة في يومه الأول
جريحان أمنيان... وخمسون دونماً

هي مواجهة كل عام بين القوى الأمنية ومزارعي حشيشة الكيف في بعلبك ـ الهرمل. اليوم الأول من عملية الإتلاف لهذا العام لم يختلف؛ إذ أدى إطلاق نار وقذائف إلى سقوط جريحين للقوى الأمنية، وإيقاف عملية الإتلاف قسراً. فهل تكمل العملية اليوم؟!

رامح حمية

لم تدم عملية إتلاف حشيشة الكيف في حقول بعلبك ـ الهرمل سوى أربع ساعات فقط، كانت عبارة عن عمليات كرّ وفرّ، ورشقات نارية هنا وقذائف هاون هناك، وإحراق إطارات وإقفال طرق، لتنكفئ من بعدها القوة الأمنية وتعود أدراجها بجريحين من عناصرها، وإصابة ثلاث آليات عسكرية. الحذر الشديد الذي رافق تقدّم القوة الأمنية خلال انتشارها في السهل المترامي بين بلدتي العلاق وبوداي، لم يكن كافياً للحؤول دون تنفيذ التهديدات التي أطلقها مزارعو حشيشة الكيف على مدى الأيام الماضية، والتي حذّروا فيها من مغبة الشروع بعملية إتلاف نبتة الحشيشة.

القوة الأمنية المشاركة في عملية الإتلاف كانت عبارة عن مزيج من قطعات قوى الأمن الداخلي المختلفة، بإشراف من مكتب المخدرات المركزي ورئيسه العميد عادل مشموشي وبمؤازرة من الجيش اللبناني. وكانت قد بدأت عملها في أحد الحقول الصغيرة في سهل العلاق، لا تتجاوز مساحته خمسة دونمات. لكن سريعاً ما سُمعت رشقات نارية متقطعة من أسلحة خفيفة ومتوسطة، مصدرها بلدة بوداي، ما أدى إلى إصابة آليتين عسكريتين.

مواجهة مزارعي الحشيشة مع القوة الأمنية لم تقتصر على إطلاق النار من الأسلحة الحربية، بل لجأ المزارعون إلى إغراق حقول القنب الهندي بالمياه، الأمر الذي لا يسمح للجرارات الزراعية والجرافات بالدخول إليها. وبالفعل، هذا ما حصل في سهل العلاق ـ بوداي، ما استدعى التراجع عن إتلافها ريثما تجف من المياه. ليس هذا فحسب، فقرابة الساعة التاسعة والنصف صباحاً، مع اقتراب القوة الأمنية من أحد حقول الحشيشة في بلدة بوداي، سقطت أربع قذائف هاون في الحقول المجاورة لتلك التي يجري فيها الإتلاف، ما استدعى انتشاراً واسعاً للقوى الأمنية، وإجراء اتصالات مكثفة، ليتبين أن المزارعين «لن يتراجعوا في مواجهتهم، ومستمرون في الذود عن لقمة عيش أبنائهم».

كل هذا والقوى الأمنية لم تبادر إلى إطلاق النار. لكن مع مواصلة عملية الإتلاف، هاجم مسلحون يستقلون سيارة من نوع جيب، القوة الأمنية من مسافة متوسطة، وأطلقوا النار من أسلحة حربية خفيفة باتجاههم، الأمر الذي استدعى عندها القوى الأمنية للردّ بعنف ومطاردة فوج المجوقل في الجيش اللبناني لتلك السيارة وتبادل إطلاق النار معها، من دون أن يسجل حصول إصابات أو توقيفات، بحسب ما أكد مسؤول أمني لـ«الأخبار».

وعلى الرغم من ذلك، لم يتوانَ مجهولون عن إطلاق النار باتجاه القوى الأمنية في أحد حقول الحشيشة، ما أدى إلى إصابة أحد عناصر الشرطة القضائية م. ن بطلق ناري في ظهره، وعنصر آخر في قوى الأمن الداخلي إصابة طفيفة، الأمر الذي دفع القوة الأمنية إلى إيقاف عملية الإتلاف يوم أمس، والعودة إلى فصيلة طليا ونقل الجرحى إلى مستشفيات المنطقة.

رئيس مكتب المخدرات المركزي العميد عادل مشموشي أكدّ أن عملية إتلاف الحشيشة في لبنان بأكمله «سوف تستمر»، وأن ثمة إصراراً من القوى الأمنية على استكمال عمليات إتلاف «آخر نبتة حشيشة في لبنان». وشدّد على أن العملية ستتواصل اليوم في الصباح الباكر، على أن تستمرّ قرابة شهر ونصف، داعياً البلديات والفاعليات في بعلبك إلى «التعاون للتخلص من زراعة هذه النبتة في لبنان».

مساحة حقول الحشيشة التي أتلفت أمس لم تتجاوز الخمسين دونماً، وذلك بالنظر إلى المواجهات المسلّحة التي حصلت، والحقول المغمورة بالمياه، بالإضافة إلى الانخفاض الواضح في عدد الجرارات الزراعية المشاركة في العملية بالمقارنة مع العام الماضي. فقد اقتصر الأمر على ما لا يزيد على ثلاثين جراراً زراعياً (العام الماضي 65 جراراً)، وجرافتين صغيرتين وغياب كلي للعمال الذين يسعون إلى انتزاع شتلة الحشيشة الباقية بعد إتلافها بالجرارات الزراعية.

الجدير ذكره، أنه أمام الإصرار الموجود لدى القوى الأمنية على عملية الإتلاف، لا ينفك مزارعو الحشيشة يؤكدون على «المواجهة». وقد برز هذا التأكيد في الاجتماع الذي حصل عشية انطلاق عملية الإتلاف في أحد المنازل في بلدة فلاوى، وجمع مزارعين أكدوا فيه «وجود عصابة تقتل الناس على الطرقات وتسافر إلى الخارج لإحضار أموال لإتلاف أرزاق الناس، وإزاء ذلك لن نسمح لتلك العصابة بذلك، لأننا لا نزرع الحشيشة هواية فيها بل من أجل لقمة عيش أبنائنا».

كما علمت «الأخبار» من أحد أصحاب الجرارات الزراعية الذين شاركوا في عملية تلف الحشيشة اليوم، أن مجهولين يحملون أسلحة أقدموا في بلدة مجدلون على إيقافه وعدد من أصحاب الجرارات الزراعية وكسروا جراراتهم، الأمر الذي لن يسمح لهم بالمشاركة في عملية التلف اليوم. ويذكر أن مزارعي الحشيشة اعتبروا في بيان لهم أصحاب الجرارات الزراعية المشاركين في التلف «أعداء لهم لأنهم متآمرون عليهم وعلى لقمة عيشهم».

بيان تحذيري
من نقابة الممرضات والممرضين في لبنان

تحذر نقابة الممرضات والممرضين في لبنان جميع المعنيين من استعمال "صورة الممرضة" أو أي شيء يتعلق بمهنة التمريض بشكل مسيء وغير لائق عن قصد أو عن غير قصد تحت طائلة اتخاذ كافة الاجراءات القانونية المناسبة.

ان النقابة تتمنى من كافة وسائل الاعلام عدم عرض أي برنامج أو إعلان يتناول الممرضة والممرض أو مهنة التمريض دون الرجوع اليها وخاصة ان هذه التجاوزات قد تكاثرت في الآونة الاخيرة مما اقتضى التحرك لوضع حد لها بكافة الوسائل المتاحة.

نقيبة الممرضات والممرضين
هلن سماحة نويهض

متفرقات

هيئة التنسيق: إضراب عام اليوم وتظاهرة غداً

أعلنت هيئة التنسيق النقابية الاستمرار في تنفيذ مقاطعة الامتحانات الرسمية تصحيحاً ونتائج للشهادات كافة، ودعت خلال مؤتمر صحافي عقدته أمس إلى المشاركة الكثيفة في تنفيذ الإضراب العام الشامل في جميع الوزارات والإدارات العامة في بيروت والمحافظات والقائمقاميات والبلديات اليوم، وتنفيذ تظاهرة مركزية عند الساعة العاشرة من صباح الغد، تنطلق من ساحة البربير باتجاه السرايا الحكومية.

علي حسن خليل: لتنظيم شؤون الدواء

شدّد وزير الصحة، علي حسن خليل، أمام أعضاء مجلس نقابة صيادلة لبنان، على أهمية الالتزام الكامل بتطبيق الإجراءات المتخذة من قبل الوزارة لجهة خفض أسعار الدواء، والتشدد في ضبط مسألة الجودة، وفي إجراءات التفتيش الصيدلاني بعدما تم تفعيله وربطه مركزياً مع المناطق كافة بهدف تسهيل المتابعة ومواكبة تنفيذ الآليات التي تضمن توفر الدواء بصورة مستمرة وبسعره الرسمي. وبحث خليل، أمس، الخطة الكاملة التي تطبّقها الوزارة على صعيد تنظيم شؤون الدواء، إضافة الى الآليات المعتمدة بغية ضمان استمرارية توافر الدواء وضمان جودته مع نقيب الصيادلة زياد نصور ووفد من أعضاء مجلس النقابة. وأكد خلال الاجتماع على التنسيق التام مع الجهات المعنية كافة، وخصوصاً نقابة الصيادلة في تنظيم حملات هادفة، وفي كل ما يضمن تطبيق الخطة الشاملة التي وضعتها الوزارة وباشرت تطبيقها في كل ما يرتبط بشؤون الدواء.

الخوري يبحث سبل مكافحة تلوّث الليطاني

أعلن وزير البيئة، ناظم الخوري، في اجتماع للّجنة المعنية بمعالجة تلوث الليطاني وسد القرعون، أمس، عن وجود «مصادر عدة مسببة للتلوث في نهر الليطاني، منها النفايات المنزلية والصناعية والطبية والأسمدة الزراعية وكثرة استعمالها وعدم وجود إرشاد فعلي لذلك». وأشار إلى وجود «دراسة أساسية أجرتها وزارة البيئة، تضاف إليها كل المعلومات الكافية، ليكون لدينا تصور موحد من أجل دعوة اللجنة الوزارية المكلفة من مجلس الوزراء إلى وضع خطة تنفيذية وبحث مصادر التمويل والانطلاق بمعالجة التلوث في نهر الليطاني وسد القرعون، ولا سيما بعد مشروع ارتفاع الـ 800 متر، الذي يوسع بقعة انتشار مياه الليطاني، ما يزيد مساحة التلوث إذا لم نعالج المشكلة في أسرع وقت ممكن». كما لفت إلى «وجود لجنة سبق أن زارت رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، ووضعتهم في أجواء المشكلة ولمست دعمهم للموضوع الذي يحتاج الى تمويل». وعن كلفة التمويل، قال: «كانت هناك دراسة أجرتها شركة مكلفة من قبل وزارة البيئة قبل تسلّمي مسؤولياتي، حددت الكلفة بـ 150 مليون دولار أميركي، لكن يتبين لنا الآن أن المبلغ ليس كافياً للمشروع، لأن هناك عدة إضافات ظهرت في الدراسات والتقارير».

جديتا تعتصم للمطالبة بالمياه

نظّم أهالي جديتا اعتصاماً في ساحة البلدة، احتجاجاً على استمرار انقطاع المياه عن البلدة. وأصدرت البلدية بياناً إثر الاعتصام شرحت فيه واقع البلدة التي «تضم محطة مياه كبيرة عبارة عن بئر تغذي سبع بلدات في البقاع الأوسط، إلا أن هناك بعض المشاكل العالقة مع مؤسسة مياه البقاع نتيجة عدم تحمّلها مسؤولياتها من خلال وضع ناطور للمحطة وتأمين مولّد كهربائي... لذلك، تتوجه بلدية جديتا إلى المعنيين: مؤسسة مياه البقاع، وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، ومؤسسة كهرباء لبنان لتلبية مطالبها التي تؤمّن وصول المياه إلى كل بيت، وهي تتلخص كالآتي: تعيين ناطور للإشراف على المحطة، تأمين مولّد كهربائي لإمداد المحطة بالطاقة عند انقطاع الكهرباء عنها وتأمين الطاقة الكهربائية لمحطة جديتا أسوة بمحطة شمسين».

تقرير

يتحوّل الدواء في لبنان إلى ثمرة تجارية محرّمة في كثير من الأحيان لأصحاب لمداخيل المحدودة. هناك ملاحظات كثيرة على كيفية إدارة سوقه التي تنمو بمعدلات مقبولة لتصل إلى 1,8 مليار دولار بعد 4 سنوات، بمنحى تجاري يطغى عليه التلاعب في مجالات كثيرة، وفقاً للخبراء

الدواء... تلاعب بمليار دولار

آلية التسعير غير محترمة والنوعية ضحية تجارة تنمو بنسبة 7%

حسن شقراني

الحصول على الدواء مسألة حيوية للبقاء على قيد الحياة. لا يكفي فقط توافره في السوق، بل أيضاً ضمان سعره المنطقي وجودته. وبحكم غياب سياسة وطنية مدمجة تقنّن سوقه على نحو شفاف، يغرق كثيرون في مشاكله. تتحدث وزارة الصحّة الآن عن «خطّة» لمعالجة كافة مفاصل الخلل. هل ذلك متاح؟ وما هي الملاحظات التي يطرحها الخبراء؟

تنقسم الملاحظات على إدارة سوق الدواء في لبنان إلى فئتين أساسيتين: النوعية والسعر. وفي الحالتين يكون المستهلك/ المريض في أزمة في تلك السوق التي يبدو أن السيطرة عليها أهمّ من صحّة المواطن، يُعلّق النائب السابق، إسماعيل سكرية، الذي يقود حملة مستمرة تدعو إلى مزيد من الشفافية في هذا المجال.

بداية على صعيد الأسعار. في المبدأ، يُسعَّر الدواء في إطار آلية تعتمدها وزارة الصحّة يُفترض أن تحقق السعر الأدنى الممكن للمستهلك، يوضح الخبير في شركة تصنيع الأدوية العالمية، «MSD»، عمر ريفي. فبعد التأكد من أن الدواء يُراعي المعايير المحترمة دولياً ويكون مسجّلاً في إحدى المنظمات العالمية المختصّة، وتحديداً في الولايات المتّحدة وأوروبا (FDA، EMA)، يُعتمد أدنى مستوى له وفقاً لثلاثة مؤشّرات: أوّلاً، السعر في بلد المنشأ. ثانياً، معدّل سعر الدواء في 7 بلدان أوروبية. ثالثاً، معدّل السعر في 7 بلدان مجاورة.

وتُعتمد هذه الآلية المرجعية (Referencing)، نظراً إلى أن عدد السكان هو صغير نسبياً مقارنة ببلدان أخرى ذات تركيبات سكانية أكثر تنوعاً وتعقيداً.

غير أنّ هذه الآلية تبقى «نظرية»، يُعلق إسماعيل سكرية. ويوضح: لجنة التسعير التي يُفترض أن تُحدد الدواء لا تجتمع دورياً بعدما نُسف مبدأ الاعتماد على بلد المنشأ. وبرأيه، إنّ غياب هذه الآلية يسمح «بتسجيل الأسعار على نحو أعلى بكثير من المستوى المنطقي». وهناك أكثر: «حتّى عندما صيغت هذه الآلية جرى التحايل عليها بإعفاء أكثر من 150 صنفاً من موجباتها!».

يظهر هذا الأمر في الخفوضات الهائلة التي تحصل عليها الصيدليات في بعض الأحيان: «اشترِ 100 علبة واحصل على 50 مجاناً». وفي أحيان أخرى في تمتع الأجنحة الطبية في المؤسسات العسكرية، «فاللواء الطبي في الجيش يحصل على حسومات تصل إلى 70%».

وكذلك يظهر التلاعب بالأسعار في أمثلة الأدوية التي ينخفض سعرها فجأة بنسبة تفوق 30% «من دون أي مبرّرات منطقية».

وتُقدّر شركة «Business Monitor International» سوق الدواء في لبنان بـ1,2 مليار دولار في عام 2011، وتتوقع أن يُسجّل نمواً هذا العام بنسبة 6,5%، ويستمر النمو تدريجاً خلال السنوات الأربع المقبلة ليبلغ حجم السوق 1,8 مليار دولار في عام 2016.

غير أنّ هذه السوق تبقى «منفلتة لعدم وجود سياسة دواء وطنية رصينة»، يُتابع إسماعيل سكرية.

وتزيد إمكانات الغش في الأسعار، نظراً إلى أنّ «السوق تبقى معتمدة بنحو كبير على الأدوية المستوردة»، توضح مؤسسة الأبحاث. فمن بين نحو 6 آلاف نوع من الأدوية المتداولة في السوق اللبنانية، 80% تُستورد من الخارج، وأخرى توفرها وكالات الإغاثة والمساعدة الدولية.

وفي الإجمال «يبقى قطاع الأدوية مقفلاً بسبب عدم الفعالية الهيكلية»، فيما «يُسيطر 50 مستورداً على 70% من الإنفاق الإجمالي على الدواء» تتابع الشركة نفسها.

لكن ما يجب أن يُقلق المستهلك هو أبعد من قضية الأسعار، وهو تقويم نوعية الأدوية التي تدخل إلى البلاد. أوّلاً، «لا يتمتع لبنان بمختبر رقابة متطور للأدوية»، يقول إسماعيل سكرية. وثانياً هناك أدوية كثيرة تدخل لبنان غير مغلّفة ومعبّأة للترويج التجاري المباشر (أي تدخل «فلت») والعديد من هذه الأدوية يُستورد معباً من شرق آسيا ومن المنطقة الحرّة في إمارة دبي، جبل علي. «من السهل جداً التلاعب بتلك الأدوية وبنوعيتها».

بين 6 آلاف نوع من الأدوية المتداولة في السوق اللبنانية 80% تُستورد من الخارج (مروان طحطح)

48%

حصّة الأدوية المبتكرة ذات براءات الاختراع (Patented Drugs) من السوق اللبنانية. فيما حصة الأدوية الموازية 25%، ليبقى 27%، وهي حصة الأدوية التي تُباع من دون وصفات طبية (Over the counter drugs)، وفقاً لبيانات شركة «BMI»

7% ضريبة فقط... إذا أمكن!

يتحدّث وزير الصحّة، علي حسن خليل (الصورة) عن «خطّة شاملة لمعالجة كل ما يرتبط بشؤون الدواء» من الأسعار والنوعية. وفي لقاء مع وفد من نقابة الصيادلة أمس أوضح أن الوزارة باشرت بتطبيقها، من دون توضيح ما إذا كانت تتضمن العودة إلى احترام آلية تحديد الأسعار. ويبدو أن اللقاء تمحور تحديداً حول مطالب الصيادلة (مع إشارات إلى أهمية مجابهة الغش). فقد شدّد نقيب الصيادلة زيادة نصور على ضرورة بقاء «مهنة الصيدلة مهنة حرّة»، وعلى ضرورة إسقاط طرح رفع الضريبة على الصيدلي إلى 15% «والعودة إلى ضريبة 9% وحتّى 7% إذا أمكن»!

قطاعات

شركات

الشركات العائليّة تعاند فكرة المساهمة

تقارب نسبة الشركات اللبنانية خارج عالم المال والصيرفة التي تُعرب عن اهتمامها بطرح ملكيتها لمستثمرين جدد عتبة 50%. قد يكون الرقم مقبولاً في ظلّ تغييب تطوير السوق الماليّة، لكن هناك شياطين في تفاصيل هذا التقويم.

ففي مسح أجرته شركة «BSEC» ـ وهي وحدة الأسواق المالية التابعة لبنك «BEMO» ـ تبين أنّ 48% من الشركات المسجّلة في لبنان (خارج القطاع المالي) منفتحة على الاستثمارات في ملكيتها عبر أسهم تفضيلية، فيما رفضت نسبة قدرها 33% هذا الخيار وأعربت النسبة الباقية أنها مستعدة لذلك إذا أُسقطت حقوق التصويت من تلك الأسهم.

غير أن معظم الشركات التي أبدت إيجابية تجاه التطوير في هيكلية الملكية صغيرة، و40% منها لا يتجاوز رقم أعمالها 5 ملايين دولار، فيما 10% منها تراوح أعمالها بين 5 ملايين دولار و15 مليون دولار. كذلك، إنّ نحو نصف هذه الشركات هي في طور الإقلاع – وإن عند مراحل متفاوتة – ما يُفسّر عطشها لرأس المال الخارجي الذي يدعم موقعها المالي. في المقابل، يوضح المسح الذي شمل 42 شركة، أنّ 79% من الشركات التي ترفض الانفتاح على الأسهم مملوكة عائلياً، ونصف هذه الشركات تولد مبيعات سنوية تتجاوز 50 مليون دولار، ما يعني أنها أكبر بكثير من نظيراتها في الشق الآخر من هذا النقاش.

قطاعياً، تُمثّل شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت 25% من الشركات المنفتحة على الأسهم تليها الشركات التجارية بنسبة 15%.

في المقلب الآخر، إنّ 43% من الشركات الرافضة لهذا الخيار تعمل في القطاع الخدماتي، فيما 35% في القطاع التجاري.

وتدمج الأسهم التفضيلية ميزات السهم العادي والسندات؛ بمعنى أنها صك ملكية جزئية، وفي الوقت نفسه إفادة دين. ومثل تسميتها، تتمتع بأفضلية على الأسهم العادية، فرغم أن حامليها لا يتمتعون لحقوق تصويت إلا أن لهم أفضلية في دفع المستحقات ولدى التصفية.

(الأخبار)

مؤشرات

التضخّم استمر خجولاً... حتّى رمضان

ما بعد بداية رمضان ليس كما قبلها. يصح القول تماماً في السوق اللبنانية التي يستغل تجارها نمو الطلب على السلع الغذائية في هذا الشهر. الرفع المصطنع للأسعار الذي سُجّل أخيراً يجري رصده وتحرير المخالفات في حقّ مرتكبيه، بعدما كان التضخّم خجولاً حتى منتصف العام.

يوضح وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس لـ«الأخبار» أن 11 ضبطاً حُرِّرت أمس، «وقد شهدنا فعلاً تراجعاً ملحوظاً في الأسعار بعد الجولات التي قمنا بها أخيراً». ويُشير إلى أنّ أسعار بعض الأصناف تراجعت 50% بعد الضبط، فيما عادت أسعار سلع أخرى إلى المستوى التي كانت عليه قبل بداية رمضان. وكان نحاس قد أشار بعد لقاء وزاري أمس، إلى أنّ اجتماعاً موسّعاً سيُعقد قريباً في هذا الخصوص يضمّ النقابات المعنية بالسلع الغذائية الزراعية والخضار؛ إذ «ليس من سبب لارتفاع هذه الاسعار؛ لأن الموسم وافر والكميات كافية». ووفقاً للبيانات التي نشرتها إدارة الإحصاء المركزي أمس، سجّل معدّل التضخّم (ارتفاع أسعار الاستهلاك) تراجعاً بنسبة 1,3% في حزيران الماضي مقارنة بالشهر السابق، وفي المقابل ارتفعت الأسعار بنسبة 2,1% مقارنة بحزيران عام 2011. وتراجعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 1,6% مقارنة بأيار. كذلك تراجعت أسعار الألبسة والأحذية بنسبة 0,3% والكهرباء والمحروقات بنسبة 3,6%. وانخفض مستوى الأسعار في بند الصحة 1,4% بسبب انخفاض أسعار بعض الأدوية المستوردة. أمّا النقل، فسجّل انخفاضاً بنسبة 4,6%.

في المقابل، ثبتت أسعار المشروبات الروحية والتبغ والتنباك وأسعار الأثاث والتجهيزات المنزلية والصيانة المستمرة، إضافة إلى خدمات الاتصالات والتعليم.

واللافت أنّ أسعار المطاعم والفنادق سجّلت ارتفاعاً بنسبة 0,2%، وارتفعت أسعار السلع والخدمات المتفرقة 0,1%. كذلك تضخم مستوى أسعار الاستجمام والتسلية والثقافة بنسبة 0,9%.

(الأخبار)

تدخل الهيئات الدولية أدوية تقترب من انتهاء الصلاحية لتجنب عبء تلفها وكلفته

تليها فرنسا ثمّ سويسرا وإطاليا.
كلّ هذه «الفوضى» – على حدّ تعبير إسماعيل سكرية – تؤدّي إلى سيطرة المصالح التجارية في سوق الدواء.
وفي الفوضى أيضاً هناك دور للأدوية الموازية (Generic Drugs) التي تبلغ حصتها السوقية 25%، بحسب بيانات «BMI».
وتقوم صناعة الأدوية إجمالاً على الأدوية ذات البراءات وتلك الموازية. فإجمالاً، بعد مضي نحو 12 عاماً من دخول الدواء المبتكر إلى السوق، يُصبح بإمكان الشركات الأخرى الاستفادة من انتهاء تاريخ حصرية الملكية الفكرية لتصنيع الجزيئة نفسها بالمعايير الملائمة. «طبعاً هناك شركات تحترم المعايير التقنية الموضوعة، لكن هناك شركات أخرى لا تقوم بذلك»، يوضح عمر ريفي.
جميع هذه المعطيات تدفع إسماعيل سكرية إلى التذكير بأنّ «الأمثلة عن التلاعب في سوق الدواء موجودة في قصر العدل».
من جهة أخرى، «تُدخل هيئات المساعدات الدولية الكثير من الأدوية إلى لبنان على شكل هبات معظمها يكون عبارة عن مخزون يقترب من انتهاء الصلاحية ويتقرّر وهبه لتجنّب عبء تلفه وكلفته».
ووفقاً لـ«BMI» نفسها، إنّ أكثر من 22% من الأدوية (لناحية القيمة) التي استوردها لبنان في عام 2010 مصدرها الإمارات العربية المتحدة

متابعة

مياومو المناطق يصعّدون

تحركات بقاعاً وجنوباً واعتصام في بكفيا وجوارها اليوم

ينفذ المياومون وجباة الإكراء اعتصاماً مركزياً في بكفيا اليوم، يضم جميع المضربين عن العمل في المنطقة وجوارها. المطلب الأساسي هو التثبيت، أما الطارئ فهو تحرير الرواتب المحجوزة بين مؤسسة الكهرباء وشركات مقدمي الخدمات منذ 3 أشهر للمياومين، وأكثر من 6 أشهر للجباة. ويتزامن الاعتصام مع تحركات تصعيدية في مختلف المناطق. فقد أغلق مياومو مؤسسة الكهرباء وجباتها، صباح أمس، مدخل المؤسسة (ناحية الأوتوستراد)، رافعين شعارات ترفض إذلال العمال وعائلاتهم بلقمة العيش. وقال عضو لجنة المتابعة للعمال المياومين أحمد شعيب، إن شهر رمضان بدأ من دون أن يحصل أي عامل أو جابٍ على راتبه، صارخاً: «نحن جعنا، والحيوان إذا جاع يؤذي، فكيف إذا كان الجائعون بشراً؟». صرخة الألم هذه أعقبتها تصريحات اتهمت وزير الطاقة جبران باسيل ومن يسانده بتحويل عمال الكهرباء إلى متسوّلين؛ إذ بدلاً من أن تتوجه المساعدات إلى النازحين السوريين، قامت مؤسسة اجتماعية وجمعية خيرية بإحصاء المياومين لتوزع عليهم إعاشات. وأشارت عاملة متعهد إلى أنه لم يبق في منزلها رغيف خبز، متسائلة: «كيف ينام المسؤولون وأكثر من 1300 عائلة تنتظر الرواتب لتشتري ما تسد به جوعها؟».
وأعلن العمال المياومون وجباة الإكراء في بيان أنه «بعد ثمانين يوماً على صمودنا في اعتصامنا السلمي داخل المؤسسة وفي كافة المناطق، نجدد بقاءنا في هذه المؤسسة». وتابع: «إن المعاناة المعيشية التي يئن منها اللبنانيون نرزح نحن تحت وطأتها، لنرفع الصوت مجدداً في وجه سياسة التجويع المتعمدة خصوصاً في شهر رمضان». وأضاف: «نحن العمال الذين نعتبر مؤسسة كهرباء لبنان بيتنا ومصدر رزقنا وموطننا وليست مكاناً نحتله أو نسيء إليه، ولم تكن المؤسسة في يوم من الأيام موطناً غريباً عنا، إلا لمن أراد أن يغربنا عنها. وإن الحق كل الحق لمن يقاوم ويصمد في وجه من يحاول أن يسلبه أرضه وموطنه أو يحاول سلخه عن مصدر رزقه». وذكّر بأن «المؤسسات العامة ملك للشعب، ونحن الشعب، نحن الذين قدمنا ونقدم في أصعب الظروف وفي أزمنة الحروب كل جهد لتبقى المؤسسة. لن نفرط بمؤسستنا، ولن نفرط بحقوقنا، وما يعاني منه اللبنانيون لجهة الانقطاع في التيار الكهربائي والأعطال في كافة المناطق لا نتحمل مسؤوليته. نحن لسنا معامل الإنتاج ولا شركات الصيانة، ولسنا مسؤولين عن النقص في الطاقة المستجرة من سوريا، ولا علاقة لنا بصفقة البواخر، ولا بالنقص في التجهيزات والمعدات لإصلاح الأعطال».
وختم البيان: «يا أيها السياسيون بكافة أطيافكم، نحن لبنانيون منذ أكثر من عشر سنوات نناشدكم ونتوجه الى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بأن يرحم اطفالنا من الجوع في هذا الشهر، وأن يسعى إلى حل مشكلة عدم إقرار القانون الذي تجاذبته المصالح الطائفية والانتخابية، وتحولت المطالب المحقة للعمال الى أزمة وطنية كبرى. وبات الإصلاح في تشريد 1800 عائلة، وبات التغيير في الإصرار على النقص في اليد العاملة الذي تعاني منه المؤسسة».

الجوع يطرق أبواب العمال: لن نفرط بحقوقنا

إلى ذلك، اعتصم مياومو مؤسسة الكهرباء في النبطية في مبنى المؤسسة، وتحدث باسمهم محمود إبراهيم، معلناً أن «المياومين في شركة كهرباء النبطية قرروا تصعيد تحركهم للمطالبة بالتثبيت ودفع كامل رواتبهم». ونقل مياومو دائرة صور خيمة الاعتصام الى وسط الشارع عند المدخل الشرقي للمدينة. واعلنوا في بيان أنه «بعد أن وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه من عدم الاستجابة لمطلبنا الرئيسي وهو حقّنا بالتثبيت بعد سنين طويلة من العمل، إلى محاولة محاربتنا عبر حرماننا رواتبنا، عمدنا إلى نقل خيمة الاعتصام إلى وسط الطريق وقطع الباقي بأجسادنا والعوائق الحديديّة. وإنّنا نقول لمن ينظرون إلينا من فوق إن هذه الخطوة هي بداية التصعيد الجديد، فقد نفد صبرنا وأصبح كلّ فردٍ منّا مشروع شهيد دفاعاً عن حق أطفالنا بالحياة».
وفي البقاع (رامح حمية)، صعّد مياومو وجباة الإكراء في مؤسسة كهرباء لبنان تحركهم، وقطعوا قبل ظهر أمس طريق بعلبك ـ حمص الدولية عند بلدة دورس، بالإطارات المشتعلة والعوائق احتجاجاً على عدم تحقيق مطالبهم ودفع رواتبهم المحجوزة منذ ستة أشهر في المؤسسة، بالإضافة إلى مطالبتهم بتأجيل تسلم الشركات الخاصة حتى يتحقق تثبيتهم في ملاك المؤسسة.

(الأخبار)

MEAB S.A.L.
بنك الشرق الأوسط وأفريقيا ش.م.ل.
A bank of your own

WORLD FINANCE
BANKING AWARDS
2012
MEAB Bank
Best Private Bank, Lebanon

In The Pursuit of Excellence
Banker
Middle East
Industry Awards
- 2012 -
Fastest Growing Bank in Lebanon
MEAB Bank
Banker
CPI Financial

بيان الدخل الشامل للسنة المنتهية في 31 كانون الاول 2011

	2011	2010
الفوائد والايرادات المشابهة	71,340	54,075
الفوائد والاعباء المشابهة	(49,337)	(37,082)
صافي ايرادات الفوائد	22,003	16,993
صافي (عبء) استردادات التدني في قيمة القروض والتسليفات للزبائن	(690)	3,480
صافي ايرادات الفوائد بعد (عبء) استردادات التدني في قيمة القروض والتسليفات للزبائن	21,313	20,473
ايرادات الرسوم والعمولات	7,905	6,551
اعباء الرسوم والعمولات	(464)	(404)
صافي ايرادات الرسوم والعمولات	7,441	6,147
صافي ايرادات المتاجرة	1,456	2,512
صافي الربح من ادوات الاستثمار	581	254
اكلاف الموظفين	(7,885)	(6,543)
ايرادات تشغيلية اخرى	3,114	311
عبء الاستهلاك	(2,834)	(1,609)
اعباء تشغيلية اخرى	(5,329)	(4,168)
الارباح قبل الضريبة	17,857	17,377
عبء ضريبة الدخل	(2,741)	(2,698)
ارباح السنة	15,116	14,679
ارباح شاملة اخرى		
صافي خسائر اعادة تقييم ادوات مالية متوفرة للبيع - صافي من الضريبة	-	(1,046)
مجموع الارباح الشاملة للسنة	15,116	13,633

النمو خلال سنة 2011

	نسبة الزيادة
زيادة مجموع الميزانية	34%
زيادة ودائع الزبائن	38%
زيادة قروض وتسليفات الزبائن	43%
زيادة مجموع حقوق المساهمين	53%
زيادةالربح الصافي	3%

الميزانية العمومية المدققة كما في 31/12/2011

	31/12/2011	31/12/2010
الموجودات		
الصندوق ومؤسسات الإصدار	303,916	184,318
قروض وتسليفات للبنوك	243,164	167,280
قروض وتسليفات للزبائن	784,755	547,263
مدينون بموجب قبولات	6,408	13,706
ادوات استثمار:		
محتفظ بها بالقيمة العادلة من خلال بيان الارباح والخسائر	72,963	4,370
متوفرة للبيع	-	162,495
قروض وذمم مدينة	-	54,723
محتفظ بها لغاية الاستحقاق	-	75,597
مصنفة بالكلفة المطفأة	219,699	
مصنفة بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الآخر	37	
ممتلكات ومعدات	31,146	29,812
موجودات اخرى	2,622	2,617
مجموع الموجودات	1,664,710	1,242,181
المطلوبات		
ودائع البنوك والمؤسسات المالية	117,101	122,225
ودائع الزبائن	1,414,720	1,021,989
تعهدات بموجب قبولات	6,408	13,706
مطلوبات اخرى	1,898	1,821
ذمم ضرائب الدخل المتوجبة	2,055	1,860
ذمم ضرائب دخل مؤجلة	220	574
متوجبات منافع التقاعد للموظفين	1,385	817
مجموع المطلوبات	1,543,787	1,162,992
حقوق المساهمين		
رأس المال	82,000	41,000
احتياطات اخرى	10,977	26,617
ارباح مستبقاة	27,946	11,572
مجموع حقوق المساهمين	120,923	79,189
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	1,664,710	1,242,181

مقوضا المراقبة
براين وترهاوس كوبرز
جرانت ثورنتون

Head Office: Hejeij Bldg., Adnan El-Hakim Str.
P.O.Box: 14-5958 Beirut 1105 2080, Lebanon
Tel.: 9611826740, Fax: 9611841190 - Swift: BAMOLBBE
e-mail: meab@meabank.com www.meabank.com

الثلاثاء ناهض حتر

سوريا بوصفها دولة المقاومة العربية

في الذكرى السادسة لحرب تموز، أعلن زعيم حزب الله السيد حسن نصر الله جملة من المعطيات الجديدة المرتبطة بالاستراتيجية السورية التقليدية المعروفة بـ«الدفاع خارج الأسوار». وتقوم هذه الاستراتيجية على تجاوز آثار خروج مصر من حلبة الصراع مع العدو الإسرائيلي بعد 1973، وبالتالي المصاعب الجسيمة للحرب النظامية على الجبهة السورية نفسها، من خلال إدامة وتصعيد المعركة مع الإسرائيليين والأميركيين على الجبهات غير النظامية في المنطقة. وعلى هذه الخلفية، جاء الدعم السوري الحيوي والمثابر للمقاومات العربية في فلسطين ولبنان والعراق.

ولطالما صوّر الخصوم السياسيون لنهج المقاومة، تلك الاستراتيجية بأنّها تعبر عن أنانية تحمي نفسها ومصالحها بممارسة الصراع على أرض الآخرين وبرجالهم. لكن أولئك الخصوم يتغاضون عن الكلفة الباهظة للحرب خارج الأسوار، والمخاطر التي تنشأ عنها، وامكانية انتقالها، في المنعطفات الحادة، من خارج الأسوار إلى داخلها. وهو ما يتطلب الحفاظ على جاهزية عسكرية مستعدة للمواجهة من دون تقاعس.

التهمة الثانية الموجهة إلى تلك الاستراتيجية هي القائلة إنّ دمشق تستخدم المقاومات ورقة ضغط للتوصل إلى تسوية مع إسرائيل بشأن الجولان، ومع الغرب بشأن مصالحها. وقد أظهرت الأحداث على مدى العقود الأربعة الماضية، وبعد كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة، أنّ الصراع ـ وليس التسوية مع إسرائيل ـ هو محور السياسة السورية.

دفعت سوريا بالفعل أثماناً باهظة على مذبح استراتيجية الحرب خارج الأسوار، أبسطها المواجهات العسكرية مع الإسرائيليين والأميركيين في لبنان في النصف الأول من الثمانينيات، وأقساها مساعي الحلف الأميركي ـ الإسرائيلي ـ الرجعي لتقويض الاستراتيجية السورية نفسها من خلال الحصار والعزل ونقل الحرب إلى داخل الأسوار، كما حدث في التمرد الإخواني الإرهابي في1980، وكما يحدث منذ ربيع 2011 وحتى الآن من حرب إرهابية وإعلامية شرسة على سوريا المحاصرة.

الجديد الذي جاء نصر الله به، هو أنّ دمشق تمارس استراتيجيتها تلك في عهد بشار الأسد، بجدية متفانية، أولاً من حيث كونها المزوّد الرئيسي بالسلاح ـ بكل أشكاله ـ للمقاومة اللبنانية والفلسطينية، وثانياً من حيث كونها تطوّر صناعاتها العسكرية ـ وخصوصاً الصاروخية ـ في السياق نفسه، وثالثاً من حيث استعدادها للذهاب إلى الحد الأقصى في تحمّل المسؤولية السياسية والعسكرية والمادية والمخاطر الناجمة عن تلك الاستراتيجية، كما ظهر في حرب تموز في لبنان 2006 وحرب غزة 2009. ففي الحربين، كان الجيش السوري، الرافعة الرئيسية للمواجهة، وشريكاً في الحرب. وقد تطلب ذلك، رابعاً، إعادة تكوين القدرات الدفاعية للجيش السوري بما حوّله إلى قوة عسكرية نوعية.

ولم يذكر نصر الله، لسوء الحظ، معطيات خاصة عن الدور السوري في المقاومة العراقية. ولعل هذا الدور هو الدور الأخطر الذي لعبته دمشق؛ فالعدو، هنا، هو الولايات المتحدة الأميركية نفسها، ومحور المواجهة ليس في الميدان التقليدي لإدامة الصراع مع إسرائيل، بل في هزيمة المشروع الإمبريالي الكبير للمحافظين الجدد، الهادف إلى إقامة الشرق الأوسط الجديد الأميركي العثماني ـ الخليجي ـ الأصولي.

ينبغي أن نتوقف هنا، إذاً، لنرى دور سوريا الدولي في أفول مرحلة القطب الواحد، وولادة مرحلة التعددية القطبية. وبالمقابل، تفيد سوريا الآن من الدعم الروسي ـ الصيني لمقاومتها المديدة للعدوان الإمبريالي الرجعي المستمر والمتصاعد منذ ستة عشر شهراً، بهدف تحطيم وحدة ترابها الوطني ووحدة مجتمعها وتفكيك جيشها وتدمير قدراتها الاقتصادية وحيويتها الاجتماعية والثقافية.

في وصف سوريا، لم يعد جائزاً، بعد خطاب نصر الله، القول إنّها دولة ممانعة. إنّها، بالتحديد، دولة المقاومة العربية. فقد اتضح اليوم أنّ تلك المقاومة هي حزمة سياسية وعسكرية وأمنية واحدة متضافرة في نهج استراتيجي واحد عماده الدولة السورية. ولذلك، فإنّ خروج حماس من دمشق لا يعني انفكاك حركة مقاومة عن حلف إقليمي، بل يعني انفكاكها عن خط المقاومة نفسه؛ فخارج العلاقة التحالفية مع سوريا، لا توجد مقاومة، بل مفاوضات وصفقات وتموضع داخل التجديد الإخواني لكامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة.

> ينبغي أن نتوقف لنرى دور سوريا الدولي في أفول مرحلة القطب الواحد وولادة مرحلة التعددية القطبية

وسوريا هي دولة المقاومة العربية بامتياز، لأنّها، على خلاف المقاومات الجزئية، لم تتخذ، في خوضها الصراع مع تل أبيب وواشنطن، معياراً جزئياً ـ طائفياً أو مذهبياً ـ بل ظل معيارها واحداً هو الصراع نفسه، وتوظيف المقاومات الجزئية ضده. قاتلت سوريا إلى جانب حزب الله الشيعي وحماس الإخوانية والفصائل العراقية السنية، مبرهنةً على تكوينها العروبي والتزامها الاستراتيجي بالمقاومات بغض النظر عن ارتباطاتها وميولها الجزئية. إنّ شجاعة ورجولة نصر الله في إعلانه الدور المركزي لسوريا ورئيسها وجيشها وصناعتها العسكرية وضباطها ـ وفي مقدمتهم الشهداء داوود راجحة وحسن تركماني وآصف شوكت ـ في انتصار تموز 2006، تلهمنا الشجاعة والرجولة، لكي نخرج، بدورنا، من الدائرة الرمادية، ونعيد اكتشاف اصطفافنا السياسي وفق الأولوية المعيارية للصراع مع الإمبريالية والصهيونية. وفي سياق ذلك الاصطفاف الصريح والمحدد، سوف نرى، في الدولة الوطنية السورية، وفي ضوء الممكن الواقعي القائم بالطبع، وقبل الربيع العربي وبعده، المركز الرئيسي الأخير للمقاومة العربية وللروح العربية. وما تستهدفه الحرب المجنونة على سوريا اليوم هو تدمير هذا المركز وإلحاق سوريا بالمعسكر الأميركي الإخواني السلفي الرجعي.

لا يعمينا ذلك عن التناقض القاتل الذي وقع فيه النظام السوري خلال العقد الماضي؛ فبينما كانت رئاسة الأسد الابن تطوّر قدرات الجيش السوري، وتوطّد دورها في المقاومة، انزلقت إلى ما يشكّل الضد الاقتصادي الاجتماعي لذلك الدور من خلال تشجيع الغزو النيوليبرالي الكمبرادوري للاقتصاد والمجتمع السوريين. وهو ما تدفع سوريا ثمنه الآن، أولاً، بخسارة قسم من القاعدة الاجتماعية التقليدية للدولة والمقاومة، والمتمثلة بالفلاحين وجماهير الريف، وثانياً، بإفقار وتهميش مئات الألوف من الشباب الذين تحولوا خزاناً بشرياً للإرهاب الرجعي، وثالثاً، بنشر نموذج النجاح الفردي

إخوان الأردن: نظرة من الداخل

أعلنت مختلف الهيئات التابعة للإخوان المسلمين الأردنيين مقاطعتها للانتخابات النيابية المبكرة المتوقعة في نهاية العام الجاري. والذريعة العلنية للمقاطعة هي الاعتراض الإخواني على النظام الانتخابي الذي أقره البرلمان الحالي، ويشتمل على 108 مقاعد للدوائر المحلية على أساس الصوت الواحد للناخب، و15مقعداً للكوتا النسائية، و27 مقعداً للدائرة الوطنية على أساس القوائم والنسبية.

ويطالب «الإخوان» بنظام يقوم على حق الناخب في الاقتراع لكل المقاعد في دائرته المحلية، وزيادة مقاعد الدائرة الوطنية إلى 50 بالمائة من إجمالي المقاعد البرلمانية. ومن شأن نظام كهذا أن يضمن لهم الأغلبية في مجلس النواب، وتشكيل الحكومة البرلمانية الأولى في البلاد منذ 1957.

ويدرك «الإخوان» أنّ من المستبعد القبول باقتراحهم هذا كاملاً، بالنظر إلى أنّ اشتراط المناصفة بين الدوائر المحلية والدائرة الوطنية، من شأنه أن يقلّص المقاعد البرلمانية المخصصة لمحليات المحافظات، ويزيد، دراماتيكياً، نسبة تمثيل الأردنيين من أصل فلسطيني. ومن المتوقع، في ظروف عقد صفقة مع الحكم، أن يتراجعوا عن هذا المطلب، لكنهم لن يتراجعوا، تحت أي ظرف، عن حق الناخب في الاقتراع لأكثر من مرشح في الدوائر المحلية. وهو الأسلوب الوحيد القادر على تمكينهم من مضاعفة نتائج كتلتهم التصويتية المنظّمة والممولّة جيداً. ففي حين أنّ القوى والشخصيات المنافسة تستند إلى كتل تصويتية متحركة و«شخصية»، ومن الصعب بالتالي تجييرها، فإنّ الكتلة التصويتية الإخوانية ثابتة وحزبية، مما يسهل معه مضاعفة نتائجها. لكن، كل ذلك النقاش يظل على السطح، فمقاطعة الانتخابات هي ضرورة لازمة بالنسبة إلى الإخوان المتشققين اليوم إلى عدّة تيارات متناحرة اتخذت كامل سماتها الفكرية والسياسية والتنظيمية، سوى أنّها تحافظ على وحدة شكلية في ما بينها. ولكنها، مع ذلك، ما تزال متماسكة، ويتطلب الحفاظ عليها الإجماع السهل على مقاطعة الانتخابات النيابية التي لا تحظى، على كل حال، بالكثير من الاهتمام على المستوى الشعبي.

أربعة تيارات رئيسية. سنتعرّف إلى تفاصيلها لاحقاً ـ تنازعت القرار بشأن الموقف من الانتخابات؛ التيار الأصولي يميل عقائدياً إلى المقاطعة، يقابله التيار الملكي الذي يميل بالعكس إلى المشاركة، ولكنّه لا يملك القدرة أو القواعد أو الأموال لفرض وجهة نظره. أما الصراع الفعلي، فهو بين التيار الحمساوي الراغب في المشاركة كجزء من صفقة تضمن وتشرّع عودة حماس إلى البلاد (التقى قادة هذا التيار مع مدير الاستخبارات العامة بهذا الخصوص) والتيار الوطني الإصلاحي المعني بتخريب تلك الصفقة التي يرفضها لثلاثة اعتبارات. أولاً لأنّها تخلق بيئة مناسبة للتوطين السياسي، وثانياً لأنّها تضع عملية الإصلاح السياسي تحت رحمة وسقف العلاقة بين النظام وحماس، وثالثاً لأنّها تمنح التيار الحمساوي القدرة على التغلّب التنظيمي داخل «الإخوان».

المفارقة هنا تكمن في التقاطع بين مواقف الأصوليين المتشددين والإصلاحيين، بمقابل التقاطع بين الحمساويين والمَلَكيين. وبالنظر إلى التوازنات الحاصلة ومخاطر الانشقاق، تم التوصل إلى إجماع شكلي على مقاطعة الانتخابات، لكن التصريحات الصادرة عن قيادات في التيار الحمساوي ليست حاسمة حتى الآن، أو لنقل أنها تترك الباب مواربا.

على كل حال، لا يزال المشهد كله غامضاً والمواقف باطنية. وهي لن تتكشّف إلا إذا حدث تطور دراماتيكي في سوريا نحو سقوط النظام أو انتشار الفوضى والاقتتال الأهلي أو سيطرة جماعات اسلامية على مناطق يمكن إعلانها إمارات جهادية. في هذه الحالة، سوف يسيطر التيار الأصولي على الحركة في الأردن، ويفرض عليها سياسة القطيعة مع النظام المَلَكي، والدعوة إلى والعمل على إسقاطه ولو بالسلاح. يتبع التيار الأصولي مرجعية شرعية متشددة، تفرض نوعاً من العداء العقائدي للنظام الملكي «العلماني والمتغرّب». ويستمد الأصوليون عقائدهم السياسية من نظرية سيّد قطب في الحاكمية، ويتبنون شعار المغالبة لا المشاركة، ويرفضون مطلب «المَلَكية الدستورية» كونه يمنح الشرعية الدينية لنظام الحكم. ولا يؤمنون، بالطبع، بالهوية الوطنية الأردنية كونها عصبية قطرية تتناقض مع الهوية الإسلامية الأممية. وموقفهم هو نفسه، بطبيعة الحال، من الهوية القومية العربية.

يعكس التيار الأصولي التقاطعات الحاصلة بين الأصولية والسلفية الجهادية كتيار دولي، وبين المزاج الانعزالي للأوساط الأكثر محافظة من فلسطينيي الأردن، وبين الميول المعتادة بينهم للقفز عن أزمة الهوية باتجاه هوية إسلامية أممية، وبين شعور أوساط أخرى بالحق في حكم الأردن، حق تشرّعه حاكمية الله في مواجهة المجتمع «الجاهلي».

بفضل الموجة الجهادية في أفغانستان، سيطر التيار الأصولي على «الجماعة» كلياً في ثمانينيات القرن العشرين. ومن أبرز وجوهه القيادية، همام سعيد ومحمد أبو فارس وعلي العتوم وأحمد الزرقان وعبد المحسن العزّام. وبسبب ميوله الجهادية، ارتبط مع حركة حماس، بعلاقات سياسية وتنظيمية، ثم ارتبط حتى التماهي أحياناً مع التيار الحمساوي الإخواني، وشكّلا معاً ما يُعرَف إعلامياً بفريق «الصقور». لو كان الأمر في يد التيار المَلَكي، ما كانت هنالك أي مشكلة تعوق التوافق التام بين المَلَكيين والقصر. يعبر هذا التيار عن إرث العلاقة الوطيدة والمديدة بين النظام الأردني والإخوان المسلمين منذ أربعينيات القرن العشرين وحتى مطلع ثمانينياته. ينطلق الملكيون ـ وأبرزهم عبداللطيف عربيات وعبدالمجيد ذنيبات وعبد الحميد القضاة وعزام الهنيدي ـ من تقدير قديم كان سائداً لدى حركة الإخوان المسلمين ككل، يرى ضرورة في تحييد الأردن من الصراع. وكان هذا التقدير يعكس، بين خمسينيات وسبعينيات القرن العشرين، حاجة التنظيم الدولي للإخوان المسلمين إلى مركز آمن وحليف في ظروف صعود الأنظمة القومية. يرى الملكيون بأنّ النظام الأردني شرعي دينياً بسبب انتساب العائلة المالكة إلى الأرومة الهاشمية. وهم، كالأصوليين، يرفضون مطلب المَلَكية الدستورية، ولكن لأنّها تمس بصلاحيات ملوك شرعيين، يرون أنّهم وفروا بيئة دعوية وسياسية آمنة ومكتسبات سياسية وتنظيمية علنية ومشاركة في الحكم والإدارة، لم يحصل عليها «الإخوان» في بلد عربي آخر.

يؤمن المَلَكيون بالمشاركة والتدرّج في تحقيق الأهداف، ويميلون إلى حل أزمة الهوية من خلال اعتماد الهوية الهاشمية الجامعة. وقد سيطر المَلَكيون على الجماعة، لفترة وجيزة، في

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الإعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

الأيديولوجيا العامل الحاسم في التكوين السوري

لعل الأساس المتين للنصر في المعركة الدائرة الآن في قلب الشام، وفي معارك المستقبل، يظل يتمحور حول الأيديولوجيا؛ فلا يمكن لبلد، كسوريا، متعدد العصبيات والجهات والمجتمعات المحلية من جهة، ويربض على موقع جيو سياسي استراتيجي، أن يتوحد إلا برابط أيديولوجي.

ولا يمكن أن يكون هذا الرابط الأيديولوجي في سوريا دينياً، فبالنظر إلى أنّ العصبيات التي لا بد من لحمها لبقاء الدولة الموحدة، هي هنا طائفية ومذهبية، تغدو أي أيديولوجية من هذا الصنف وصفة للتفكيك لا للتوحيد. ولا يمكن أن يركن السوريون للحم دولتهم بالأيديولوجية الوطنية الليبرالية؛ فالجمهورية العربية السورية لا تتطابق، في جغرافيتها، مع جغرافية الوطن السوري الجريح. وهي متعددة المراكز الجهوية المتقاطعة مع تنوّع المجتمعات المحلية، وارتباطاتها المجاورة، مما يجعل الأيديولوجية الوطنية الليبرالية، هنا، هي، أيضاً، تفكيكية. ولا يمكن، في أحسن الأحوال، تصوّر ديموقراطية ليبرالية في سوريا تزيد في إنتاجيتها على الديموقراطية الطوائفية في لبنان. يعني ذلك استحالة الدولة واستحالة الجيش الوطني الفاعل واستحالة الاستقلال. كذلك، فإنّ التركيب الاجتماعي السياسي السوري المعقد في فئاته الطبقية وتقاطعاتها العصبية والجهوية والإقليمية، لا تسمح بصراع طبقي صاف في ظل الليبرالية الاقتصادية التي تعمل هنا كآلية إفقار وتهميش وتفتيت بين العصبيات لا فوقها.

هذه اللوحة هي التي انتجت بالأساس الحركات البعثية والقومية والشيوعية في سوريا، بوصفها إجابات عن سؤال الدولة والوحدة والدور. ولأنّ البعثيين قدموا صيغة ايديولوجية تمثل ضفيرة من العلمانية الوطنية والعروبة والاشتراكية، فقد تمكنوا من حكم سوريا، وهمّشوا الشيوعيين والقوميين، في حين حكمت اللوحة الاجتماعية السياسية السورية نفسها على الإخوان المسلمين السوريين بالفشل التاريخي، وحوّلتهم إلى جماعة متعصبة ودموية ومرتبطة بالاستعمار والرجعية الخليجية على طول الخط. وهي لن تستطيع، تحت أي ظرف، أن تقدم إطاراً أيديولوجياً مطابقاً لاحتياجات الدولة السوريا، ولن يعدو دورها إلا أن يكون جزءاً من ماكينة التقسيم أو في أحسن الأحوال جزءاً من التمثيل السني في شبه دولة تقوم على المحاصصة الطائفية والمذهبية. إنّ الطريق المفضي إلى قيادة دولة وطنية في سوريا مغلق مسبقاً أمام أي منظمة أصولية بحكم تكوينها. وهذا هو السبب الجوهري في أنّ الإخوان السوريين، رغم كونهم القوة الرئيسية المدعومة في المعارضة السورية، ورغم ما يتمتعون به من دعم خليجي وصلات دولية، عاجزون عن صياغة خطاب وطني موجه إلى سوريا موحدة، مثلما هم عاجزون عن تشكيل الثقل اللازم لتوحيد المعارضة السورية التي لا توجد بين صفوفها، بحكم التكوين السوري نفسه، قوة مركزية تشكّل بديلاً ممكناً للنظام السوري الذي، على أخطائه وخطاياه، لا يزال قادراً على تقديم إطار وطني موحد للسوريين.

لقد تمكن الرئيس الراحل حافظ الأسد من توليف الصيغة الأيديولوجية البعثية بظلال شديدة المرونة والواقعية من الاشتراكية السوفياتية والقومية السورية، ووحّد السوريين وراء دور إقليمي طموح انعقد على متلازمة البراغماتية المقيدة بالاستقلال والصراع الحتمي مع إسرائيل. وقد اختلّت هذه الصيغة المعقدة في عهد الوريث لصالح صيغة متناقضة من اللبرلة الاقتصادية في الداخل والتشدد في الخارج. وهي صيغة انفجرت عندما اجتمعت عليها ايديولوجية «الربيع العربي» ـ وهي خليط ديماغوجي من الليبرالية السياسية والأصولية الإسلامية والعدمية القومية ـ جنباً إلى جنب مع الخطط الانتقامية المعدّة مسبقاً ضد سوريا بسبب دورها في المقاومة، وهوس الخليج بالتخلص من آخر مركز للقومية العربية، ومتطلبات التوسع الإقليمي للبرجوازية التركية التي أعادت اكتشاف ضرورة العثمنة كإطار أيديولوجي سنّي للمجال الحيوي التركي.

الرابطة الأيديولوجية اللاحمة ليست خياراً في سوريا، وإنما قدر البلد والدولة. المعارضة، بأجنحتها الأصولية والليبرالية، عاجزة وستظل عاجزة عن تكوين خطاب وطني، بينما النظام الحاكم لا يزال متردداً، لكنّه يستطيع مع حلفائه الشيوعيين والقوميين السوريين أن يضفر الرابطة الأيديولوجية المطابقة لاحتياجات الدولة، عروبية ولكن مشرقية، علمانية ولكن وطنية وتراثية، واشتراكية ولكن ديموقراطية.

البرجوازي على نطاق واسع، مما أدى إلى اهتزاز منظومة القيم الوطنية لدى أوساط اجتماعية عديدة، وفي مقدمتها بيروقراطية الحزب والدولة.

من الثغر الكبرى لذلك التناقض، استطاع العدوّ النفاذ ليخوض المعركة ضد الدولة السورية داخل الأسوار. وهي معركة كسر عظم؛ فلن يتوقف التحالف الغربي العثماني الخليجي الرجعي، إلى أن يحقق الأهداف التالية: (1) شق المجتمع السوري على أسس طائفية ومذهبية تنهي وحدة الدولة، وتالياً امكاناتها ودورها الإقليمي، (2) تفكيك المؤسسة العسكرية وتصفيتها، (3) تفكيك القطاع العام والمؤسسات والقدرات الانتاجية الوطنية لصالح توطين النموذج النيوليبرالي الكمبرادوري نهائياً، (4) إلحاق سوريا بنادي المتعاهدين مع إسرائيل.

بالمقابل، ليس هناك من بديل أمام الدولة السورية سوى خوض المعركة حتى النهاية، بما يحقق الأهداف التالية: (1) سحق التمرد المسلح وتطهير البلد من العناصر الإرهابية، بصورة نهائية، وبأي ثمن وفي أقصر وقت ممكن، (2) اتخاذ كل ما يلزم من سياسات وإجراءات لتطهير جهاز الدولة من عناصر الفساد والترهّل، وتوفير السلع والخدمات وتنشيط الانتاجية الاقتصادية وإطلاق حملة وطنية لإسعاف الفئات الشعبية من الضنك المضاعف الذي ترزح تحته بسبب إفقارها وبسبب الظروف الأمنية الحالية، (3) تظهير أطروحة سياسية متماسكة وجذرية وهجومية، داخلياً وسورياً، ترتكز، بلا لبس، على مبادئ التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي، (4) التخلص، كلياً ونهائياً، من كل آليات ومظاهر النهج النيوليبرالي وضرب مواقع الكمبرادور واستعادة التحالف الاجتماعي الوطني وفق الخط الاشتراكي.

مطلع تسعينيات القرن العشرين، في ظل ظروف التحالف الناشئ، بعد حرب الخليج الأولى، بين الملك و«الإخوان» الذين تولّوا بين 1990 و1993، عدة مناصب قيادية من بينها رئاسة البرلمان.

في 1999 رحل الراعي الأردني لحركة حماس، الملك حسين، وبالنظر إلى تضافر عوامل محلية وإقليمية ودولية، تدهورت العلاقة بين عمان وحماس، وصولاً إلى إخراج قادة الحركة من البلاد، وإقفال مكاتبها ومنع حضورها السياسي والتنظيمي. هنا، نشأت حاجة ملحة للحفاظ على ذلك الحضور من خلال تنظيم أردني مشروع. وهكذا، نظمت حماس صفوف أعضائها ومؤيديها في تيار إخواني، وقدمت له الدعم اللازم لتأمين سيطرته على الجماعة.

تبلور التيار الحمساوي في شبكة تنظيمية وسياسية وإعلامية ومالية، سرعان ما أصبحت الأقوى بين تيارات «الإخوان» الأردنيين. ويتبع هذا التيار سياسة تقوم على الربط بين الموقف من النظام وفقاً لموقفه من حماس. فحين تتأزم العلاقة بين عمان وحماس، ينحو التيار الحمساوي نحو التصعيد، بما في ذلك طرح شعارات حادة، تتراجع لدى ظهور موقف رسمي ودّي نحو حماس. ليس لدى التيار الحمساوي برنامج سياسي أو تنموي خاص بالأردن، أو حلفاء دائمون بين القوى السياسية الأردنية، لكنه يتفاعل مع البرامج والقوى، وفق الحاجات السياسية لحركة حماس في علاقتها مع النظام الأردني.

في 2008، قامت الاستخبارات الأردنية بفتح قنوات اتصال مع حركة حماس. وعلى الفور، تبدّل موقف التيار الحمساوي، منتقلاً من المعارضة الخشنة للنظام الأردني إلى التفاهم الودي معه، بما في ذلك السعي إلى كبح جماح المعارضة الإخوانية والدفع نحو تنفيذ توصية حركة حماس لإخوان الأردن بالمشاركة في انتخابات 2010.

يرفض التيار الحمساوي الهوية الوطنية الأردنية، ويرى فيها نوعاً من الاستبعاد للآخر (الفلسطيني الأصل) مما يعوق الوحدة الوطنية بين مكونات الشعب الاردني. وهو يدعو، انطلاقاً من هذه الخلفية، إلى قانون انتخابات يراعي التمثيل الديموغرافي تحت شعار المساواة بين جميع الأردنيين. ومن المفارقة أنّ التيار الحمساوي يرفض مطلب الملكية الدستورية كونه يؤدي إلى التثبيت الدستوري والقانوني لأردنية ذوي الأصول الفلسطينية.

يرى التيار الحمساوي في ظهور معارضة شرق أردنية صلبة وخشنة في المحافظات فرصة، لكن لعقد صفقة دسمة مع النظام المضطر، تحت الضغط الشعبي في الأطراف، إلى فتح قنوات حوار استراتيجية مع معارضة المركز (الإخوان بصفتهم الهيئة السياسية الممثلة للأردنيين من أصول فلسطينية). ويرى الحمساويون أنّ الظروف المحلية والإقليمية والدولية، ناضجة لتحويل إخوان الأردن من كونهم تحدياً أمنياً إلى كونهم شركاء سياسيين. ويمكن فهم انفتاح الملك عبد الله الثاني على قيادة حماس، إذاً، كعلامة على هذا الطريق، أولاً، من حيث كونه يؤسس للشراكة مع «الإخوان»، وثانياً من حيث كونه يقر بالمرجعية الحمساوية لإخوان الأردن. رموز وكوادر التيار الإخواني الحمساوي، ينتسبون، في معظمهم، إلى حركة حماس، وأبرزهم سعود أبو محفوظ وجميل أبو بكر وعاطف الجولاني وفرج شلهوب وجواد الحمد (فريق يومية السبيل) وعلي أبو السكر وكاظم عايش وزياد الميتاني وصبري سميرة.

يسيطر التيار الحمساوي ـ متحالفاً مع التيار الأصولي ـ اليوم على الجماعة والحزب، لكنّه يواجه أزمة في تسمية زعيم / واجهة لموقع المراقب العام للجماعة، الذي ينبغي أن تتحقق فيه ثلاثة شروط مجتمعة (1) أن يكون شخصية شرق أردنية، (2) وموالياً لحماس وخطها السياسي، (3) ومعتدلاً ومقبولاً من النظام الأردني. وعلى رغم أن الشرطين، الأول والثاني، ينطبقان على القيادي المعروف، زكي بني ارشيد، إلا أنّه بسبب حدة مواقفه السياسية، لم يعد يناسب مرحلة التفاهم الحالية مع النظام، فجرى استبعاده. بذلك، تحوّل بني إرشيد إلى قطب شبه مستقل عن التيار الحمساوي (يتبعه مراد العضايلة وأحمد عواد الزيود وعبد المجيد الخوالدة). وهو يحاول التأسيس لتيار خاص به يقوم على توظيف خليط من أفكار التيار الأصولي والتيار الحمساوي، في براغماتية سياسية تزاوج بين التشدد إزاء النظام والدعوة ـ على الضد من إرادة التيار الحمساوي ـ إلى مقاطعة الانتخابات النيابية، ولكن، في الوقت نفسه، الإعلان عن مواقف مطمئنة للأميركيين والإسرائيليين، وخصوصاً لجهة التأكيد على عدم المساس بمعاهدة وادي عربة مع إسرائيل.

لكن زكي بني ارشيد يظل مخلصاً للعلاقة مع حركة حماس، ويدعو إلى التنسيق التنظيمي والسياسي معها. وهو يرفض، لأسبابها الموضحة أعلاه، مطلب الملكية الدستورية، والهوية الوطنية الأردنية. يعتقد بني ارشيد أنّ الفرصة مواتية، إقليمياً ودولياً، وخصوصاً

> المناصفة بين الدوائر المحلية والوطنية تزيد دراماتيكياً نسبة تمثيل الأردنيين من أصل فلسطيني

بعد صعود الإخوان المسلمين في مصر وتونس والمغرب، لانتقال العدوى إلى الأردن، إما من خلال الشراكة السياسية كما في المغرب أو من خلال إسقاط النظام كما في تونس ومصر.

منذ النصف الثاني من تسعينيات القرن العشرين، بدأت حساسية جديدة بالتشكل داخل حركة الإخوان المسلمين في الأردن، تمثل ما سمي، حينها، «تيار الوسط» بين الملكيين من جهة والأصوليين من جهة أخرى، وأصبح يسمى لاحقاً «التيار الوطني الإصلاحي». وهو تيار يريد أن يكون جزءاً من الدولة الأردنية، لكنّه يريد إصلاحها. وقد عبّر عن طموح لتحويل «الإخوان» إلى حزب وطني معني بالتحديث السياسي والتنمية في البلاد في إطار الشرعية القائمة. ولاحقاً، تطوّرت طروحات هذا التيار واتسعت صفوفه، ثم حمله الحراك الشعبي في 2011 إلى مقدمة صفوف الحركة الإخوانية، قبل أن ينقلب عليه التحالف الأصولي الحمساوي، ويخرج رموزه من كل المواقع القيادية في الجماعة والحزب، في ربيع 2012.

يتمسك التيار الوطني الإصلاحي بالهوية الشرق أردنية للدولة، ويؤكد على أولوية الشأن الأردني بالنسبة إلى الحركة الإخوانية على ما عداه من شؤون، بما في ذلك الأجندة الحمساوية. ويؤمن قادة هذا التيار ـ من دون أن يعلنوا ذلك جهاراً ـ بضرورة دسترة وقوننة فك الارتباط مع الضفة الغربية، كضرورة لإعادة تعريف الكيان الوطني والدولة. وهم يلتقون بذلك مع التيارات الوطنية العلمانية. وعلى رغم تحسسهم للأبعاد التنموية للإصلاح السياسي، فإنّ برنامجهم السياسي يدور حول نقطة برنامجية مركزية هي «الملكية الدستورية»، ومضمونها الرئيسي إجراء تعديلات دستورية تنقل صلاحيات الملك إلى حكومة يشكلها برلمان منتخب وفق نظام انتخابي يسمح بوجود أغلبيات نيابية.

أدى التيار دوراً كبيراً في الحراك الشعبي 2011 ـ 2012، وسعى إلى إقامة صلات مع لجان الحراك الشعبي في المحافظات. من أبرز رموزه سالم الفلاحات ورحيل غرايبة، ونبيل الكوفحي وخالد حسنين وأحمد الكفاوين وعماد أبو دية ونمر عساف وممدوح المحيسن.

يجد التيار الوطني الاصلاحي اليوم نفسه خارج معادلة صنع القرار في مؤسسة الجماعة والحزب، وبينما يعيش، بسبب برنامجه الإصلاحي الجذري، قطيعة مع النظام، يحظى التيار الأصولي الحمساوي بدعم اقليمي متعدد الأوجه من قطر ومصر وحماس، وهو ما يفتح له، للمفارقة، الأبواب لدى المؤسسة الحاكمة.

هل ينشقّ الوطنيون الإصلاحيون عن «الإخوان» لتأسيس حزب خاص؟ إنّهم لا يجرؤون على ذلك حتى الآن. لكن أصبح واضحاً أنّه لا مكان لهم في الحركة الإخوانية في ظل التفاهم المستجد بين النظام الأردني وحماس، بمشاركة القياديين السابقين في جماعة الإخوان المسلمين، محمد البطاينة وصالح جرادات.

أدب

حسن عبد الله الكهل الفتي

إنّه أكثر ميلاً إلى الحكمة في «ظل الوردة» (دار الساقي). في كتابه الجديد، يستثمر الشاعر اللبناني أجزاءً من سيرته الموزعة على طفولة جنوبية وإقامة بيروتية، مقدّماً فلسفة ترفع مشهديات الحياة إلى استعاراتٍ مباغتة ومشعّة

حسين بن حمزة

يصف حسن عبد الله كتابه الجديد «ظل الوردة» (دار الساقي) بأنه «شعر وتأمل». كأن الشاعر اللبناني الذي عوّدنا على إقلاله في الشعر ورهافته في كتابته، يتخفف من الشروط الصارمة للشعر، لكنه في الوقت نفسه يرفع تأملاته إلى مستوى الشعر. هكذا، لا ينجو صاحب «الدردارة» (1981) من تطلّبه وشغفه حتى وهو يكتب خلاصاتٍ وشذراتٍ لا يضعها تحت مسمّى الشعر. الواقع أننا لا نحتاج إلى هذا التواضع أو التوضيح الذي يتلاشى سريعاً ما إن نفتح الكتاب، ونقرأ المقطع الأول فيه: «هناك شيء تمسك به الحياة/ وتُخفيه وراء ظهرها/ ولن أتوقف عن الكتابة/ حتى أعرف/ ما هو». استعارة ذكية تجعل هوية ما سنقرأه مسألة إجرائية، بينما تَعِدنا المقاطع التالية بتأملاتٍ تتضمن الخلود ذاته الذي يتسكّع داخل المقطع الاستهلالي. لن نسأل أنفسنا إن كان هذا شعراً أم تأملاً، ما دام ما يُدهشنا به الشاعر يحظى بمهارات الشعر وحِيَلِه. هناك فلسفة شخصية محبَّبة تسري في مقاطع الكتاب. فلسفة ترفع نثريّات الحياة ومشهدياتها العابرة إلى استعاراتٍ مباغتة ومشعّة. ما هو عارضٌ ومهملٌ يتجوهر داخل هذه الكتابة الذاهبة إلى عصب الأشياء والأفكار المتواجدة فيها. كل مقطع هو استعارة واحدة تقريباً. ممارسة متقشفة كهذه تذكّرنا بشعر الهايكو الياباني لناحية الكثافة اللغوية، والحضور الشاسع للطبيعة. الهايكو يجعلنا نستسيغ فكرة أن يكون ما نقرأه مترجماً عن لغة أخرى، وأن الترجمة تُبقي المعنى كاملاً، ولكنها تضحّي بالجانب الأدائي من شعرية الأصل. هناك مذاقٌ مباشر لبعض المقاطع يجعلها أقرب إلى المقولات (غير المأثورة طبعاً)، كما هي الحال في: «الطبيعة تعرف كيف تعاقب/ أولئك الذين وظّفوا الجنس/ لغير غاية الحفاظ على النوع/ إنها تجعل منهم عشاقاً»، أو في: «الطريق إلى الله ضيقة/ بحيث لا يستطيع أن يسلكها الإنسان/ إلا بمفرده». لكن الخيال المبذول في هذه المقاطع يوقعنا في شراك المعنى قبل أن ندقق في كيفية حدوث ذلك. الزاوية التي يتأمل منها الشاعر الأشياء تؤمّن له غلّة وفيرة من الصور والأفكار. يستثمر حسن عبد الله أجزاءً من سيرته المتوزعة على طفولة جنوبية وإقامة بيروتية. تحضر مناخاتٌ من دواوينه السابقة، إلا أنها مواربة أكثر، ومقطّرة، ولائقة بصاحب السيرة الذي كهَّلتْهُ الحياة، وأبقاه الشعر طفلاً. في أحد المقاطع، يقرّ بأن «رجلاي خائرتان/ لدرجةٍ أشعر معها/ بأنني لم أعدْ قادراً/ حتى/ على مجرّد التقدم في العمر»، ويأسف «لجمال تلك الأيام/ التي كنا نحيا فيها الحياة/ من دون أن نراها»، ويحنّ «إلى تلك

مع عباس بيضون

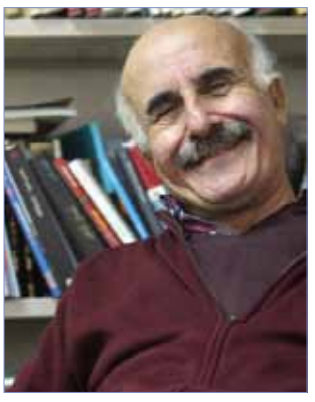

بالنسبة إلى حسن عبد الله «لا شيء أخطر على الشعر/ من كتابته/ بطريقةٍ «شعرية»». ملاحظةٌ تفضح الكثير من الشعر الذي ينفسد كلما حشوناه بالشعر الزائد. دعوةٌ ذكية يلتقي فيها مع مجايله وصديقه عباس بيضون (الصورة) الذي يحضر فجأة في استعارة مؤثرة: «في الليل، في «الخِيام»/ أمشي برفقة القمر/ وفي الليل في بيروت/ برفقة عباس بيضون».

شعر

أدونيس شقّ طريقه إلى القدس

مطولة شعرية في مديح العاصمة المحتلة

> تقشف يذكرنا بالهايكو لناحية الكثافة وحضور الطبيعة

الأيام/ التي لم يكن فيها وقتي ثميناً». لا يمر الزمن الشخصي من دون ترك علاماته الثمينة على الكتابة. تتحالف الذاكرة الأولى مع الطبيعة الريفية التي احتضنتها: «أخرجُ من المنزل في أعلى التل / فيباغتني الفضاء الرحب فوق السهل/ ويشدني إليه الأفق/ عندها، أفردُ جناحيّ وأحلّق/ لستُ طائراً، ولكنْ/ للضرورة أحكامها». فرادة هذه الكتابة متأتية من خفوت نبرتها، ومن براعة هائلة وغير متباهى بها في استدراج أي فكرة أو مشهد حياتي إلى شعرٍ صافٍ أو تأملٍ فلسفي شديد العذوبة. براعة تضمن لنا أن نفتح الكتاب كفيما اتفق، ونحن واثقون من العثور على كنوز لائقة. يحدث ذلك لمجرد وضع كلمة «تنبحُ» في قصيدة بديعة مثل: «كانت الأزهار البيضاء والصفراء والحمراء/ تنبحُ في أنحاء الحقل/ كأنها في حرب مع المتنزهين الذين/ لا يحوّلون أنظارهم عنها». ويحدث أيضاً في امتداح امرأة مكتفية بابتسامة وحيدة: «لا لؤلؤة على الصدر/ ولا أقراط في الأذنين/ ولا سوار في المعصم/ رغم ذلك/ فابتسامتها تلمع/ كطنٍ من الذهب».

الكثافة المدسوسة في كل مقطع تذكّرنا بحساسية حسن عبد الله التي اهتدى إليها منذ بداياته. كتب صاحب «أذكر أنني أحببت» (1978) قصيدة تفعيلة متخففة من التهويم البلاغي والتفجع الدرامي. لامس الموضوعات المباشرة كما في قصيدته الشهيرة «أجمل الأمهات»، لكنه ظل حريصاً على شعرية عالية. نتذكر ذلك السطر الخالد في قصيدته «صيدا»: «حفروا في الأرض/ وجدوا رجلاً يحفر في الأرض». نتذكر إيقاعاته المرنة وانتباهاته الذكية للجزئيات والتفاصيل في ديوانه «راعي الضباب» (1999). كأن حسن عبد الله كتب أشعاره، وكان ناقدها أيضاً. تفعيلاته الخافتة سهّلت عليه كتابة تأملاته الجديدة بالنثر العادي.

التأمل يمتزج أحياناً بسخرية خفيفة يُجيدها حسن عبد الله بطلاقة. إنه أكثر ميلاً إلى الحكمة في كتابه الجديد، لكنها حكمة الشاعر الذي يلخّص العيش والكتابة في مقطع واحد: «لقد أمضيتَ حياتكَ/ وأنت تنقّبُ في الأرض/ فماذا جنيت؟/ لِمَ لا تحملُ معولك/ وتتجه إلى السماء».

على غرار قصيدته الشهيرة «قبر من أجل نيويورك» (1971)، يكتب أدونيس في «كونشيرتو القدس» (دار الساقي) مطوّلة شعرية جديدة. التشابه الخارجي في الطول ومخاطبة مدينة محددة لا يسري على المتن الداخلي للقصيدتين. نتذكر أنّ الأولى كُتبت بشراسة لغوية ورؤيا قيامية، بينما تمتدح الثانية عاصمة محتلّة بلغة هارمونية موزعة على مقاطع مختلفة. لا يقف أدونيس وحده في حضرة المدينة، بل يحشد معه التاريخ والكتب السماوية والأحاديث النبوية والأقوال المأثورة. ممارسةٌ ليست غريبة على صاحب «هذا هو اسمي» (1980) الذي عوّدنا على تعويم شعره فوق طبقاتٍ متداخلة من التراث واللغة والتنظير الفكري، وعلى الكتابة بنبرة كليّة تتخفف من الحَدَثيّة والتفاصيل الصغيرة لصالح مشهديات كبرى ورؤى مفتوحة ومتشعبة. هكذا، يصبح عادياً أن تُستَهلّ القصيدة بـ«موجز سماوي»، وأن يستوقف الشاعر المعاصر زميله الجاهلي امرأ القيس «في طريقه إلى بلاد الروم مروراً ببيت المقدس»، وأن يجولا معاً «في تلك الشوارع التي شقّها الغيبُ»، وأن تتزاحم الاقتباسات والمرويات الدينية في مقطع كامل: «كلّم الله موسى في أرض بيت المقدس/ تاب الله على داود وسليمان في أرض بيت المقدس/ ردّ الله على سليمان مُلكه في بيت المقدس/ بشّر الله زكريا بيحيى في بيت المقدس...». الاقتباسات القديمة تتجاور مع إشاراتٍ حديثة إلى واقع المدينة، لكنّ هذه الإشارات متروكة ـ كحال مثيلاتها القديمات ـ كما هي تقريباً. كأن الإشارات، بنوعيها، موجودة لتأمين الغطاء الواقعي والتاريخي لشعرية القصيدة ومعجمها البلاغي، حيث «القدس حلمٌ ـ لغةٌ. لغةٌ يمتزج فيها التاريخ بما قبله، وما بعده. يمتزج بالإنسان والواقع، نهايةٌ ولا نهاية. إنها التراب والماء. ولك أن تجبُل ما تشاء».

يحوّل الشاعر ما هو مقدس في الوجدان العربي والإسلامي إلى استعارة كبرى، لكن الإكثار من الاقتباسات الخالية من الشعر، يعرّض جسم القصيدة كلها لخطر الوقوع في واقعيةٍ لغوية مباشرة. كأن صفة «الكونشيرتو» في عنوان الديوان، تحتّمُ أن تتولى آلتان ـ لغتان كتابة القصيدة. هكذا، تحضر تعبيراتٌ خطابية مثل «ما تكون بلادٌ يُديرها القتل، أو تؤسس لها الجريمةُ؟» أو «لماذا كل ذرة في رماد فلسطين جرحٌ مفتوح؟ لماذا هذا الجرح يصنع الحياة، لكن بآلات الموت». وتحضر إحالات إلى قيام إسرائيل على اقتلاع الفلسطينيين كما في «لا شرق في شرق القدس، والقرى حولها سديم/ منعزلاتٌ تحفُّ بها الشرطة من كل نوع/ وأين القانون الدولي؟ لا يقرّ بذلك/ بل يعدّه جريمة/ ولماذا يظل صامتاً؟/ لعلّه التجاوب مع «الترحيل الصامت»/ أو لعله الصدى». هل هناك ما هو أكثر نثرية ومباشرة من هذه الأمثلة؟ نقول لأنفسنا، ونحن نكمل قراءة القصيدة الحائرة بين كونها نشيداً شعرياً، وبين ضرورة «حشوها» بعناصر تاريخية ومعاصرة. في المقابل، ثمة مقاطع تتدفق فيها اللغة من دون اعتراضات تاريخية أو تعدادات واقعية. نقرأ صوراً رائقة مثل «في رأسي شعرٌ شائبٌ كثير/ لكن ليس في أحشائي سوى زغب الطفولة»، و«العطرُ ابنٌ للوردة/ لكنه يولد شاباً»، إلى جوار صور ذات مذاق أدونيسي صافٍ كما هي الحال في اللعب على مفردتي الهوة والهوية: «كتابة لا هوّة فيها، لا هوية لها»، أو في قوله: «لا أؤمن بعقل الجموع»، و«سأظل صديقاً للأسئلة جميعاً/ ولن أهادن الأجوبة». صور قليلة ومتفرقة كهذه قد تُثري لغة القصيدة، وتخفف من نثرية إحالاتها الكثيرة، لكنها تظل محكومة بثقل المادة التاريخية، وخطابية الصراع السياسي لموضوعها. لا نستنتج من هذه الخلاصة حكماً مبرماً على القصيدة التي يمكنها أن تحظى بقراءٍ لا يجدون غضاضةً في نهكتها الخطابية والسياسية، لكن هل يستطيع هؤلاء النجاة من مقارنة برودتها مع حيوية ما كتبه شعراء فلسطينيون عن القدس أو عن فلسطين كلها؟

> اقتباسات قديمة تتجاور مع إشارات حديثة إلى واقع المدينة

حسين...

بريد دمشق

إنها ابنة الصحراء

وسام كنعان

ثمة أشخاص يستفزهم العنف. يقض مضاجعهم ويجعلهم ينسحبون على مهل، لينكفئوا على ذواتهم وهم يراقبون محيطهم. لا يتوقفون عن الحلم مهما أرخى القلق بظلاله على تفاصيل حياتهم. يظلون مسكونين بهاجس الإبداع. هكذا هي حال الروائية السورية الشابة لينا هويان الحسن (الصورة). البدوية الشقراء التي اعتكفت في منزلها بعيد اندلاع الانتفاضة السورية بقليل، قررت أن تجافي حقبة من زمن رديء، لكن من دون أن يجافيها الحزن والألم، ليس على وطنها ومسرح ذكرياتها فحسب؛ بل على مستقبل باتت تلمح دخاناً أسود ينبعث من كل زواياه. كل ذلك يجري من دون أن تتوقف عن كتابة فصول متلاحقة من روايتها الجديدة، إضافة إلى إشرافها على صفحة الكتب في جريدة «الثورة»، وكتابة بضع مقالات في صحف سورية أخرى. مع ذلك، هناك جرعة وجع مفرطة كانت تحوم حول صاحبة «سلطانات الرمل»، فتسرق منها ألقها وتحرمها فنجان قهوتها المعتاد في دمشق القديمة. لكن لينا تصرّ دائماً على أن تكون معادلاً موضوعياً لصحراء متماسكة عشقت سرابها، وبادية مقفرة استمدت منها روح رواياتها، فتحولت إلى مؤرخة حقيقية للبدو. كانت السباقة إلى الغوص عميقاً في عوالم هؤلاء، من خلال ثلاث روايات هي «معشوقة الشمس»، و«بنات نعش»، و«سلطانات الرمل». مع تزايد أصوات الرصاص، أخذت لينا تعاني من كوابيس تنذر بالخطر وتبشر بموت محتم لا محال. كانت ترى شقيقها البكر ياسر مسجى بابتسامة هادئة لا تفارق وجهه وقد فارق الحياة. أرقتها تلك الصورة، وعرفت أن المصيبة ترسم معالمها في طريق تودي إليها. ظلت تمنّي النفس بأن تخطئ تنبؤاتها ويضل وحيها الطريق. لكن يبدو أن قلب المبدع دليله، إذ فجعت عائلة الروائية الشابة منذ أيام بخبر اختطاف ابنها البكر، وصار تلقفها للأخبار عبثياً، فالمصيبة تنهر الأخرى، من دون أن يصلها يقين يريح بالها. حتى احتكم الكل إلى قلب الأم التي لا يخيب حدسها، فأخبرتهم أن ابنها ميت، قبل أن يعثروا عليه وقد فارق الحياة تاركاً وراءه خمسة أطفال يشهدون على بلاد تخسر ريعانها يوماً بعد يوم.

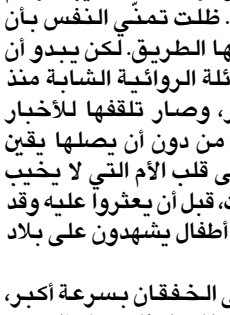

> تنبأت بموت أخيها، وظلت تمني النفس بأن يخطئ حدسها، لكن...

لم يعد قلب سوريا قادراً على الخفقان بسرعة أكبر، وليس هناك مكان يتسع للعزاء. تغادر لينا هويان الحسن دمشق إلى قرية عبارة عن قبب طينية وصحراء تمنحها الحرية حيث تعمد جرحاً بحجم وطن وتبعث في رسالتها لـ«الأخبار» فتقول: «كما الحيوان الجريح، سأنزوي في كهف في عمق صحراء قصية، لألعق جرحي وأبكي وأداوي نفسي، لعلّي أطيب ولو قليلاً».

فلاش

■ يحلّ **زيد حمدان** وفرقته Zeid And The Wings ضيوفاً على «**مترو المدينة**» الليلة (9:30 مساء ـ الحمرا، بيروت). سهرة «مكهربة» مع فنان الـ«اندرغراوند» ومؤسس فرقة Soapkills التي لاقت إقبالاً كبيراً من جيل ما بعد الحرب اللبناني اللذين سيقدّمان مجموعة من أعمالهما التي تتنوّع بين الريغي والتريب هوب والالكترو بوب. ولن ينسى زيد أن يقدّم لنا أغنية «جنرال سليمان» (تصوير وإخراج الإيطالي جيجي روكاتي)، وهي دعوة إلى السلام ونبْذ الحرب ورفض السلاح والميليشيات والسياسيّين. للاستعلام: 76/309363

■ حققت رواية Fifty Shades of Grey (2011) للكاتبة البريطانية **إي. إل. جايمس**، نجاحاً هائلاً. الرواية التي تأخذ طابع السادية، تصدرت مبيعات الكتب في كثير من بلدان أوروبا، إضافة إلى الولايات المتحدة الأميركية. وفي ألمانيا وحدها، بيع أكثر من نصف مليون نسخة من الرواية في أسبوع واحد. وتحكي الرواية قصة الطالبة أناستازيا ستيل البالغة 21 عاماً التي تقع في حب رجل الأعمال الثري كريستيان غري الذي تصفه الرواية بأنه «ليس جذاباً فحسب، بل إنه مثال للجمال الذكوري أيضاً»، العمل الذي يقوم على «إباحية خفيفة» حسب وصف أحد النقاد الألمان، سيتحول قريباً إلى شريط سينمائي، إذ اشترت حقوقه استوديوهات «يونيفيرسال بيكتشرز» و«فوكوس فيستشرز» بمبلغ 5 ملايين دولار.

■ توقع **لبنى نويهض ورانيا كفروني فرح** كتابهما «**الجمال ـ ومضات وأسرار**» (**دار أصدقاء المعرفة البيضاء ـ بيروت**) في «**مركز علوم الإيزوتيريك**» (الحازمية، بيروت) عند الساعة الرابعة من مساء 27 تموز (يوليو) الجاري. وتضيء مؤلفتا الكتاب على ماضي الجمال كما يحدده الإيزوتيريك، كما تفصّلان أنواع الجمال، وتكشفان عن أساليب علمية تمكن المرأة (والرجل أيضاً) من الحفاظ على الجمال الداخلي والاعتناء بتألّق المظهر الخارجي.

■ في سلسلة تغريدات دوّنها على صفحته على تويتر، وجّه **علاء الأسواني** (الصورة) عدداً من الرسائل السياسية، لعلّ أبرزها ما كتبه إلى الرئيس المصري محمد مرسي: « مرت ثلاثة أسابيع ولم تبدأ في تنفيذ وعودك. الحلول الوسط على الطريقة الاخوانية لن تجدي. واجه العسكر وانتزع صلاحياتك، أو استقل». وكتب صاحب «عمارة يعقوبيان»: «لم أنتخب مرسي، لكنني أحترمه لأنه منتخب من الشعب، ورأيي أنه تأخر في قراراته. وإذا لم ينتزع صلاحياته، فسوف يتم خلعه بواسطة العسكر وقضائهم الشامخ». وتساءل الأسواني عن سبب غياب الفريق أحمد شفيق عن تشييع نائب الرئيس المصري المخلوع عمر سليمان الذي جرى أخيراً في القاهرة: «هل هرب شفيق إلى الأبد وضاعت على المصريين مليارات منهوبة أخرى؟ هل لدى المشير أو الرئيس أي إجابة؟».

■ يشارك 30 فناناً عالمياً بينهم اللبنانيان **نبيل نحاس** و**ماريا فرعون** في معرض Glasstress الذي يستضيفه «**مركز بيروت للمعارض**»، وتنظمه شركة «سوليدير» بالتعاون مع أدريانو برنغو وشركة Venice Project. يضم المعرض أعمالاً معاصرة منجزة بواسطة الزجاج، ويطمح المشاركون فيه إلى خلق حوار تشكيلي معاصر مع فنون التجهيز والتصميم والهندسة. يكتسب الحدث معنى رمزياً بوصوله إلى بيروت، حيث تم اكتشاف الزجاج تاريخياً على الساحل اللبناني. يستقبل المعرض زواره يومياً بين الساعة 11 صباحاً والعاشرة ليلاً، ويستمر حتى الثاني من أيلول (سبتمبر) المقبل. للاستعلام: 01/962000

ظواهر رمضان 2012

عادل إمام يأكل القريدس في تل أبيب

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

يعدّ «فرقة ناجي عطا الله» الأفضل تسويقاً في رمضان، وهناك شبه إجماع على أنّه يتمتع بالكثير من العناصر الجذابة، لكنّ الأمر لم يخلُ من انتقادات خصوصاً عندما يكون البطل عادل إمام. صحيح أنّ تل أبيب تشكّل القاسم المشترك بين فيلم «ولاد العم»، و«فرقة ناجي عطا الله»، إلا أنّ وجه الشبه بين العملين يتوقّف هنا. في الفيلم الذي لا تزيد مدته على ساعتين، تأتي شوارع تل أبيب مسرحاً لعملية حيث تحاول مواطنة مصرية استعادة أولادها بعدما خطفهما الجاسوس الاسرائيلي. أما في «فرقة ناجي عطا الله»، (إخراج رامي إمام، وتأليف يوسف معاطي) فنحن أمام مسلسل كامل تدور أحداثه في شوارع تل أبيب (صوِّرت في تركيا) ويتناول التطبيع من الزاوية التي كان نظام مبارك يروّج لها أي باعتباره أمراً حتمياً.

نرى البعثة الدبلوماسية المصرية في تل أبيب تقوم بعملها وتتعرّض لانتقادات بوصفها مطبّعة مع كيان عدو، فيعجز الملحق الاعلامي جمال عبد الناصر (ياسر علي ماهر) عن التكيّف (لاحظوا دلالة الاسم)، ويعود إلى مصر. يبقى ملحق السفارة ناجي عطاالله الذي يملك أموالاً طائلة في مصارف اسرائيلية ويقرض «أصدقاءه» الاسرائيليين بعد أن يحصل على ضمانات خطية منهم. يقدم المسلسل سكّان تل أبيب باعتبار أنّهم لا يؤتمنون على شيء، لكنّه يصوّرهم كبشر أيضاً: أحدهم (يجسده هناء عبد الفتاح) من أصول مصرية يردّد أغنيات عبد الوهاب وأم كلثوم. ومن أجل خاطر ناجي عطا الله، يقدّم لضيفه المصري المستجد في تل أبيب طبقاً من القريدس رغم أنّه حرام في الديانة اليهودية، فيدخل اثنان من الحاخامات ويقلبان الطبق في وجه عادل إمام بعد أن يكون صديقه قد غادر المطعم. يستقبل ناجي عطا الله الموقف بابتسامة عاجزة، لكنّ هذا المشهد الذي أثار الجدل، ربما أراده صنّاع العمل للدلالة على التطرّف الموجود في كل الديانات. أما عنصرية الاسرائيليين وتمييزهم بين اليهود، فيتمثلان في شخصية رافي (تميم عبده) الذي هو أيضاً صديق ناجي عطا الله. يثير الأخير ريبة ضابط الشاباك الكاره للعرب (فادي ابراهيم) ويقرر النيل من عطا الله الذي يقع في شر أعماله ـ حسب ضابط الشاباك ـ عندما يهاجم اسرائيل في تصريح لقناة مصرية. يقول ناجي إنّ الجيش المصري أوجع نظيره الاسرائيلي في حرب أكتوبر وأنّ السفارة المصرية تحتفل بعيد ثورة يوليو في تل أبيب كما يحلو لها. وعندما يُسأل: «هل ستحضر احتفال اسرائيل بذكرى التأسيس التي توازي ذكرى نكبة فلسطين؟» يتهرب ويجيب بطريقة عادل إمام، لا الدبلوماسي ناجي عطا الله، مؤكداً أنّ هؤلاء لا يحتفلون، بل يبكون قتلاهم ويندبون خسائرهم في الحروب. هذا المشهد أثار الكثير من الجدل الذي قد يختفي في الحلقات المقبلة، فمن المنتظر أن يُطرد ناجي عطا الله من اسرائيل، وتُصادر أمواله لكنّه سيعود بعد تشكيل فرقة لسرقة المصرف. انطلاقاً من هنا، ستسير الدراما في منحى مختلف. بالتالي، ما زال المتفرج يحتاج إلى الوقت كي يتأكد مما إذا كان «الزعيم» سيضع أعداء التطبيع والمطبّعين في سلّة واحدة كما فعل في فيلم «السفارة في العمارة» أم أنّه سيأخذ اتجاهاً آخر.

«فرقة ناجي عطا الله» على LBCI (18:50)، «أم.بي.سي» (17:30)، «الحياة» (01:00 فجراً)

يروّج «فرقة ناجي عطا الله» للتطبيع باعتباره أمراً حتمياً

الأخت تريز تجرب نار الفتنة

قصة المسلسل بحد ذاتها مثيرة للاهتمام. توأم ينفصل في أيامه الأولى. إحدى الفتاتين تتربى في أسرة مسلمة، والأخرى تذهب إلى أسرة مسيحية فتصبح راهبة، لكنها تنشأ على اقتناع بأن المسلمين يضطهدون شركاءهم في الوطن. تجسّد حنان تركّ في «أخت تريز» شخصية راهبة متعصبة تخدم في الكنيسة وتعلم الأطفال أصول الكتابة والرسم والألوان، لكنها في الوقت نفسه تحاصرهم بتشددها. تطلب من والدة أحدهم عدم نقله من المدرسة وإدخاله في حضانة عامة تضم مسلمين لأنه سيتعرض لمشكلات معهم مثلما كان يحدث لها وهي طفلة في مدرسة عامة.

في مشهد آخر، تعنّف تريز فتاة ترتدي بنطالا ضيقاً، لأنها لا تريد لها أن تتعرض لمضايقات المسلمين. لكن القسيس يتدخل مؤكداً أن التطرف لا يفيد، وأن ذكريات تريز السيئة مع بعض المسلمين لا يجب تعميمها. في خط موازٍ، يتعرض تاجر مسيحي لمضايقات بسبب شكوك في موأصلته في تربية الخنازير. الغاضبون في القرية التي تقع في صعيد مصر حيث تقع معظم المشكلات الطائفية، لا يهتمون بأنفلونزا الخنازير، فهم لا يقبلون أن يربي جارهم حيواناً محرماً في الإسلام، ليتدخل أمن الدولة ويحلّ المشكلة بالضغط على التاجر المسيحي لقبول الصلح.

قضية المسلسل ساخنة فعلاً. ويبدو أن تصريحات الرقابة بشأن إمكان منع عرضه قبل رمضان كان هدفها إبراء الذمة من القضايا الجدلية التي يطرحها «أخت تريز» الذي يعد أول مسلسل يقدم إجابة عن السؤال الصعب: «كيف تبدأ حوادث الفتنة الدينية في مصر؟». لكن التشدد هنا موجود لدى الطرفين، وفريق العمل اشتغل بحساسية كبيرة كي لا يقع في فخ الانحياز. يبقى الانتظار معلقاً على اللحظة المفصلية التي يلتقي فيها التوأم: الراهبة، والفتاة المتدينة التي ترتدي الحجاب وتحاول التزام تعاليم الإسلام. الأخت الراهبة ستكون مطالبة بأن تقبل شقيقتها المسلمة، هي التي تعدّ المسلمين «أشراراً» كما قالت في أحد المشاهد، بينما الأخت المسلمة كبرت في عائلة متشددة تعدّ المسيحيين مواطني درجة ثانية. هكذا إذاً، يقف «أخت تريز» على المحك، فهل يسهم في كشف الأيادي الخفية التي تقف وراء الفتنة، أم أنه سيثير هذه الأخيرة من جديد؟

محمد...

* «أخت تريز» على «النهار دراما» (00:00)

رمضان 2012

هند صبري... Wanted

بعد غيابها عامين عن الشاشة الصغيرة، تعود الفنانة التونسية في «فيرتيجو» الذي يعرض هذا الموسم، وتعكف على قراءة نصين سينمائيين، وتستعدّ لإطلاق شركة إنتاج مع خالد أبو النجا

القاهرة ــ **أحمد جمال الدين**

رغم نجاح مسلسلها الكوميدي الأخير «عايزة اتجوز»، لم تشأ هند صبري أن تحصر نفسها في هذا النوع على الشاشة الصغيرة. لذا اختارت النجمة التونسية أن تعود إلى جمهورها بعد عامين من الغياب، بشخصيّة مستوحاة من الرواية البوليسيّة «فيرتيجو» للمصوّر في الرئاسة المصرية أحمد مراد. كان بطل الرواية مصوّراً تحول إلى مصوّرة تُدعى فريدة في سيناريو المسلسل كي يلائم صبري. تكشف بطلة «عمارة يعقوبيان» عن إصرارها على تقديم الرواية منذ فترة، إذ اتفقت مع المنتج طارق الجنايني صاحب شركة «تي فيجن» وشريف المعلم صاحب شركة «الشروق للإنتاج الفني» على تنفيذها في عمل درامي. ورغم أنّ منتجاً آخر كان يملك حقّ الرواية، إلا أنّ رغبة صبري دفعت الجنايني والمعلّم إلى نقل هذه الحقوق إلى شركتيهما، وخصوصاً أنّ النص الأدبي يضم أحداثاً تشويقيّة جذبتها إلى قراءتها في زمن قياسي. وتبدأ أحداث المسلسل عندما تصوّر فريدة جريمة قتل تقع نتيجة صراع عدد من المافيا وكبار رجال الأعمال في القاهرة وتكون هي الشاهد الوحيد عليها، ثم يبدأ هؤلاء بتعقّبها.

تتحدث هند لـ«الأخبار» عن تجربتها الدراميّة الثالثة، مشيرة إلى أنها اطلعت على الرواية أثناء تصوير مسلسلها السابق «عايزة اتجوز»، موضحة أنّ المخرج رامي إمام هو الذي نصحها بالاطلاع عليها. وتلفت إلى أنها لا تتدخل في اختيار الممثلين أو غيره من التفاصيل التي تدخل في صميم عمل المنتج والمخرج.

وتشير بطلة «جنينة الأسماك» ليسري نصر الله، إلى أن مؤلف الرواية منح السيناريست محمد ناير حرية العمل ومعالجة السيناريو والحوار، حيث استعمل خياله الدرامي في سياق الأحداث، وعدل بعض التفاصيل. وتضيف أنّ «تغيير جنس البطل، حتم تعديلاً في بعض الأماكن التي تتردد عليها البطلة كالملهى الليلي على سبيل المثال؛ لأن المجتمع العربي لا يتقبل فكرة أن تتردد سيدة على هذه الأماكن».

ولا تنكر صاحبة «مذكرات مراهقة» أنّ «مهنة التصوير التي تمارسها فريدة، لا تزاولها إلاّ قلة قليلة من الفتيات في عالمنا العربي»، مسجلة امتنانها للمخرج عثمان أبو لبن والمؤلف أحمد مراد اللذين عملا سابقاً كمصورين، «وهو ما ساعدني على إدراك تفاصيل كثيرة، وخصوصاً أنّ الشخصية ولدت إثر جلسات عمل جمعت بينهم حيث شرحا لها طريقة التصوير، وكيفيّة إمساك الكاميرا وغيرها من التفاصيل الدقيقة». تعترف هند بأن «البعض قد يقارن بين دورها مصورةً فوتوغرافية، ودور مشابه قدمه نور الشريف في فيلم «ضربة شمس» والراحل أحمد زكي في فيلم «اضحك الصورة تطلع حلوة»»، لكنّها تؤكّد أنّ «تقديم شخصية المصور في السينما والتلفزيون قليل للغاية، وهذا ما يجعل المشاهد يقارن بين الأعمال التي تتمحور حول هذه الشخصية». وتؤكد أنّ «فريدة شخصيّة مختلفة تماماً، لأن الفتاة تشهد على جريمة وتقوم بتصويرها من طريق الصدفة، وتحاول أن تفك ألغازها». علماً بأنّ قاتلاً مأجوراً يكلّف بارتكابها يجسد دوره مقدم البرامج أيمن قيسوني في تجربته الأولى في التمثيل.

> تشدد على أن العمل لا يتناول الثورة وتزور اليمن بعد عيد الفطر

في مشهد من «فيرتيجو»

وتشدّد هند على أنّ «العمل لا يتناول الثورة المصرية، لا من بعيد ولا من قريب، لكونه يدور عام 2006، وهي السنة التي صدرت فيها الطبعة الأولى من الرواية»، لافتة إلى أنها لم تشأ أن يقحم موضوع الثورة في أي عمل فني حتى يكتمل المشهد، «فضلاً عن أن ذلك لا يناسب مضمون العمل، وكان سيبدو مفتعلاً، ما ينعكس سلباً عليه». ترى هند أن تسويق مسلسلها إلى قناة «دبي» في الخليج دليل على شعبيتها في الوطن العربي، ما يشعرها بالفخر تماماً كما تشعر بالسعادة لتسويقه في فضائيات في المغرب وتونس. وتلفت إلى أنّ «هذه المحطّات حريصة على اختيار نوعية الأعمال التي تتعاقد عليها في ظل الإنتاج الكثيف للدراما وانخفاض نسبة الأعمال التي تجد طريقها إلى الفضائيات الخليجية، وهو ما يحملني مسؤولية كبيرة في اختياراتي».

تؤكد صاحبة «أسماء» (آخر أفلامها السينمائية)، أنها قررت الحصول على إجازة مع ابنتها بعد ستة أشهر أمضتها في التصوير، وستقوم خلالها بقراءة نصين سينمائيين لاختيار بينهما، لافتة إلى أنها ستزور اليمن بعد إجازة عيد الفطر، في إطار عملها سفيرةً لمكافحة الجوع مع الأمم المتحدة، وهي الزيارة التي تأجلت مراراً لأسباب أمنية.

وأخيراً، ترى صبري أن قلة أعمالها الفنية يعود إلى «الحرص على انتقاء الأفضل والاكتفاء بعمل واحد في العام، سواء في السينما أو في التلفزيون، وخصوصاً أنّ لدي أسرة وطفلة تحتاجان إلى رعاية ولهما حقوق عليّ». وعن مشاركتها في «مهرجان تروب فست أرابيا للأفلام القصيرة» في أبو ظبي، أوضحت هند أنها تحمّست للمشاركة عندما تواصلت معها إدارة المهرجان الذي يسهم في اكتشاف المواهب الشابة في السينما من خلال الأفلام القصيرة، ويتم تنفيذها بكلفة مالية زهيدة.

وتقول بطلة فيلم «مواطن ومخبر وحرامي» إنّ مشروع شركة الإنتاج الذي تشارك فيه مع عدد من الفنانين، ما زال قائماً، إذ يجري خالد أبو النجا المعاملات النهائية لتأسيس للشركة، موضحة أن المشروع سيكون مخصصاً للإنتاج وتقديم الدعم والاستشارات الفنية للمواهب الشابة.

«فيرتيجو» على «دريم2» (16:00) و«دبي» (23:00)

◄ اعتذرت **كندة علوش** عن رفضها العديد من الارتباطات الصحافية والإعلامية خلال النصف الأول من رمضان بسبب استمرار تصوير مسلسل «البلطجي» الذي تؤدي بطولته مع آسر ياسين. وكان المسلسل قد بدأ تصويره قبل ثلاثة أشهر من رمضان، وشهد تغيير المخرج هشام عكاشة الذي حلّ بدلاً منه المخرج خالد الحجر.

◄ في إطار إنتاجات رمضان الإذاعية، صرّح مدير إذاعة «**ستراي**» (97,7) آشي حدشيتي عن برامج رمضانيّة، أبرزها البرنامج الصباحي Wake Up مع منال سعادة وفقرات خاصة بالطبخ. وتعرض الإذاعة برنامج الألعاب «حلو رمضان» مع جهاد سيقلي، وتطلّ غريس فضول ضمن «طلع القمر» وسهرة رمضانية مع نجوم أهل الفن. أما الإعلامية رندا المر فتقدّم (**ميلودي أف أم**) في «إبر عالخفيف» فقرات نقديّة خاصة ببرامج شهر الصوم ومسلسلاته. كذلك تفعل إذاعة «**البلد أف أم**»، حيث يقدم وليد فريجي وأنيتا عدوان برنامج Gala Show لمتابعة الأعمال الدرامية والبرامج الفنية.

◄ قرر فريق عمل برنامج «**زمن الإخوان**» لطوني خليفة بث حلقة الفنانة **أصالة**

(الصورة) على جزءين بسبب طول الفترة الزمنية لتصريحاتها بشأن الأزمة في سوريا وعلاقتها الحالية بالفنانة رغدة. ولم يحدد بعد موعد بث الحلقتين. وكان فريق العمل قد غيّر الاسم الأصلي للبرنامج من «حكم الشعب» إلى «زمن الإخوان» قبل ساعات من رمضان. علماً بأنّه يُعرض يومياً على «القاهرة والناس» (20:30 بتوقيت بيروت).

◄ تواكب إذاعة «**الشرق**» الأجواء الرمضانية من خلال إعادة بث برنامج «شوارع، ناس، وحكايات» من إعداد وتقديم **ريميال نعمة** (الصورة) قبل استقالة الأخيرة من الإذاعة. يتنقّل البرنامج في أحياء بيروت وشوارعها

مستعيداً ذاكرة الأمكنة من خلال أصل الاسم واستضافة شخصيات ارتبطت بالمكان محور الحلقة، لتروي ذكرياتها الحميمة في زواياه. البرنامج الذي يخرجه سليم الشمعة، يبث كل جمعة وسبت وأحد (الواحدة ظهراً) طوال شهر رمضان.

◄ تحت شعار «خطوة كبيرة نحو نتائج أفضل»، تنظم مجموعة قنوات jbc group الأردنية جائزتها الثقافية الفنية ضمن «**مهرجان تايكي**» للاحتفاء بالمبدعين الأردنيين والعرب في الدراما والغناء والإعلام 2012 في «مركز الملك الحسين بن طلال للمؤتمرات» (الأردن) في 9 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتتضمن جوائز «تايكي» هذا العام 17 فئة، تمنح لجان التحكيم 11 جائزة عن أفضل الأعمال الدراميّة ونجومها ومخرجيها وكتابها، ثم أفضل مطرب ومطربة أردنيين، وأفضل مطرب ومطربة عربيين، إضافة إلى 6 جوائز يمنحها الجمهور عبر الموقع الإلكتروني للجائزة.

رحيل

أليكسندر كوكبيرن **الصحافة اليسارية تفقد قلمها اللاذع**

يزن الأشقر

فقدت الصحافة العالمية الجادة أحد أبرز كتّابها منذ أيام بعد رحيل أليكسندر كوكبيرن (1941 ـ 2012) في المانيا بعد صراع عامين مع السرطان. الصحافي الجاد واليساري اللاذع الذي يعدّ أحد أبرز وجوه الصحافة اليسارية الأميركية في السبعينيات والثمانينات، اشتهر بمقارعته لكل ما هو سائد في السياسة الأميركية واسرائيل والصحافة المؤسساتية، عبر كثافة إنتاجه الكتابي منذ أن بدأ مع صحيفة «ذا فيليج فويس» النيويوركية، إلى كتابة عموده الشهير Beat The Devil في مجلة «ذا نيشين» ومروره على جرائد ومجلات أخرى مهمة كـ«وول ستريت جورنال» و«نيو ستيتسمن»، إلى جانب رئاسته تحرير المجلة اليسارية المهمة Counterpunch مع زميله جيفري سينت كلير الذي أعلن وفاته في المجلة.

ظروف نشأته لعبت دوراً في توجهه إلى الكتابة. والده كلود كان صحافياً وناشطاً شيوعياً، ذهب إلى اسبانيا ليغطي الحرب الأهلية هناك، إلى جانب كتابته للروايات. ولد اليكساندر في إسكتلندا ونشأ في ايرلندا. بعد دراسته الجامعية في أوكسفورد، عمل كصحافي في لندن، قبل أن ينتقل إلى الولايات المتحدة عام 1972. هناك، ذاع صيته بعدما بدأ الكتابة مع «ذي فيليج فويس» من عام 1973 حتى 1983 بعدما فصلته الصحيفة بسبب قبوله عشرة آلاف دولار منحة كتابة من «معهد الدراسات العربية». جاء هذا الطرد بعد انتقادات طالت توجهات كوكبيرن السياسية ونقده اللاذع لإسرائيل، خصوصاً أن الكتاب الذي كان يعمل عليه تركّز على الاحتلال الإسرائيلي للبنان. بعدها، قبل عرضاً من مجلة The Nation، حيث بدأ كتابة عموده الشهير Beat The Devil الذي واصله لبقية حياته، بالإضافة إلى مقالاته في «نيو ستيتسمن» اليسارية البريطانية، وحتى مع «وول ستريت جورنال».

خلال مسيرته الصحافية، هاجم أليكسندر كوكبيرن السياسة الأميركية في الداخل والخارج. كان مناهضاً شرساً لحروبها ومغامراتها الاستعمارية حول العالم، وانتقد احتلال أفغانستان والعراق ومحاكمة صدام التي وصفها بالمسرحية لا أكثر. ناقد لاذع لإسرائيل وسياساتها تجاه الشعب الفلسطيني، إلى حد اتهامه بمعاداة السامية. هذا المصطلح كان دوماً ينتقد استخدامه السياسي من قبل إسرائيل ومناصريها بكثافة في مقالاته، خصوصاً مع مشاركته تحرير كتاب «سياسة معاداة السامية» مع صديقه سينت كلير. بالإضافة إلى ذلك، حافظ على انتقاده للمؤسسات الصحافية الرسمية ومعاييرها الأخلاقية. أحد الفصول الشهيرة في حياة أليكسندر كوكبيرن كان خلافه مع الصحافي الإنكليزي كريستوفر هيتشينز (1949ـ2011)، زميله السابق في «ذا نيشين». بينما حافظ كوكبيرن على خطه السياسي، انقلب هيتشينز على ماضيه اليساري ليصبح أحد أبرز كتاب اليمين الأميركي، ووضع قلمه في خدمة المصالح الأميركية والإسرائيلية والإسلاموفوبيا.

كوكبيرن كان أدبياً وصحافياً معاً، واسع الاطلاع، ما تدل عليه مقالاته وكتبه مثل «فساد الإمبراطورية» (1988) و«العصر الذهبي فينا» (1995). شعبيته جاءت من أسلوبه الرفيع في الكتابة. طيلة مسيرته، تميز بأسلوب جاد يحافظ على متعة القراءة. هنا يأتي الأسلوب مكملاً للمحتوى، بدلاً من أن يطغى أحدهما على الآخر. شجاعته في مقارعة السياسات المؤسساتية اليمينية أرفقها بدقة ملاحظة تخدم تهكمه اللاذع، وهو كل ما يحتاج إليه المرء ليقرأ قطعة من الصحافة السياسية والأدبية تجمع بين الجدية والإمتاع في آن.

الحدث

«السلاح الكيميائي» كان أمس عنوان الحدث السياسي السوري، مع بروز تصريحات للمتحدث باسم وزارة الخارجية السورية، جهاد مقدسي، عن تهديد باستخدام هذا السلاح ضد أي عدوان خارجي، وهو ما عادت ونفته دمشق، مؤكدة «التلاعب بالتصريح»، غير أن الغرب تمسّك به ليشن هجوماً على سوريا، في وقت تستمر العمليات العسكرية في العاصمة وحلب بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين

دمشق لن تستخدم «الكيميائي»
أوباما يحذر الأسد من «خطأ مأساوي»

أثار البيان الصحافي للمتحدث باسم وزارة الخارجية السورية، جهاد مقدسي، التباساً سياسياً وأمنياً، بعدما نقلت وكالات الأنباء الأجنبية عنه ما يمكن اعتباره تهديداً باستخدام السلاح الكيميائي ضد أي عدوان خارجي على سوريا، إذ أشارت إلى أنه قال «لن يتم استخدام أي سلاح كيميائي أو جرثومي أبداً خلال الأزمة في سوريا، مهما كانت التطورات الداخلية. هذه الأسلحة لن تستخدم الا في حال تعرضت سوريا لعدوان خارجي». وأضاف أن «هذه الأسلحة على مختلف أنواعها مخزّنة ومؤمّنة من قبل القوات المسلحة السورية، وبإشرافها المباشر».

إلا أن الخارجية ما لبثت أن وزّعت بياناً جديداً على وسائل الاعلام، أدخلت فيه بعض التعديلات. وجاء فيه «أن أي سلاح كيميائي أو جرثومي لم ولن يتم استخدامه أبداً خلال الأزمة في سوريا، مهما كانت التطورات في الداخل السوري».

وأكد وزير الاعلام السوري عمران الزعبي، أنه ليس هناك تعديل على بيان وزارة الخارجية، بل هناك توضيح، لأن ثمة جهات خارجية إعلامية ودبلوماسية أرادت أن تفسر البيان على مزاجها وهواها، وأن تحمله وتأخذه في سياق آخر.

غير أن التوضيح السوري لم يصل إلى مسامع الدول الغربية التي استغلت ما نُقل عن مقدسي لتشن حملة على دمشق، إذ حذر الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الرئيس السوري، بشار الأسد، من أنه سيُحاسب إذا أقدم على ارتكاب الخطأ المأسوي المتمثل في استخدام تلك الأسلحة».

وقال أوباما، أمام محاربين قدامى في رينو بولاية نيفادا، «نحن نعمل اليوم كي يكون للشعب السوري مستقبل أفضل متحرر من نظام الأسد».

وكان رئيس المجلس الوطني السوري المعارض عبد الباسط سيدا، حذّر في انقرة من أن «النظام الذي يقتل الأطفال ويغتصب النساء من السهل جداً أن يستخدم الأسلحة الكيمائية».

بدوره، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إنه يشعر بالقلق من احتمال ان تستخدم سوريا أسلحتها الكيميائية، بعدما حذرت من أنها قد تنشرها إذا شعرت أنها مهددة بالتدخل الخارجي. وشدد بان على أنّه «إذا استخدم أحد في سوريا أسلحة للدمار الشامل، فسيكون ذلك أمراً يستحق الإدانة».

من جهته، رأى وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أنّ تهديد دمشق باستخدام أسلحة كيميائية في حال تعرضها لهجوم خارجي هو أمر «غير مقبول».

كذلك أكد نظيره الالماني، غيدو فسترفيله، أنّ «التهديد باستخدام أسلحة كيميائية أمر وحشي»، فيما نبّه وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الى أنّ «هذه المنشآت تخضع لمراقبة خاصة جداً».

كذلك أعرب الاتحاد الاوروبي، عن «قلقه البالغ من اللجوء المحتمل الى هذه الأسلحة». ورأت وزيرة خارجية الاتحاد كاثرين أشتون أن وجود أسلحة كيميائية في أي منطقة نزاع يمثّل «مصدر قلق».

بدوره، أعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الاميركية، عن قلقه «مما سيحدث لمخزون الاسلحة الكيميائية والصواريخ» عند سقوط النظام. وقال نتنياهو «هل نستطيع أن نتصور أن يمتلك حزب الله اسلحة كيميائية؟ هذا الامر مثل امتلاك القاعدة لأسلحة كيميائية».

ميدانياً، نفّذت القوات النظامية، أمس، حملات دهم واعتقال في بعض أحياء دمشق، بعد أن تمكنت من السيطرة على منطقتي المزة وبرزة. وأوضح «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن القوات النظامية «تسيطر في الواقع على الشوارع الرئيسية في الاحياء التي دخلت اليها في العاصمة، بينما لا تزال هناك مواجهات في عدد من حارات الأحياء».

وأكدت وزارة الخارجية السورية، أمس، أن السلطات السورية «ستستعيد قريباً السيطرة على المعابر الحدودية» التي استولى عليها مقاتلون معارضون خلال الأيام الماضية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، جهاد مقدسي، «هناك معبران خرجا عن السيطرة، وهما من المعابر المعزولة والمتروكة، وغير المستخدمة منذ شهر حزيران». وأكد مقدسي أن «الوضع في دمشق أفضل بكثير»، مؤكداً أن كل شيء سيعود الى طبيعته في غضون يومين. وأضاف أنّ «الجيش السوري حالياً في حالة دفاع عن المواطنين السوريين». وتابع أن «كل من يحمل السلاح ضد الدولة لا يمكن الرد عليه إلا بالطريقة نفسها، وكل من يدعو الى الحوار ويتبنى الحوار السياسي، الأبواب مفتوحة له».

من جهته، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن القوات النظامية السورية نفذت «إعدامات ميدانية» في حق 23 شخصاً في حيّي المزة وبرزة في دمشق. كذلك أفاد عن العثور على 15 جثة

ليس هناك تعديل على البيان، وإنما هناك توضيح لأن ثمة جهات خارجية أرادت أن تفسر البيان على هواها (أ ف ب)

رفض سوري لـ«العرض العربي»: الشعب سيد قراره ... وحرص «الـ

رفضت دمشق عرض الجامعة العربية تنحّي الرئيس بشار الأسد، وتبعتها الجزائر والعراق بموقف مماثل، في حين حذر فلاديمير بوتين من حرب أهلية، في حال تمّ إسقاط الرئيس السوري بطريقة «غير دستورية»

رفضت دمشق، أمس، عرض جامعة الدول العربية القاضي بتنحّي الرئيس السوري بشار الاسد، معتبرة أن هذا القرار يعود إلى الشعب السوري، بحسب ما أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي. وقال المقدسي، إنّ «بيان الجامعة العربية الذي يدعو إلى التنحي وما إلى ذلك، وإلى سلطة انتقالية، هو تدخل سافر في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة، ودولة مؤسسة للجامعة العربية». وأضاف «نأسف لانحدار الجامعة العربية إلى هذا المستوى اللاأخلاقي في التعاطي تجاه سوريا عوضاً عن مساعدتها، إنهم يؤزّمون الموقف»، مشيراً إلى أنه «بالنسبة إلى التنحي نقول للجميع الشعب السوري سيد قرار نفسه وهو من يقرر مصير حكوماته ورؤسائه».

وأكد أن «الشعب هو من يجتمع في طاولة حوار وطني، وما يصدر عن طاولة الحوار نلتزم بمقرراته». ورأى أن كل «هذا الحرص الذي يدعونه عار من الصحة، وهو دليل نفاق».

وكان المجلس الوزاري للجامعة العربية قد وجّه، في ختام اجتماع في الدوحة ليل الاحد الاثنين، نداءً إلى الرئيس السوري بشار الاسد «للتنحي عن السلطة»، على أن تساعد «الجامعة العربية بالخروج الآمن له ولعائلته».

> **بوتين: لا ينبغي تقرير مستقبل البلاد على قاعدة انتصار أو هزيمة عسكرية لأحد الجانبين**

بدوره، أعلن الناطق باسم الحكومة العراقية، علي الدباغ، أن «الحكومة العراقية ترفض وتتحفظ على قرار جامعة الدول العربية الداعي إلى تنحّي الرئيس السوري». ورأت الحكومة العراقية أن هذا القرار «سيادي وخاص بالشعب السوري». كذلك أبدت الجزائر تحفظها على دعوة الجامعة العربية، وأوردت وكالة الانباء الجزائرية أن الحكومة اعتبرت مسألة تنحّي الرئيس الأسد عن الحكم «قراراً سيادياً للشعب السوري الشقيق لا يندرج ضمن صلاحيات مجلس وزراء الخارجية العرب».

من ناحيته، حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من حرب أهلية طويلة الأمد في سوريا، في حال تمّ إسقاط الرئيس بشار الاسد بطريقة «غير دستورية». وقال بوتين، كما نقلت عنه وكالة انترفاكس، «نخشى أنّه إذا تمّ إسقاط القيادة الحالية للبلاد بطريقة غير دستورية، فإن المعارضة والقيادة الحالية يمكن أن تتبادلا الأدوار ببساطة». وتابع بوتين أنه في وضع كهذا «فإن الحرب الاهلية ستستمر إلى ما لا نهاية». وقال «على القادة السوريين والمعارضة أن يتحلوا بالقوة لإجراء عملية تفاوضية تتيح التوصل إلى تسوية مقبولة لمستقبل البلاد». وشدد بوتين على ضرورة إجراء مفاوضات والخروج بتسوية، قائلاً «أعتقد أنّه ينبغي تقرير مستقبل البلاد لا على قاعدة انتصار أو هزيمة عسكرية لأحد الجانبين، بل على قاعدة مفاوضات وتسوية».

بدوره، بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، يوم أمس، في اتصال هاتفي مع نظيره السعودي سعود الفيصل الأوضاع في سوريا، وأكد ضرورة وقف إطلاق النار والمباشرة في حوار وطني شامل، مشدّداً على دعم موسكو للجهود الرامية إلى تنفيذ خطة مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا كوفي أنان.

من جهته، أطلع الفيصل الوزير الروسي على نتائج الاجتماع الطارئ لمجلس وزراء الخارجية العرب، بما فيها تلك المتعلقة بالشأن السوري. وأكد لافروف أن روسيا «تبدي احتراماً دائماً لمواقف الجامعة العربية بشأن البنود الملحة للأجندة الإقليمية، وذلك لثقتها العميقة بأن هذه المنظمة الدولية الموقرة قادرة على اتخاذ قرارات متزنة وقابلة للتحقيق، مع الأخذ في الاعتبار آراء جميع أعضائها».

واتفق لافروف والفيصل على مواصلة الاتصالات الروسية ـ السعودية بشأن الملف السوري. وأضاف بيان وزارة الخارجية الروسية أن الطرفين «أكدا

مجهولة الهوية في بساتين منطقة السلم في بلدة معضمية الشام في ريف دمشق. وفي مدينة حلب، تستمر الاشتباكات في بعض أحياء المدينة، حيث قتل ستة عناصر من قوات النظام ومدنيان. وسجلت صباحاً حركة نزوح واسعة، بعد ثلاثة أيام من الاشتباكات، حسب المرصد.

إلى ذلك، طلب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، أمس، من القوات العراقية والهلال الاحمر استقبال النازحين السوريين، بعد ثلاثة أيام من إعلان الحكومة رفضها السماح بدخول أي لاجئ. من جهته، قال المتحدث باسم الحكومة العراقية، علي الدباغ، إن الحكومة «تقرر استقبال اللاجئين من أشقائنا السوريين وتقديم كل المساعدات اللازمة لهم وتوجيه قوات حرس الحدود والشرطة والمحافظات الحدودية لتقديم الدعم». وكان المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، برئاسة عمار الحكيم، قد طالب الحكومة العراقية، أمس، بالإيعاز باستقبال اللاجئين السوريين في العراق.

وفي السياق، فرّقت قوات الدرك الأردني بالغاز المسيل للدموع، أمس، صدامات بين أردنيين ولاجئين سوريين في مدينة الرمثا الحدودية، فيما استمر تدفق اللاجئين السوريين الى المملكة. وقال فتحي البشابشة، أحد مالكي «سكن البشابشة» الذي يؤوي أكثر من ألف لاجئ سوري إنّ «الأمر بدأ عندما قام شبان أردنيون بتصوير فتيات لاجئات، ما أثار غضب أهلهم الذين اشتبكوا على الفور مع هؤلاء، واتسعت دائرة الاشتباك إثر مشاركة المئات من الطرفين، قبل أن يتدخل الأمن». ويعدّ «سكن البشابشة» نقطة الاستقبال الأولى للاجئين السوريين الذين يعبرون السياج الحدودي الى المملكة.

من جهته، قال زايد حماد، رئيس جمعية «الكتاب والسنّة» التي تقدم خدمات إغاثية، إن «ما يزيد على أربعة آلاف سوري لجأوا الى المملكة عبر السياج الحدودي بين سوريا والاردن منذ السبت حتى فجر أمس». وأضاف أن «أكثر من 1600 لاجئ سوري عبروا السياج الحدودي فجر الاثنين الى المملكة».

بدوره، عبّر الملك الاردني عبد الله الثاني، في تصريح له، عن «ارتياحه للخطط والإجراءات المتخذة على الحدود على المنطقة الشمالية». وأكد أن «واجبنا حماية كل مواطنينا في الاردن، ولكن في الوقت نفسه علينا فتح أبوابنا لأشقائنا السوريين».

وفي الإطار نفسه، قال رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني إنّ اللجنة الوزارية العربية وافقت على تقديم معونة قدرها 100 مليون دولار للاجئين السوريين. كذلك دعت فرنسا وبريطانيا الاتحاد الأوروبي الى زيادة مساعدته الإنسانية للاجئين السوريين الذين يتدفقون خصوصاً إلى الأردن ولبنان. وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ «يتعيّن علينا أن نزيد مساعدتنا الانسانية للأشخاص الذين يفرون عبر الحدود»، خصوصاً الى الاردن. ودعا نظيره الفرنسي لوران فابيوس الى «مساعدة البلدان المجاورة المضطرة الى استقبال أعداد كبيرة من اللاجئين»، مثل لبنان والاردن.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن 387 لاجئاً سورياً عبروا الحدود إلى تركيا، أمس، هرباً من أعمال العنف في بلادهم، وبينهم 11 جندياً.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

تركيا: «العمال» على الحدود

اسطنبول ـ **حسني محلي**

عقد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان اجتماعاً طارئاً مع رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية هاكان فيدان، ووزير الدفاع عصمت يلماز، وبحث معهما آخر التطورات في سوريا، خاصة بعد المعلومات التي تناقلتها وسائل الإعلام التركية عن مصادر استخبارية، وجاء فيها أنّ أتباع وأنصار حزب العمال الكردستاني قد سيطروا على جميع المناطق الكردية في سوريا، وهي المناطق المتاخمة للحدود السورية مع تركيا. ونقلت العديد من وسائل الإعلام التركية صور الأعلام الكردية التي ترفرف في المدن والقرى الكردية القريبة من الحدود. وأثارت هذه المعلومات مخاوف الحكومة والدولة التركيتين، خاصة بعد أن فشلت في التوصل إلى صيغة ما تسهم في تحقيق المصالحة مع حزب العمال الكردستاني، خلال المباحثات التي دامت أكثر من عامين، وتوسّط فيها رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني والرئيس العراقي جلال الطالباني. وكانت الحكومة التركية قد استضافت قبل ثلاثة أشهر مسعود البرزاني في أنقرة، في محاولة منها لإقناع قيادات «الكردستاني» الموجودة في شمال العراق بضرورة وقف العمل المسلح ضد الدولة التركية مقابل عفو عام وشامل عن جميع مسلحي الحزب وعناصره. ورفض «العمال الكردستاني» الاقتراح التركي، واشترط من أجل المصالحة إخلاء سبيل زعيم الحزب عبد الله أوجلان، المحكوم عليه بالسجن المؤبد، بعدما اختطفته الاستخبارات الأميركية من كينيا وسلمته إلى الدولة التركية في شباط عام 1999. وتحدثت المعلومات، خلال زيارة البرزاني لتركيا، عن مباحثات تركية ـ كردية عراقية، طلب خلالها رئيس الوزراء التركي من البرزاني أن يقنع أكراد سوريا بضرورة التحرك ضد النظام السوري. ونقلت وسائل الإعلام التركية، الأسبوع الماضي، معلومات عن لقاءات متكررة بين البرزاني وقيادات الأحزاب الكردية السورية في أربيل، حيث وعدها البرزاني بتقديم كافة أنواع الدعم لها في حال توحيد صفوفها وتمردها على النظام في دمشق. وجاءت المعلومات الأخيرة عن سيطرة الأكراد على المناطق التي يوجدون فيها لتحرج وتقلق الحكومة التركية التي تتخوف من احتمال أن يسيطر حزب العمال الكردستاني التركي على الوضع تماماً في المناطق الكردية السورية، وهو ما سيخلق لتركيا مشاكل كبيرة جداً، خاصة في هذه المرحلة التي تشهد فيها منطقة جنوب شرق تركيا هجمات لعناصر الكردستاني، والتي تؤدي يومياً إلى مقتل وإصابة جنود أتراك. ويذكر أن الحزب العمال الكردستاني يضمّ أساساً المئات من أكراد سوريا، حيث يحظى الحزب بتضامن واسع من الشباب الكردي في سوريا.

> داوود أوغلو دعا سيدا إلى اجتماع طارئ في أنقرة

ودفعت هذه المخاوف وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو لدعوة رئيس المجلس الوطني السوري عبد الباسط سيدا، وهو كردي الأصل، إلى اجتماع طارئ في أنقرة مع البعض من قيادات المجلس، وتمّ خلال اللقاء بحث آخر التطورات في سوريا، وبشكل خاص في المناطق الكردية. حيث إن هذه المناطق متاخمة للبلدات والقرى التي يسيطر أو يسعى «الجيش السوري الحر» للسيطرة عليها في ريف حلب وشمالها، قرب الحدود التركية. وهذا ما قد يحتمل حدوث مواجهات بين «الجيش الحر» و«العمال الكردستاني». كذلك تسري أنباء في الوسط التركي عن مساعي «الأكراد» للحصول على منفذ جغرافي يوصلهم إلى البحر الأبيض المتوسط، إن كان عبر الأراضي التركية أو السورية. بدورها، تسعى الحكومة التركية ووسائل الإعلام الموالية لاستغلال التطورات الأخيرة في سوريا لاتهام النظام في دمشق بدعم حزب العمال الكردستاني ضد تركيا، من خلال الانسحاب من المناطق الكردية. وتهدف هذه الحملة إلى دعم سياسات الحكومة ضد دمشق، واستعداء الشعب التركي للنظام السوري. وتتوقع الأوساط السياسية، حسب التطورات الأخيرة في المناطق الكردية السورية، أن تدفع الحكومة التركية لإعادة النظر في مجمل حساباتها الخاصة في سوريا، بما في ذلك احتمالات الدخول في حوار مباشر مع «العمال الكردستاني» وإقناعه بـ«الاتفاق» على رسم خارطة المنطقة تحت المظلة التركية. وهو ما سبق أن سعى من أجله الرئيس التركي الراحل تورغوت أوزال عندما أمر عام 1991 رئيس أركانه باحتلال شمال العراق، خلال حرب الخليج الأولى، بهدف ضمّ المنطقة إلى تركيا بعد الاتفاق مع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البرزاني والاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني. ورفض رئيس الأركان الفريق أول نجيب توروماي هذا الأمر، ما اضطره إلى الاستقالة، على الرغم من المعلومات الصحافية التي تحدثت آنذاك عن تأييد الرئيس الأميركي جورج بوش الأب لهذا المخطط.

وفي سياق آخر، استدعت تركيا، أمس، قنصلها في مدينة حلب للتشاور، بحسب مصدر دبلوماسي تركي. وأضاف المصدر أن القنصل عدنان كتشيجي عاد إلى أنقرة، أمس، للتباحث بشأن الوضع في سوريا. وقال إنّه سيعود، لاحقاً، إلى حلب في موعد لم يحدد بعد، موضحاً مع ذلك أن القنصلية تبقى مفتوحة.

جامعة» دليل نفاق

اهتمامهما بإجراء الجولة الثانية من الحوار الاستراتيجي بين روسيا ومجلس التعاون الخليجي في موسكو هذا العام».

في سياق آخر، قرر الاتحاد الأوروبي تشديد عقوباته على سوريا وعمليات مراقبة الحظر على الأسلحة، موضحاً أنه يناقش، في الوقت نفسه، مسألة زيادة مساعدته الإنسانية للاجئين.

فقد تبنّى وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي، على هامش اجتماع في بروكسل، المجموعة السابعة عشرة من العقوبات التي تضيف 26 شخصاً، وثلاث شركات جديدة إلى اللائحة السوداء للاتحاد الأوروبي، التي تمنع منح تأشيرات وتتضمن تجميد أرصدة. وشدد الاتحاد الحظر على الاسلحة عبر اعتماد الرقابة الإلزامية للسفن والطائرات المشبوهة بنقل إسلحة وعتاد يمكن أن تستخدم في عمليات القمع في سوريا. وسيطبّق هذا الإجراء في مرافئ الاتحاد الاوروبي ومطاراته وفي المياه الاقليمية الاوروبية. وتمنع العقوبات طائرات «شركة الخطوط الجوية السورية من الهبوط في أوروبا».

وفي عقوباته الجديدة التي ستنشر تفاصيلها اليوم في الجريدة الرسمية للاتحاد الاوروبي، سيتصدى الاتحاد لقطاع القطن، كما قال دبلوماسي أوروبي.

من ناحيته، قال وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية مايكل لينك إنّ «من الواضح جداً أن النظام السوري فقد كل صدقيّة». وأضاف «أنه يصارع من أجل البقاء. فهو بالتأكيد قادر على أن يقتل أعداداً إضافية من الاشخاص، لكنه لن يستطيع بالتأكيد تحقيق الانتصار».

إلى ذلك، أعلن رئيس الحكومة الأردنية أن بلاده لن تتوانى عن اتخاذ أي إجراء من شأنه الحفاظ على متطلبات أمن المملكة. وأوضح أن حكومته تراقب عن كثب كل التطورات في سوريا. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) عن الطراونة قوله «سنبقى نراقب عن كثب كل التطورات في سوريا وضمان ألا يكون لها انعكاسات أمنية أو إنسانية أو اجتماعية على الأردن». وأوضح أن حكومته «ستعمل على حماية البلاد والمواطنين في تلك المنطقة من أي تداعيات سلبية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

«المتشددة» لاعب مركزي

رأت دراسة إسرائيلية جديدة لمعهد أبحاث الأمن القومي، التابع لجامعة تل أبيب، أن ازدياد عدد المجاهدين الوافدين إلى سوريا من مختلف الدول العربية وغير العربية يؤكد بشكل غير قابل للتأويل أن الحركات الإسلامية الأصولية المتشددة باتت لاعباً مركزياً في الأزمة السورية، كما تؤكد أن هذه الحركات أصبحت تملك قواعد مركزية وخطيرة في الأراضي السورية. وتابعت الدراسة أن هذه الحركات لا تُشكّل خطراً على النظام الحاكم في دمشق فقط، إنما باتت تهديداً حقيقياً لكل حكومة سورية قد تُشكّل بعد رحيل النظام الحالي، كما أنها باتت تهديداً خطيراً للغاية على «الجيش السوري الحر»، على حد تعبيرها.

وقالت الدراسة إنّه وفق المعلومات المتوافرة، فإن عشرة تنظيمات جهادية متطرفة على الأقل، التي تؤمن بعقائد مختلفة، باتت تقوم بأعمال جهادية عسكرية سرية في بلاد الشام. وأوضح معدّو الدراسة أن من الأهمية الإشارة إلى ثلاثة أنواع من التنظيمات: هناك تنظيمات مختصة في الدعم اللوجستي، إن كان ذلك عبر تهريب الأفراد، أو عبر تهريب الأسلحة والعتاد العسكري، وتنظيمات تقوم بتنفيذ عمليات ضد النظام الحاكم في دمشق، وتحديداً ضد قادة أمنيين، وثالثاً، التنظيمات الجهادية التي تُعنى بتوجيه ضربات مؤلمة للنظام خارج المناطق التي تدور على أرضها المعارك.

وبحسب الدراسة، فإن العمليات نُفذت من قبل تنظيمين سلفيين سوريين هما «جبهة النصرة» و«كتائب أحرار الشام»، الذي اتخذ من إدلب مقراً له. ولفتت الدراسة إلى أن التنظيمين المذكورين تلقيا الإلهام والإرشاد والمعونة من قبل تنظيم القاعدة في العراق، وتحولا إلى أشهر منظمتين سوريتين تعملان ضد النظام.

من ناحية أخرى، لم تعمد هذه التنظيمات الى تحسين علاقاتها مع «الجيش السوري الحر»، لكن التنظيمات عينها حصلت على دعم كبير، عبر انضمام عدد من المجاهدين من العراق، والأردن، ومصر، وفي الفترة الأخيرة من الكويت. ولفتت الدراسة إلى أنّه على الرغم من الخلاف العقائدي بين التنظيمات و«الجيش الحر»، فإن بعض التنظيمات الجهادية الفاعلة على الساحة السورية أقامت علاقات «خفيفة» مع الجيش الحر، ويقومون بتقديم المساعدة له في حربه ضد قوات الأمن التابعة للنظام، وذلك لأن هذه التنظيمات تتمتع بالتجربة لخوضها معارك في بلدان أخرى.

وأوضحت الدراسة أنه بالنسبة إلى السواد الأعظم من المعارضة السورية، فإن التنظيمات الجهادية الإسلامية تشكّل اليوم حليفاً مهماً، وبالتالي فإن المعارضة تسعى إلى عقد التحالفات مع قسم منها، ولكن بالمقابل تبتعد عن القسم الثاني، وتحديداً تنظيم القاعدة، لأن التحالفات مع التنظيمات الجهادية الراديكالية «قد تُفقد المعارضة السورية صدقيتها، وتؤثر سلباً على شعبيتها في صفوف أبناء الشعب السوري».

(الأخبار)

على الغلاف

معركة حمص تحدد وجهة الأزمة

منذ انضمام حمص، أكثر المناطق السورية تنوعاً مذهبياً، إلى الاحتجاجات الشعبية في سوريا، تبدلت أحوال المدينة. طالت أشهر الأزمة وتشعبت معها العوامل. متظاهرون سلميون، مسلحون، قوات الأمن الجيش والشبيحة ومعارك مشتعلة لا تهدأ حوّلت بعض الأحياء إلى مجرد ركام. وفيما المعارك مستمرة، بات من شبه المؤكد أن معركة حمص ستحدد أي منحى سياسي ستذهب المقاربة الدولية للأزمة السورية، وأي مضمون اجتماعي سيأخذه الصراع داخل سوريا، وخصوصاً أن البعض يرى أنه بات يتوقف على مجرى الأمور في المدينة ضمان بقاء الأراضي السورية موحدة أو العكس

ناصر شرارة

يتحصن داخل حيّي الخالدية وأبو الدريب في مدينة حمص نحو خمسمئة مقاتل، وفي مقابلهما توجد أحياء يقطنها علويون. وترتفع بين هذه الأحياء خطوط تماس بات لها طابع مذهبي. منذ عدة أيام، تدير وزارة المصالحة الوطنية مفاوضات مع أهالي المقاتلين الخمسمئة، الذين ابتعدوا عن مسرح الاشتباكات في مدينتهم، وباتوا يقيمون كمهجرين في أماكن أكثر أماناً. الدولة تطلب منهم إقناع أبنائهم داخل حيّي الخالدية والدريب بتسليم سلاحهم، مقابل ضمانة بألا تجري مساءلتهم أمنياً، لكن من غير المحتمل أن تؤدي هذه المحاولات إلى نتائج فورية. المسلحون داخل حمص يوجد بينهم «غرباء» من جنسيات عربية وآسيوية، وهؤلاء لديهم أسبابهم لإبقاء المواجهة مفتوحة. كذلك فإن موقع حمص في الأزمة السورية هو أبعد أثراً من مجرد التفاوض مع مسلحين لقاء ضمانات شخصية لهم. من وجهة نظر أميركية، فإن حمص، داخل الأزمة السورية، تشبه منطقة وسط بيروت خلال أحداث الحرب الأهلية اللبنانية التي بدأت في عام 1975. فلقد قاد تدمير وسط بيروت التجاري خلال المشهد الأول من أحداث الحرب اللبنانية إلى تحديد وجهتها لسنوات طويلة قادمة، بوصفها حرباً طائفية، رسمت بين جزءي العاصمة الغربي المسلم والشرقي المسيحي تماساً طائفياً ملتهباً، محمياً من معادلات دولية وإقليمية.

واليوم ينظر إلى حمص بوصفها المدينة التي يؤدي القتال فيها إلى تفكيك النسيج الاجتماعي والوطني السوري على أساس مذهبي. ثمة مؤشرات تؤكد أن هوية الأزمة السورية، لجهة ماهيتها الداخلية، يجري إنتاجها داخل ما يحدث وسيحدث في حمص. عدد المهجرين داخل سوريا يبلغ اليوم مليوني مهجر، نصفهم من حمص وحدها. وانقسمت هجرة أهالي حمص على نحو مذهبي. فالمهجرون السنّة من أبناء المدينة قصدوا مناطق حماة وحلب، والعلويون تراجعوا باتجاه اللاذقية ودمشق.

لا يزال حتى اللحظة هناك إمكان لتجنّب تدمير اللحمة الوطنية السورية انطلاقاً من مدينة حمص التي تعتبر الأكثر اختلاطاً طائفياً من جميع مدن سوريا، بعد دمشق، وربما قبلها لناحية الميزات الاجتماعية والسياسية المهمة التي يرمز إليها اختلاطها. ويتوقف على الكيفية التي سيعالج بها العصيان الأمني داخلها تحديد مستقبل وحدة الأراضي السورية، ومستقبل إمكانية إعادة شد لحمتها الاجتماعية الوطنية.

موقع حمص في الهجوم الكبير

في متن تقرير صادر عن مركز أميركي قريب من البنتاغون حول سوريا، يركز التقرير على فكرة أساسية، وهي أنه تبعاً لنتائج «الهجوم الكبير» ـ حسب تسميته ـ الذي يشنه الجيش السوري منذ حوالى ثلاثة أسابيع، يتوقف ضمان بقاء الأراضي السورية موحدة أو العكس. وبحسب التقرير، فإن من شأن نجاح الهجوم في السيطرة على كل الأراضي السورية، أن يؤكد مركزية نظام الرئيس السوري بشار الأسد على كل البلد. أما إذا فشل، فإن الجيش السوري النظامي سيضطر إلى التراجع والاحتشاد في مناطق الساحل السوري ودمشق، بهدف

> **ينظر إلى حمص بوصفها المدينة التي يؤدي القتال فيها إلى تفكيك النسيج الاجتماعي والوطني السوري**
>
> **التعامل مع حيي الخالدية وأبو الدريب يعتمد على «جزرة» التفاوض و«العصا»**

حماية سلطة النظام في تلك المنطقة، وسيعني هذا أن سوريا ستدخل واقعياً مرحلة التقسيم إلى جزءين؛ جزء يسيطر عليه النظام، وجزء آخر تسيطر عليه أطياف المعارضة المسلحة، وهو باقي الأراضي السورية.

وعلى هذا، فإن معركة حمص ضمن استراتيجية الهجوم الكبير، لها هدفان: الأول ضمان السيطرة على المدينة وريفها، لأن ذلك يمنح الجيش «زمام مبادرة الهجوم»، بحيث ينطلق منها باتجاه المحافظات المتفلتة الأخرى، وبينها حماة، والمحافظات المتاخمة للحدود التركية والأردنية وغيرها. ولكن ضمن هذه الخطة، توجد اعتبارات على صلة بالتحسب للوضع الاستراتيجي للنظام في حال فشل الهجوم. ولذلك يخوض النظام معركة حمص وفق سلة أهداف: كخطوة أولى، السيطرة على خط حمص الواصل بين اللاذقية ودمشق. وكخطوة تالية، يجري التمهل بالحسم داخل المدينة، أخذاً في الاعتبار أن رمزية المدينة كمساحة للاختلاط المذهبي، تجعل من طريقة معالجة العصيان فيها محل مؤشر على إمكانية استمرار التعايش الطائفي في سوريا مستقبلاً من عدمه. ولهذا فإن التعامل مع حيّي الخالدية وأبو الدريب يجري حالياً بأسلوب «جزرة» التفاوض التي تقدمها وزارة المصالحة، و«العصا» التي يرفعها الجيش. وتجدر الملاحظة، في هذا السياق، أن النظرة الروسية تشترك في الجوهر مع النظرة الأميركية، لجهة أن معركة حمص ستحدد في أي منحى سياسي ستذهب المقاربة الدولية للأزمة السورية، وأي مضمون اجتماعي سيأخذه الصراع داخل سوريا. فالروس يشبّهون حمص بغروزني عاصمة الشيشان التي دست فيها الاستخبارات الأميركية، في بدايات تسعينيات القرن الماضي، مجموعات إسلامية متطرفة قامت بضرب خط الأنبوب الروسي الذي يأخذ النفط إلى شواطئ البحر الأسود، ما قاد الروس عام 1994 إلى شن حملة عسكرية على المدينة بهدف تدميرها وتصفية المسلحين الإسلاميين فيها، وتهجير بيئتهم الشعبية الحاضنة، وتأمين طريق مرور النفط الاستراتيجي. طريق حمص الواصل بين اللاذقية ودمشق، هو شيء من معنى غروزني، ليس فقط لأن حمص هي خزان المليونين ونصف مليون متر مكعب من الغاز، بل لأن السيطرة عليها، وطريقة هذه السيطرة، يمثّلان «ضمانة» لئلا يؤدي فشل الهجوم الكبير إلى إسقاط النظام، أو أن يؤدي نجاحه إلى إعادة لحمة الأرض والشعب السوري انطلاقاً منها.

ويعتقد النظام أن شكل الحسم الذي يجب اتباعه داخل المدينة تحدده نتائج الهجوم الكبير، فنجاحه سيقود مهجريها إلى العودة إليها، ما يحمي وحدة النسيج المذهبي والطائفي في سوريا، أما فشله فسيؤدي الى جعل «الديموغرافيا الحمصانية» المهاجرة لمناطق خارج قبضة النظام، تشكل مصدر جذب لمن تبقى من سنّة حمص داخل المدينة. وهذا يقود إلى نوع من الفرز المذهبي الديموغرافي الحاد في سوريا، سيكون له أثره البغيض على استمرار وحدتها.

الامتداد اللبناني

ضمن قضية حسم الوضع العسكري داخل حمص المدينة، يوجد اعتبار آخر مهم، قوامه أن الميدان الفعلي لمعركة مدينة حمص يتجاوز مساحتها العقارية، ويمتد على مساحة مئة كيلومتر مربع، من المدينة إلى منطقتي بساتينها والوعر، وصولاً إلى بحيرة حمص وامتداداتها داخل أراضي وادي خالد اللبنانية. وثمة ميل لدى الجيش النظامي لإحكام السيطرة على منافذ تهريب السلاح والأغذية للمسلحين في هذا الميدان الواسع، ثم بعد ذلك إدارة الظهر للتعامل مع حيّي الخالدية والدريب.

ضمن هذه الاعتبارات الآنفة جميعها، تأتي معركتا «القصير» و«تل كلخ» على الحدود مع لبنان، التي يكتفي الجيش السوري في هذه المرحلة بحصارهما لتعطيل قدرتهما على أن تكونا نقطتي تجميع السلاح المهرب من لبنان يجري منهما تنسيق توزيعه على المجموعات المسلحة المنتشرة في منطقة حمص.

ويعترف تقرير لـ«سي آي إيه»، بأن لبنان يعتبر من بين كل دول الجوار لسوريا أهم قاعدة خلفية لدعم المعارضة السورية المسلحة، بالسلاح والمؤن، وذلك بسبب قرب مناطقه الحدودية من قواعد المسلحين، سواءً في حمص أو في ريف دمشق، حيث إن أبعد نقطة داخل لبنان عن مواقع المسلحين السوريين في حمص لا تتجاوز 30 كيلومتراً. ويتحدث عن أن مسالك تهريب السلاح من لبنان إلى حمص خاصةً وريف دمشق تمر بالسكك النشطة الآتية: خط من عرسال الى حمص عبر سعدنايل، خط زحلة ـ مجدل عنجر ـ وادي العرائش إلى ريف دمشق، خط بيروت باتجاه زحلة.

ويقول التقرير إنه يوجد حلقة ضيقة تدير عملية تهريب السلاح عبر هذه الخطوط إلى سوريا، من ضمنها مسؤول لبناني كبير، كانت الاستخبارات الأردنية سرّبت إليه خلال العام الماضي معلومات عن أن الاستخبارات السورية تُعدّ لتصفيته.

الحدود اللبنانية ـ السورية

إن حسم معركة حمص ـ المدينة المختلطة، مؤجل، في جزء من الأسباب الرئيسة، لما بعد إنهاء الوضع الداعم عسكرياً

مسرح لجنون الطائفية والتطرف

المارد الطائفي يعود للجنون مع كل عملية عسكرية يقودها أحد الطرفين في المدينة (رويترز)

حمص ـ **محمد صالح، ليلى عواد**

حمص التي تحتل المرتبة الأولى في سوريا من حيث المساحة، تحولت إلى أكبر مسرح لعرض الطائفية والتطرف برعاية أطراف الصراع كافة؛ النظام السوري، جوقة المستفيدين من الأزمة الحاليّة من أصحاب التوجهات الدينية المتطرفة وتجار الحروب.

تلك المدينة، التي تعايش سكانها لآلاف السنين، كانت شرارة الطائفية فيها نقطة فاصلة للمستقبل غير المشرق والذي لا يمكن التفاؤل مطلقاً به. وعلى الرغم من التحليلات والمحاولة لتطبيق شعار «الشعب السوري واحد»، إلا أن انعكاس صورة الواقع تسحق ما يردد. ويرافق ذاك الانعكاس بعض الشعارات الطائفية بامتياز، برعاية دعاة الحقد والمتطرفين دينياً بشكل عام. وهو ما يطرح تساؤلاً عن استمرارية ردات الفعل الآنية وتحولها لمنهج واقع في ظل التوتر الشديد الذي يسيطر على المنطقة.

عند الغوص في تفاصيل بحر الدماء الحمصي، لا يتردد أهالي مدينة العاصي في شرح التقسيم الجغرافي وتوزّع الأحياء العلوية والسنية والمسيحية في حمص. أحياء الزهراء والنزهة تحتل المراكز الأولى للوجود العلوي، وتأتي بعدها المهاجرين وحي الأرمن ذات الطابع المختلط. وتفرد حيي بستان الديوان ووادي المسيحية بمسيحيي حمص، والوعر والقصور وحي الحميدية التي تعتبر اليوم من أكثر المناطق اكتظاظاً بالسكان، مقابل باب السباع وبابا عمرو والخالدية ودير بعلبة ذات الطابع السني، والتي أصبحت تخلو من سكانها المهجرين قسراً إلى باقي المحافظات بفعل العمليات العسكرية، والمقتصرة على وجود المسلحين ممن يسمون أنفسهم الجيش الحرّ، لتخرج بنتيجة مفادها أن حمص باتت مقسمة إلى قسمين. قسم مدمّر تماماً وتسمى مناطق منكوبة، وقسم تعم فيه الحياة وشبه استقرار دائم، وأسواقه لا تخلو من جميع متطلبات الحياة.

وتتراكم قصص التمييز لتمتزج بطابع الهوية الدينية لقاطني الأحياء. فتكبر كرة الثلج من دون أن يستطيع أحد إيقافها وتعزز الحقد الطائفي على المدى البعيد ليصل إلى مرحلة يعجز فيها ابن حي عكرمة عن المرور بمنطقة كالوعر

أحياء عديدة في المدينة تعرضت للتدمير بفعل المعارك (يزن حمصي - رويترز)

للمعارضة في القصير وتل كلخ وشمال لبنان. وعلى هذا، فمنذ وضع خطة الهجوم الكبير موضع التطبيق، أصبح للقتال في المناطق المحاذية للحدود السورية مع لبنان، ومن ضمنها بلدة القصير، مغزى استراتيجي، على صلة بتأمين خط اللاذقية _ دمشق. ولذلك جرى استبدال كتائب الهجانة السورية وحرس الحدود بقوات نظامية محترفة، وأعطيت إليها تعليمات مشددة بالرد الفوري على مصادر النيران والرد على الرصاصة المنطلقة من داخل الأراضي اللبنانية بكل أنواع الأسلحة. كذلك طلب منها تعقب المجموعات السورية المسلحة التي تقوم بأنشطة عسكرية، انطلاقاً من الأراضي اللبنانية إلى داخل هذه الأراضي.

قبل أيام زار وفد من أبناء عكار مرجعاً رسمياً كبيراً، وناشده أن يتدخل الجيش اللبناني لحماية أبناء القضاء. اشتكى الوفد من أن مجموعات من الجيش السوري الحر تدخل في الليل القرى وتطلق النار منها باتجاه الجنود السوريين وراء الحدود، فيردّ هؤلاء على نحو مفرط العنف. ويخشى عقلاء عكار من أن استمرار هذه الحال قد يؤدي إلى تهجير أبناء منطقتهم. وهم يخشون أنه في ظل ظروف الانقسام اللبناني، قد لا يجدون حاضناً شعبياً لبنانياً جامعاً لاستضافتهم. ومنذ حوالى شهر تقريباً، نقل الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري نصري خوري إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان اقتراحاً من القيادة السورية بإنشاء لجنة عسكرية سورية _ لبنانية مشتركة، تنسق عمليات وقف التهريب على الحدود، وتمنع استخدام الأراضي اللبنانية منطلقاً لتنفيذ هجمات ضد الجيش السوري. كانت قيادة الجيش قد نظرت آنذاك إلى هذا الاقتراح بإيجابية، ولفترة غير قصيرة اتخذت إجراءات لإنجاز تشكيلها، ولكن توقف هذا المسار. اليوم تعود الحياة إلى هذا الاقتراح، ويقر مجلس الوزراء نشر الجيش اللبناني على الحدود الشمالية. نائب وزيرة الخارجية الأميركية وليام بيرنز، خلال زيارته الأخيرة للبنان، امتدح سياسة النأي بالنفس، وشدد على مطلب الاستقرار، ورأى أن نشر الجيش يخدم هذا الهدف المطلوب دولياً. ولوحظ أن بيرنز لم يغص في تفاصيل الوضع اللبناني، خلافاً لأسلوب جيفري فيلتمان. فهو اكتفى كعادته برسم المعادلات المطلوبة، التي لخصها بعبارة: دعم الاستقرار.

لأنه سيصبح صيداً سهلاً لرصاص المسلحين، فيما بات لدى آخرين حلم وحيد يتجسد في إبادة أبناء المنطقة الأخرى، والسبب طبعاً الطائفية.

وعند الانتقال إلى المشاكل، لا بل الأزمات المحوريّة، من قتل وتمثيل بالجثث واختطاف، فإن وقوف النظام في حالات كثيرة مكتوف الأيدي على ما يسميها تجاوزات وأخطاء أمنية قد زاد الطين بلّة. فبعد ارتكاب المجازر وازدياد الاحتقان الطائفي ووصوله إلى الذروة، لم يكن هناك أحياناً تصريح إدانة من الحكومة السورية. وهو ما فسره الكثيرون في حمص كأنه بطريقة غير مباشرة تأييد لهذه الأعمال الإجرامية. في المقابل، بدا الصوت المعارض والمنتقد للهجوم الطائفي باهتاً للغاية. وفي بعض الأحيان بدا محرضاً على التعنت الديني بدل تهدئته.

الأغلبية السنية المعارضة زاد إصرارها على تصفية النظام والذهاب في تطرفها إلى الأقصى. ويرفض الجرحى غالباً العفو ويصرون على القتل والانتقام بلغة لا تخلو من الغضب الطائفي. ولا يتردد كثيرون في الاحتفاء برموز السلفية والتطرف، وصولاً إلى الهتاف بأسمائهم في تظاهرات كثيرة، معتبرين أن الشارع الآخر هو من ارتكب عشرات المجازر في كرم الزيتون والخالدية والحولة وغيرها بدافع القتل الطائفي. في المقابل، لم يعد الطرف الآخر يحتمل جنون الطائفية الذي يضرب بين السوريين. وأخذت ميليشيات عديدة تتشكل بين أبنائه بهدف الخطف والمبادلة واقتحام الأحياء المعارضة، معتبرين بدورهم أن دعوات الجهاد التي تخرج في أحياء المعارضين وحالات القتل التي استهدفت شخصيات مدنية وعسكرية وأكاديمية من صفوفهم، لم تكن إلا بتحريض من شيوخ تدعو إلى الإبادة على أساس طائفي وبدعم من شخصيات دينية متطرفة لا يترددون هم أنفسهم في متابعتها لمعرفة حقيقة الشارع المقابل وفق قولهم. مع كل ما يجري، لا تغيب أصوات العقل في حمص. فقد تمكن ناشطون من السنة والعلويين من إعادة البعض إلى المنطقة الرمادية على الأقل وتهدئة النفوس ومحاولة إقناع الشارع بأن ما حدث هو كمين طائفي ربما أكثر رهبة من رعب المجزرة، في وقت تجهد فيه الماكينة الإعلامية لكل من النظام وبعض الجهات المعارضة للترويج للعصابات المسلحة الآتية لإبادة طائفة معينة. لكن ذلك لم يمنع بعض الناشطين من تبرير تصرفات ما يسمى الجيش الحر في ضرب قذائف هاون على القرى العلوية بالقول إنها ردات أفعال يُقصد منها الترهيب والرد ولو بجزء بسيط عن ممارسات النظام الوحشية. ومع تراجع عمليات الخطف، والتي كادت تؤدي إلى ضعفي المأساة التي تشهدها حمص حالياً، إلا أن الوضع لم يتحسن كثيراً. الطرفان لن يهدآ إلا بحل جذري للأزمة. السنة أصحاب الأغلبية المعارضة يرونه يتمثل في سقوط النظام وحل الأجهزة الأمنية. ويراه الطرف الآخر بالقضاء على العصابات المسلحة التي جرت البلاد إلى ما هي عليه اليوم.

اختفاء إيطاليين في سوريا

أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الإيطالية، أمس، أنّ إيطاليا لم يعد لديها أنباء عن اثنين من رعاياها أوقفتهما الشرطة السورية يوم الجمعة. وصرح المتحدث بأن الرجلين يعملان لشركة تعمل لحساب مجموعة «انسالدو»، وأوقفتهما السلطات المحلية عندما كانا يستعدان لمغادرة البلاد.

وتابع «بما أنه لم يعد لإيطاليا سفارة في دمشق، نعمل مع سفارتنا في بيروت لنقلهما الى إيطاليا في أسرع وقت ممكن». وقال «في الأوضاع الحالية التي تشهدها سوريا، نعمل بصعوبة»، وبحسب صحيفة «ال سيكولو 19» يعمل الإيطاليان في بناء محطة لتوليد الكهرباء في دير علي، لحساب شركة وطنية سورية.

(أ ف ب)

تونس تبرر قتل العسكريين السوريين

قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة التونسية عدنان منصر، خلال مؤتمر صحافي، إنه «يجب التفريق بين استهداف المدنيين السوريين وغيرهم من القادة العسكريين». وأوضح أن «كل عمل يستهدف مدنيين بطريقة عنيفة هو عمل مدان»، لكنه اعتبر في المقابل أنه «يجب التفريق بين العمل الذي يستهدف قادة اعتبَرَهم

جزء كبير من الشعب السوري منظمي عمليات إبادة ضد السوريين، وبين استهداف مدنيين عاديين». وبدا منصر كأنه يؤيد تفجير مقر الأمن القومي السوري، ويُعتبر هذا الموقف الأول من نوعه لمسؤول تونسي رفيع. وكان الرئيس التونسي المؤقت، المنصف المرزوقي (الصورة)، قد دعا أكثر من مرّة إلى تنحي الرئيس السوري بشار الأسد.

(يو بي آي)

«إيروفلوت» الروسية توقف رحلاتها إلى دمشق

قررت شركة «إيروفلوت» الروسية للطيران وقف رحلاتها بين موسكو ودمشق الشهر المقبل. وقال مسؤول في المكتب الصحافي بالشركة «اعتباراً من السادس من آب، سنوقف الرحلات إلى دمشق بسبب ضعف الإقبال». وتقوم الشركة بتسيير رحلتين من موسكو ورحلتين من دمشق أسبوعياً.

(رويترز)

مصر

هجوم إسلامي على ثورة يوليو

غياب رئاسي وعسكري عن زيارة ضريح عبد الناصر

في الذكرى الستين لاندلاعها، شنّ الرئيس المصري محمد مرسي هجوماً على ثورة 23 يوليو في هجوم هو الثاني من نوعه في غضون أسابيع قليلة، وذلك بالتزامن مع قيام لجان إلكترونية منظمة، ذات توجه إسلامي، بتوجيه انتقادات عنيفة للثورة وضباطها

يعدون افطاراً جماعيا للمحتاجين في القاهرة أمس (أسماء وجيه – رويترز)

القاهرة ـ **محمد الخولي**

لم يكن مستغرباً الهجوم الشديد أمس الذي رافق الذكرى الستين لثورة 23 يوليو، ورمزها جمال عبد الناصر. المهاجم لم يكشف عن هويته، وظل مستتراً خلف أقنعة كثيرة وأسماء مستعارة على مواقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» و«تويتر»، بينما كان واضحاً أن هناك لجاناً إلكترونية منظمة تنفذ هذا الهجوم. وبدا واضحاً أيضاً أن أغلب المهاجمين ذوو توجه واحد أقرب إلى الإسلام السياسي، يعتبرون عبد الناصر فاشياً ظالماً قتل الإسلاميين وعذبهم، ودمر اقتصاد البلد، وأهدر كرامة المصريين. الهجوم جاء في وقت من المفترض أن يحتفل المصريون فيه بثورتهم الأولى «ثورة 23 يوليو»، بينما نادت مجموعة من الأصوات في الفترة الأخيرة بأن يجري إلغاء الاحتفالات الخاصة بذكرى ثورة يوليو. واستند بعض من هؤلاء إلى ما جاء في خطاب رئيس الجمهورية في ميدان التحرير، في الأيام الأولى لتوليه منصبه، الذي هاجم فيه ثورة يوليو بطريقه غير مباشرة. فعندما تحدث عن معاناة المصريين على مر التاريخ للوصول إلى الديموقراطية، قال «وما أدراك ما الستينيات»، في إشارة إلى ما تعرضت له جماعة الإخوان المسلمين في ستينيات القرن الماضي وقت حكم جمال عبد الناصر. وتكرر الأمر مرة أخرى عندما تحدث مرسي، أول من أمس، في ذكرى ثورة يوليو، فلم يستطع أن يخلع عباءته الإخوانية وهاجم الثورة في يوم ذكراها. وقال «حاولت ثورة 23 يوليو أن ترسي مفهوماً للعدالة الاجتماعية والتنمية المخططة وحشد الموارد من أجل مشروع وطني متكامل. ونجحت الثورة في بعض هذه الأهداف وتعثرت في أهداف أخرى، وخصوصاً في ملف الديموقراطية والحريات التي تضاءلت مساحتها عبر الأنظمة المختلفة». وأضاف مرسي «تراجعت خطواتها لإقامة حياة ديموقراطية حقيقية قائمة على سيادة الشعب وتمكين الأمة لتكون مصدر السلطات... وفشلت التجربة الديموقراطية في الثلاثين سنة الأخيرة بفعل التزوير والاستبداد الذي أنتج في نهاية المطاف فساداً استنزف كثيراً من موارد مصر وإمكانياتها»، وكأن المخلوع حسني مبارك كان يحكم بشرعية يوليو. الخطاب الذي ألقاه مرسي تجاهل اسم جمال عبد الناصر أو أي من أعضاء مجلس قيادة الثورة، وكذلك كان من الواضح أيضاً أن الرئيس الإخواني لا يريد أي احتفال بذكرى يوليو، فامتنع عن الذهاب إلى ضريح عبد الناصر، ولا حتى أرسل مندوباً عنه كما هو المعتاد في الاحتفالات السنوية بذكرى ثورة يوليو. الغريب هذه المرة أن حتى المجلس العسكري لم يرسل أياً من أعضائه للمشاركة في الاحتفالات، بينما كان الحضور كبيراً أمام ضريح عبد الناصر، بينهم المرشح السابق لرئاسة الجمهورية حمدين صباحي، وعدد آخر من السياسيين والمثقفين والفنانين، إضافة إلى أسرة جمال عبدالناصر. الحضور الكبير أمام الضريح كان رداً على المطالبات بإلغاء الاحتفالات. وقال عبد الحكيم عبد الناصر، نجل الزعيم الراحل، إن ثورة يناير قامت على المبادئ والأهداف التي قامت من أجلها ثورة يوليو 1952، وكانت تعمل من أجل الفلاحين والبسطاء والمهمشين، وأقرّت التعليم المجاني الذي كان الخطوة الأولى في تطبيق العدالة الاجتماعية. وأمام ضريح عبد الناصر، قال الفنان صلاح السعدني إنه سعيد بانتمائه إلى جيل الستينيات الذي عاصر التجربة الناصرية واستفاد منها في التعليم المجاني والعدل الاجتماعي الذي افتقدته مصر أخيراً، حسب قوله. ونظم التيار الناصري مساء أمس احتفالاً سياسياً وفنياً في ميدان التحرير حضره أيضاً عدد كبير من الشخصيات العامة.

> ترجيحات بأن يعلن اسم رئيس الحكومة الخميس

في سياق آخر، لا يزال الشارع ينتظر تأليف الحكومة التي لم يستقر رئيس الجمهورية عليها بعد، بينما نشرت صفحة حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، أنه سيُعلن اسم رئيس الحكومة الخميس، على أن يُعلن باقي التشكيلة الأسبوع المقبل. وقالت مصادر في الإخوان المسلمين إن الجماعة ستستحوذ على 30 في المئة من الحقائب الوزارية في الحكومة المقبلة، بينما ينتظر حزب النور السلفي الداعم لمرسي في جولة الإعادة هو الآخر نسبة في الحكومة الجديدة لا تقل عن 20 في المئة منها.

إلى ذلك، بدأت السلطات المصرية أمس الإفراج عن 572 مسجوناً مدنياً تمت محاكمتهم وإدانتهم من قبل محاكم عسكرية، بعد أن أصدر مرسي قبل أيام قراراً بإطلاق سراحهم. وقال مصدر أمني إنه «تم الإفراج عن 457 من بوابات السجون مباشرة، بينما تم ترحيل 115 إلى مديريات الأمن، نظراً إلى أنهم متهمون في قضايا أخرى». وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» قد دعت الأسبوع الماضي الرئيس المصري الى العفو عن «كل المدنيين المحالين على القضاء العسكري». وقالت المنظمة في بيانها إنه «لا ينبغي محاكمة أي مدني أمام محكمة عسكرية».

مستشار المرزوقي يفضح «ترويكا النهضة»: بوادر ديكتاتورية

تونس ـ **نزار مقني**

قد لا يكون ما كشف عنه المستشار الأول السابق المكلف بالإعلام لدى الحكومة التونسية أيوب المسعودي، إلا دليلاً جديداً حول تغوّل حركة النهضة الإسلامية، وأن التحالف الثلاثي الذي قامت على أساسه «ترويكا النهضة» كان تحالفاً خدم تغول الحركة الإسلامية، ولم يخدم مصلحة مرحلة الانتقال الديموقراطي المنشود.

ولعل «زلة اللسان الفرويدية» التي جاءت في كلمة رئيس الحكومة حمادي الجبالي، خلال افتتاح مؤتمر الحركة حين قال «نحن في طور تشكيل ديكتاتوريتنا الناشئة» يشير إلى الأهداف غير المعلنة للحركة وبأنها تطمح إلى المحافظة حتى «على موطئ قدم» في صنع دائرة القرار في أي استحقاق سياسي مقبل.

المستشار الإعلامي المستقيل فضح «ترويكا النهضة» بصراحة في برنامج بث على قناة «التونسية»، حيث قال إن «النهضة» هي مثال لحزب التجمع (الحاكم سابقاً) في صورة دينية، مؤكّداً أنّه تاجر بملفات جرحى الثورة لتلميع صورة قطر لدى التونسيّين، باعتبار أنّ هذه الأخيرة قامت باستقبال عدد من جرحى الثورة للعلاج على حسابها، لا لشيء إلا من أجل تلميع صورتها، وعلى حساب دماء الأخرين. وأكّد المسعودي خلال هذا اللقاء، أنّ عديد الأطراف داخل حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، تسعى إلى عزل المنصف المرزوقي عما يحدث في تونس، محاولين إخفاء الحقائق عنه.

المسعودي أعطى بوادر «تحالف خفي» بين «رأس الحكومة الثيوقراطية» وبعض أعضاء المؤتمر، مؤكداً البيان الذي أصدره «المؤتمر» حول عملية تسليم رئيس وزراء ليبيا الأسبق البغدادي المحمودي، والّذي لم يعتبر فيه العملية غير شرعية.

وقال المستشار الإعلامي المستقيل، الذي بدا ساخطاً على ما يحصل في «المطبخ السياسي» التونسي الذي تسيطر عليه الحركة الإسلامية، وحول «كيل المكاييل» وتجارة المناصب التي تنتهجها، إنّ عديد المناصب الدبلوماسية ومنها منصب سفير لدى السعودية وعديد المناصب الإدارية العليا عُرضت عليه مقابل التزام الصمت وغضّ الطرف عمّا يجري في كواليس رئاسة الجمهورية، وخاصة المتعلقة منها بعملية تسليم المحمودي إلى السلطات الليبية.

ولم يكتف المسعودي بذلك، بل أشار إلى أن الجنرال رشيد عمار ووزير الدفاع الوطني عبد الكريم الزبيدي، كانا على علم بكل تفاصيل عملية تسليم المحمودي الى الليبيين، وأن العملية تمت في المطار العسكري، بحضور رئيس أركان الجيش الليبي في تونس من دون إعلام الرئيس المرزوقي بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة.

> «النهضة» تاجر بملفات جرحى الثورة لتلميع صورة قطر لدى التونسيين

وواصل المسعودي سرد «بوادر الديكتاتورية التي تسعى الحركة إلى تأسيسها - بحسب زلة لسان الجبالي - بأن اعتبر أن الحركة قامت باستغلال «ميليشيات لقمع مسيرة الحداثيين»، وذلك تنفيذاً لقرار وزير الداخلية علي العريض. وأكد المسعودي أنه أعلم الرئيس، لكن يبدو أن «مستشاريه في الديوان الرئاسي (من المتواطئين مع النهضة) أقنعوا المرزوقي بأن هناك مؤامرة تدبّر من أصحاب «اليسار» ضد الثورة.

في المقابل، يبدو أن المجتمع المدني والمعارضة لا يزالان يسعيان لكبح جماح الحركة، والتي بدأت تنتهج تكتيك لملمة أفراد «العائلة الإسلامية» (بعد منح حزب التحرير وحزبين سلفيين تأشيرات العمل السياسي) والبحث عن تطويع بعض الأحزاب العلمانية، للحفاظ على موطئ قدم في السلطة المقبلة، لكن يبدو أن الحركة أصطدمت برفض كبير من أكبر «التكتلات السياسية الديموقراطية»، والتي بدأت تعد العدة للدخول ضمن جبهة سياسية، وهو ما بينته «الاجتماعات السرية» التي يعقدها كل من «حركة نداء تونس» و«الحزب الجمهوري» و«المسار الديموقراطي الحداثي» للوقوف على معطيات قيام هذه الجبهة، أمام تغول حركة شرهة للسلطة، قبل خدمة الشعب.

العراق

مئات القتلى والجرحى في سلسلة تفجيرات

أدى 27 اعتداءً في 18 مدينة عراقية، أمس، الى قتل وجرح المئات، مستهدفةً مراكز أمنية وعسكرية. سلسلة اعتداءات متزامنة تعدُّ الأكثر دموية منذ اعتداءات مماثلة في أيار 2010

في سلسلة اعتداءات هي الأكثر دموية منذ ما يزيد على عامين، قُتل نحو 107 أشخاص وجُرح أكثر من 200 شخص في العراق، أمس. ووقع 27 اعتداءً شملت تفجيرات انتحارية وعبوات ناسفة وسيارات مفخخة وأخرى مسلحة في 18 مدينة عراقية، مستهدفة في معظمها مراكز أمنية وعسكرية للشرطة والجيش. وتعتبر هذه الهجمات الأكثر دموية منذ مقتل 110 أشخاص في هجمات مماثلة في أيار 2010. ووقع العدد الأكبر من الاعتداءات في منطقة التاجي التي تبعد 25 كيلومتراً شمالي بغداد، حيث قُتل 42 شخصاً على الأقل في سلسلة تفجيرات بحزام ناسف وعبوات وسيارة مفخخة، وفي مدينة الصدر حيث قُتل 12 شخصاً على الأقل وأُصيب 22 آخرون بانفجار سيارة مفخخة، فيما قُتل 15 جندياً على الأقل في هجوم مسلح استهدف قاعدتهم العسكرية في الضلوعية.

وقال ضابط في الجيش ان «مسلحين هاجموا قاعدة عسكرية عند الساعة الخامسة وقتلوا 15 جندياً وأصابوا أربعة آخرين بجروح وخطفوا جندياً واحداً». وقُتل أيضاً ثلاثة أشخاص وأُصيب 21 بجروح في انفجار سيارة مفخخة في الحسينية في شمالي العاصمة، بينما قُتل شخص وأُصيب ثلاثة آخرون بجروح بعبوة ناسفة في اليرموك في غربي بغداد، وفقاً لمصادر أمنية وطبية. وأُصيب 11 شخصاً بانفجار سيارة مفخخة في الطارمية شمالي بغداد. وقتل 11 شخصا وأُصيب 40 آخرون بجروح في سلسلة هجمات في مدينة بعقوبة ومناطق محيطة بها، مستهدفة مراكز أمنية ودوريات للشرطة والجيش، بحسب ما أفادت مصادر عسكرية وأمنية وطبية.

وأعلنت الشرطة العراقية في كركوك مقتل سبعة أشخاص، بينهم عدد من أفراد الشرطة وإصابة 29 بجروح في سلسلة هجمات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة استهدفت أربع مناطق متفرقة من المحافظة.

وفي الديوانية، أعلنت مديرية صحة المحافظة أن عبوة ناسفة انفجرت في سوق شعبي، ما أدى الى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 25 بجروح، فيما قُتل جندي وأُصيب عشرة آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة في هيت غربي الرمادي، وفقاً لمصادر أمنية وطبية.

في المقابل، فجّر خبراء متفجّرات تابعون للجيش العراقي 4 سيارات مفخّخة في مناطق متفرقة من مدينة الموصل شمال العراق، من دون وقوع إصابات. وقال مصدر في شرطة محافظة نينوى، إن «قوة معالجة المتفجرات التابعة للفرقة الثانية بالجيش العراقي، تمكّنت من تفجير 4 سيارات مفخّخة، بطريقة مسيطر عليها عن بعد ومن دون إصابات». وأوضح أن السيارة المفخّخة الأولى كانت على الطريق العام الرابط بين قضاء تلكيف ومحافظة دهوك، والثانية والثالثة على الطريق العام في حيي البعث والضباط شرق الموصل (مركز المحافظة)، والرابعة في حي العربي شمال الموصل.

ووقعت هذه الهجمات بعد يوم من دعوة تنظيم دولة العراق الإسلامية، الفرع العراقي لتنظيم «القاعدة»، «شباب المسلمين»، للتوجه الى العراق، معلناً «بدء عودة» التنظيم الى مناطق سبق أن غادرها، وعن خطة جديدة لقتل القضاة والمحققين.

> تأتي التفجيرات بعد يوم من دعوة «القاعدة» «الشباب المسلمين» للتوجه إلى العراق

أثار اعتداء بسيارة مفخخة في مدينة الصدر أمس (علي السادي ـ أ ف ب)

وقال أمير التنظيم أبو بكر البغدادي، في شريط صوتي مسجل بثه عدد من المواقع التي تعنى بأخبار الجهاديين، بينها «حنين» و«شبكة الجهاد»، إنه «يتوجه بنداء الى جميع رجال شباب المسلمين في شتى بقاع الأرض واستنفارهم للهجرة إلينا». وأضاف إن دعوته هذه تأتي بهدف «توطيد أركان دولة الإسلام وجهاد الرافضة الصفويين شيعة المجوس». مع ذلك، فإنه لم تتبنّ أي جهة الاعتداءات، علماً بأن تنظيم «القاعدة» في العراق عادة ما يتبنى في وقت لاحق هجمات مماثلة.

وفيما لم تصدر تصريحات مباشرة من الداخل العراقي حول الاعتداءات، أدان وزير الخارجية البريطانية وليام هيغ الاعتداءات. وقال إن التفجيرات «وقعت في بداية شهر رمضان، وقت التأمل السلمي والصلاة»، معتبراً أن «هذه الهجمات تظهر استخفافاً مروعاً بالحياة البشرية». وشدد على أن بريطانيا «ستستمر في دعم الحكومة العراقية في جهودها الرامية إلى دحر الإرهاب، وتوفير الأمن لجميع العراقيين».

بدورها، نقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن بيان لوزارة الخارجية الروسية أن موسكو «تدين هذه الأعمال الإجرامية الدموية وتقدّم تعازيها إلى أقارب الضحايا، وتتمنى الشفاء العاجل للجرحى». وأضافت إن «الحوادث المفجعة الجديدة على أرض العراق تؤكد ضرورة مكافحة الإرهاب». وأشارت إلى أن روسيا تؤيد مساعي الحكومة العراقية لتعزيز الوضع الأمني في البلاد.

ومن دمشق، أصدرت وزارة الخارجية بيان إدانة قالت فيه إنها «تدين بشدة سلسلة التفجيرات والاعتداءات الإرهابية التي ضربت مناطق عدة في العراق». وأكدت أن هذه «الأعمال الإرهابية تهدف الى زعزعة الأمن والاستقرار في العراق»، وإلى «الحيلولة دون عودة العراق إلى سابق عهده، واستمرار عجلة الإرهاب في ضرب الشعب العراقي الشقيق بكافة أطيافه دون تمييز بين طيف وآخر».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

جوبا تعرض اتفاقاً للسلام والخرطوم تقلل من أهميته

عرض جنوب السودان، أمس، مسودة اتفاق على طاولة المفاوضات لحل خلافاته مع السودان تتضمن زيادة الرسوم المدفوعة للخرطوم، مقابل عبور نفطه وإجراء استفتاء حول تقرير المصير من الآن حتى نهاية 2012 في منطقة ابيي المتنازع عليها قبل بضعة أيام من انتهاء مهلة الثاني من آب التي حددتها الأمم المتحدة للسودانين لتسوية الخلافات بين البلدين حول المنطقة.

العرض جاء خلال جولة استئناف المفاوضات بين البلدين مع وسيط الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، على رغم الاتهامات بشن غارات جوية سودانية على جنوب السودان. وأعلن كبير مفاوضي جنوب السودان، باغان آموم، أن بلاده «عرضت تحويلات مالية سخية وشطباً كاملاً للديون وحزمة تعويضات تبلغ قيمتها 3,2 مليارات دولار لسد عجز ميزانيته لما فيه مصلحة السلام». ويشمل العرض شطب ديون بقيمة تزيد على 4,9 مليارات دولار وزيادة حزمة التعويضات إلى 3,2 مليارات دولار من 2,6 مليار دولار في عرض مقدم في وقت سابق هذا العام.

كما عرضت جوبا على الخرطوم 8،2 مليارات دولار على مدى ثلاثة أعوام، عبارة عن مزيج من تحويلات مالية وتحمل جزءاً من ديون السودان قبل الانفصال والذي لم يشأ جنوب السودان أن يتحدث عنه أبداً حتى الآن. والفكرة تكمن في تغطية الربح الفائت للسودان منذ استقلال الجنوب.

وأعربت جوبا عن استعدادها لتدفع للخرطوم 7،26 دولارات مقابل كل برميل نفط يصدر عبر السودان بواسطة أنبوب النفط الذي تستخدمه. وتمثل هذه الرسوم زيادة 0،07 دولار مقارنة بما عرضته جوبا في السابق. بالإضافة إلى ذلك، عرضت جوبا أيضاً آلية تحكيم دولية لإنجاز ترسيم الحدود المشتركة بين البلدين.

وذكر آموم أن عرض جوبا هو الأخير قبل الثاني من آب، مضيفاً «أمامنا تسعة أيام (قبل الموعد النهائي للأمم المتحدة) حان الوقت لأن يستكمل الطرفان اتفاقاً».

بالمقابل، قلل وفد السودان المفاوض من عرض جنوب السودان، وقال عضو الوفد المفاوض، دكتور مطرف صديق، إن ما رفعه وفد جنوب السودان هو في واقع الأمر تجميع لمواقف سابقة في وثيقة واحدة، وهو اجترار لمواقف سابقة ولا تحمل جديداً. وأكد مطرف أن بلاده على استعداد للتفاوض حول جميع المسائل، بما فيها البترول والحدود والأمن، وذلك وفقاً لجدول متفق عليه في المفاوضات. وأشار إلى أن المفاوضات كانت تسير على تناول جميع هذه القضايا وفقاً لاستراتيجية شاملة، وأنه عندما يأتي التفاوض حولها فسوف يوضح السودان موقفه تجاهها.

بدوره، شدد الناطق باسم الخارجية السودانية، العبيد أحمد مروح، على أجندة دولية تحدد مسار التفاوض لوفد جنوب السودان، مضيفاً إن جوبا تعول على مجموعات ضغط دولية «قوية ونافذة» لفرض مزيد من العقوبات على السودان «ليصبح لقمة سائغة لالتهامه».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

إسرائيل

نتنياهو يدرس خيار الانتخابات المُبكرة

تداعيات دراماتيكية لفشل محاولة الانشقاق عن «كديما»

يبدو أن فشل محاولة الانشقاق في حزب «كديما» الإسرائيلي قد وضعت الأمور في اسرائيل على سكة أخرى هي سكة التوجه نحو انتخابات مبكرة، قد تكون خلال 90 يوماً، حيث لا يزال الوضع السياسي الذي تعيشه الحكومة الإسرائيلية يعيش في حالة تخبط

طلب حاييم رامون، المقرب من رئيسة «كديما» السابقة، تسيبي ليفني (الصورة)، من الأعضاء المتمردين الانضمام إلى حزبه، متعهداً بأنهم في حال استقالوا كمجموعة، وبعد ذلك أرادوا الانضمام إلى حزب آخر، يمكنهم القيام بذلك. كما أعلن القيادي في «كديما»، تساحي هنغبي، انضمامه إلى «الليكود»، الذي استقال من الكنيست، في تشرين 2010، بعدما أدانته المحكمة بتقديم شهادة كاذبة.

ويعود فشل محاولة الانشقاق، من كتلة كديما، إلى عدم التمكن من تشكيل مجموعة تضم 7 أعضاء كنيست، حسب القانون. أما النواب المتمردون فقد طلبوا تخصيص أماكن مضمونة لهم في قائمة مرشحي الليكود إلى الانتخابات، لكن نتنياهو رفض ذلك، الأمر الذي أدى إلى عدول الأعضاء عن نيتهم الانشقاق.

علي حيدر

أدى فشل محاولة انشقاق حزب «كديما» الاسرائيلي، الذي يملك 28 مقعداً في الكنيست، إلى اعادة طرح اجراء انتخابات مبكرة في الساحة السياسية الداخلية. اذ كشفت مصادر حكومية رفيعة المستوى أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يدرس خياراته التي سيتخذ في أعقابها قراره النهائي في ما يتعلق بإجراء الانتخابات، والتي تتراوح، بحسب مصادر أخرى، بين اجرائها خلال 90 يوماً، أو ابقاء الوضع على ما هو عليه الآن.

وفي حال تبني نتنياهو الخيار الأول، والذي هو أقل تفضيلاً من قبله بحسب جهات في حزب الليكود، ينبغي عليه القيام بذلك حتى يوم غد أو التوصل إلى توافق مع بقية الكتل النيابية حول تاريخ محدد للانتخابات المقبلة وعقد جلسة للكنيست من أجل حسم هذا الأمر، وخصوصاً أن الكنيست سيخرج في عطلته الصيفية خلال هذا الأسبوع.

بموازاة ذلك، رأت مصادر في كتلة الليكود ان نتنياهو «سيعلن في تشرين الأول المقبل عن إجراء انتخابات مبكرة، على أن تتم مطلع السنة المقبلة في شهر كانون الثاني أو شباط المقبلين».

وكان لفشل محاولة الانشقاق عن حزب «كديما» تداعيات دراماتيكية، اذ بادر رئيس الحزب شاؤول موفاز، إلى عقد مؤتمر صحافي، طلب فيه من رئيس لجنة الكنيست ياريف ليفين، اعتبار الأعضاء الأربعة - اريه بيبي وعتونئيل شنلير ويوليا شمالوف ببركوفيتش وآفي ديوان - منشقين بالفعل ليتم استبدالهم بنواب جدد من «كديما». وفي حال تبنت اللجنة هذا الطلب، ينضم الأعضاء الذين يحتلون المراتب الـ 29 و30 و31 و32، باعتبار أن عدد الأعضاء الذين دخلوا الكنيست بعد الانتخابات السابقة كان 28 عضواً.

أيضاً، اتهم موفاز نتنياهو بدفع الرشى السياسية لأعضاء الكنيست من «كديما»، عبر تعيينهم في مناصب وزارية أو نواب للوزراء مقابل انسحابهم من الحزب والانضمام إلى «الليكود» للتصويت لصالح قانون تجنيد «الحريديم» وفق الاقتراح الذي أعده نتنياهو، والذي ينص على إفساح المجال أمامهم «للانخراط في الخدمة العسكرية إلى حين بلوغهم 26 عاماً»، خلافاً لتوصيات لجنة بلاسنر.

لكن طلب موفاز، من لجنة الكنيست، لا يعني بالضرورة أن الطريق إلى تنفيذه بسيط، وخصوصاً أنه يحرمهم من حقوق كثيرة، من ضمنها المنافسة في الانتخابات المقبلة، ضمن قائمتهم الحالية (كديما)، كما لا يتمكنون من الانضمام إلى أي كتلة أخرى في ولاية الكنيست الحالية. وبحسب قانون الكنيست، يعتبر عضو الكنيست مستقيلاً من كتلته في حالات عديدة، منها أن يصوت خلال تصويت حجب الثقة عن الحكومة على عكس قرار كتلته.

وبحسب تقارير إعلامية، الملاحظ ان الأعضاء الأربعة لم يصوّتوا لحد الآن، على عكس قرار كتلتهم، كما أن القانون يؤكد على أن حسم مسألة إقالتهم من الكتلة يرتكز على عملية «من ضمنها التصويت»، وليس فقط التصويت بحد ذاته، فضلاً عن حق الأعضاء بالاستئناف على قرار اللجنة.

في كل الأحوال، رغم أن المسألة ذات طابع قضائي، الا أن ملعبها الحقيقي سياسي بامتياز، لجهة الدوافع والنتائج. وقد

تقرير

الدول العربية إلى الأمم المتحدة لنيل عضوية غير كاملة لفلسطين

بات الفلسطينيون على موعد جديد مع الأمم المتحدة، بعدما قرر وزراء الخارجية العرب، مساء أول من أمس، التوجه إلى المنظمة الدولية لطلب منح فلسطين وضع عضو غير كامل العضوية في الأمم المتحدة

أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، أمس، أن الدول العربية قررت في اجتماع لجنة المبادرة العربية، بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الدوحة، أول من أمس، التوجه لطلب منح دولة فلسطين وضع «عضو غير كامل العضوية» في الأمم المتحدة، لكنه لم يحدد موعداً لذلك.

وقال عريقات «قرر العرب التوجه إلى الأمم المتحدة لطلب عضو غير كامل العضوية لدولة فلسطين في الأمم المتحدة». وأشار الى أن موعد تقديم الطلب سيتم تحديده في الاجتماع المقبل للجنة الذي سيعقد في الخامس من أيلول المقبل في القاهرة قبيل افتتاح الدورة الجديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأضاف عريقات «تم الاتفاق على بدء التحضير للملف القانوني والإجرائي والسياسي لطلب العضوية غير الكاملة لفلسطين». وأوضح أنه «تم إقرار مجموعة إجراءات للتشاور مع المجموعات الدولية، ومنها الاتحاد الأوروبي والمجموعة الأفريقية وحركة عدم الانحياز وأميركا الجنوبية وغيرها من المجموعات في المنظمة الدولية بهدف الحصول على دعمها للطلب الفلسطيني».

من جهة ثانية، أكد عريقات أن اللجنة العربية الخاصة بالمبادرة العربية للسلام والشأن الفلسطيني وافقت على طلب تشكيل لجنة دولية للتحقيق في استشهاد الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. وقال إن عباس تقدم إلى الاجتماع بـ«اقتراح لتشكيل لجنة دولية للتحقيق في استشهاد الرئيس عرفات»، في ضوء ما كشف عنه تقرير استقصائي بثته قناة «الجزيرة».

وأشار الى أن اللجنة أقرت الاقتراح، وأن الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، يفترض أن يتابع هذا الموضوع وأن «يبدأ بإعداد الملف الكامل جنائياً وسياسياً وقضائياً».

وعن هذه اللجنة، قال عريقات «نريدها لجنة ذات صدقية عليا، وقد يكون المطلوب هو قرار من مجلس الأمن»، متهماً إسرائيل بارتكاب جرائم حرب بحق الفلسطينيين.

وكانت لجنة متابعة مبادرة السلام العربية قد أعلنت في بيان دعم اللجنة لخطة التحرك التي عرضها الرئيس الفلسطيني عليها والجهود الدبلوماسية لحصول دولة فلسطين على العضوية في الأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن والجمعية العامة وغيرها من المؤسسات والأجهزة الدولية.

ودعت اللجنة الدول الأعضاء الى الإسراع بالتزاماتها المالية «لتمكين السلطة الفلسطينية من الاضطلاع بمهماتها في مواجهة ممارسات سلطات الاحتلال وتجاوز الأزمة المالية الطاحنة التي تواجهها». وأشادت بمبادرة السعودية تقديم دعم مالي إضافي لموازنة السلطة الفلسطينية.

وترأس اجتماع اللجنة الذي عُقد في الدوحة رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، بمشاركة الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي ووزراء خارجية الدول الأعضاء.

إلى ذلك، اقتحمت مجموعات من اليهود المتطرفين يزيد عددها على الأربعين عنصراً، أمس، المسجد الأقصى، يتقدمها حاخامات تولت الشرح للمتطرفين حسب الرواية التلمودية. وذكر عدد من حراس المسجد الأقصى أن دفعة من جنود الاحتلال من كلا الجنسين وبلباسهم وزيهم العسكري اقتحمت المسجد الأقصى من بوابة المغاربة وتجولت في باحاته ومرافقه. في الوقت نفسه، كان هناك أعداد كبيرة من المصلين في المسجد الأقصى والعشرات من طلبة الدروس العلمية.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

الجزائر: «الحرس البلدي» يستعجل «الخريف الغاضب»

لا يلوح في الأفق أي حل لأزمة عناصر الحرس البلدي في الجزائر، الذين قدموا عدداً من المطالب للسلطات، التي اكتفت بتجاهلها في موازاة العمل على إفشال تحركاتهم الاحتجاجية

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

حالة استنفار قصوى أعلنت في صفوف قوى الأمن من شرطة ودرك في العاصمة الجزائرية وضواحيها الليلة الماضية تحسباً لزحف كبير يشنه رجال «الحرس البلدي» إلى مقر رئاسة الجمهورية لطرح مطالبهم على الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وجندت المديرية العامة للأمن الوطني والقيادة العليا للدرك فرقاً متنقلة من مئات الأفراد لمواجهة الزحف ومنعه من بلوغه مقصده للمرة الثالثة خلال أسبوعين. ووضعوا حواجز على الطريق السريع الرابط بين العاصمة ومدينة بوفاريك، التي تحتضن اعتصام الغاضبين منذ الخميس الماضي. وتجمع نهار أمس ما يزيد على ألف فرد من هذا السلك الأمني الذي تأسس منتصف تسعينيات القرن الماضي خصيصاً لمواجهة الإرهاب، في مكان اعتصامهم على بعد 30 كيلومتراً غرب مدينة الجزائر للوقوف على آخر الترتيبات لانطلاق مسيرة عملاقة ليلاً سيراً على الأقدام. وبالنظر إلى العدد الكبير من المحتجين المفترض مشاركتهم في المسيرة، وهو نحو ألفين، تناول مئات من أفراد فرق الأمن الساهرين على منع المسيرة وجبة الإفطار في العراء مخافة أن تتجاوزهم الأحداث. وكانت مجموعات من الحرس البلدي قد قدمت من كل ولايات القطر البالغ عددها 48 ولاية وتمركزت في مدينة البليدة على 50 كيلومتراً جنوب غرب العاصمة. وتحركت قبل أسبوع لبلوغ قصر الرئاسة، لكن قوى الأمن أوقفتها في الطريق وعاد الجمع بعدها الى مدينة بوفاريك القريبة. وخلال المواجهات التي وقعت بين الفريقين، سقط جرحى وتوفي أحد أعضاء الحرس في المستشفى، قال رفاقه إنه قضى متأثراً بإصابة من عنف الدرك، فيما قالت السلطات إن الوفاة كانت بسبب أزمة صحية فاجأته وهو يشارك رفاقه في الاحتجاج. وكان مجندو الحرس البلدي قد اعتصموا العام الماضي في العاصمة وكسروا حظر التظاهر بها منظمين في حينه مسيرة حاشدة إلى مقر البرلمان. ورفعوا شكوى ضد وزارة الداخلية التي استغنت عن خدماتهم بلا مقابل، بينما كانوا قد جازفوا بحياتهم في سنوات المواجهة مع الجماعات الإرهابية وساهموا بقسط وافر في استرجاع الأمن. ويطالب المحتجون بمبالغ كبيرة تصل إلى 75 ألف دولار للواحد لقاء تسريحهم نهائياً، فضلاً عن راتب تقاعدي وحقوق سجلوها على لائحة قدموها قبل عام للحكومة. ويرفض أعضاء الحرس البلدي قرار السلطات بتوزيعهم على أجهزة أمنية أخرى بعد قرار حل الحرس البلدي نتيجة زوال مبرر وجوده وهو الإرهاب. وحتى مساء أمس، ظل الطرفان على موقفيهما. الحرس أكدوا على لسان ممثلهم، عليوات لحلو، أن المسيرة ستتواصل حتى تحقيق كل المطالب وأن التصعيد سيستمر. وقال، في تصريح للصحافة، «لن يردنا أحد. الشعب والله معنا لأننا أصحاب حق وما طلبنا غير ما نستحق». وأضاف «لن نتراجع، لقد شاركنا بقوة في إنقاذ الجمهورية من السقوط بين مخالب الإرهابيين الإسلاميين، صار واجباً علينا الدفاع عن حقوقنا أيضاً. لقد مررنا بتجربة قاسية ونحن نقاتل ونلاحق الإرهابيين في الجبال، فكيف تثنينا تهديدات مسؤولين لا يقدرون تلك التضحيات؟».

في المقابل، فاجأت وزارة الداخلية الجميع بنشر تفاصيل عن مرتبات المجندين والزيادات التي استفادوا منها في المدة الأخيرة بعد حركات الاحتجاج التي قاموا بها في الأشهر الماضية. وورد في بيان وزعته الوزارة أول من أمس أنها قبلت أكثر من 44 ألف طلب تقاعد تقدم بها أعضاء من الحرس مع استفادتهم من كل الحقوق التي يتضمنها القانون. وهذا السلوك غريب عن الداخلية، حيث كانت أجور ومنافع أسلاك الأمن طي الكتمان في العادة. ورفضت الحكومة طلب 75 ألف دولار كتعويض كونه لا يتوفر على أية أرضية قانونية، فضلاً عن أن تلبيته ستكون سابقة تمييزية بين قطاعات النشاط الخاضعة لقانون واحد. وينتظر أن تشهد الأيام المقبلة مزيداً من المواجهات والمشاحنات بين الجانبين لأسباب مادية بحتة. وقد قرأ بعض المحللين ما سموه تمديد أجل «أزمة الحرس»، معتبرين أن الحكومة تماطل في إنهاء نزع فتيل الأزمة في محاولة من السلطة لاستثمار ما يجري للتشويش على الحركات الاجتماعية الأخرى التي تقودها قطاعات حيوية، أهمها التعليم والصحة والإدارة العمومية والميكانيك والبناء والموانئ والسكك الحديد.

وهذه القطاعات معروفة بثقل دورها وبقيمة نضالاتها الاجتماعية. وعدد العاملين فيها يتجاوز المليونين ونصف المليون، وإضراباتها مؤثرة اقتصادياً وسياسياً. وسبق للعديد منها أن أعلن استعداده لاحتجاجات كبيرة.

من اعتصام الحرس البلدي في مدينة بوفاريك الخميس الماضي (لوافي لاربي ـ رويترز)

الحكومة تماطل في إنهاء نزع فتيل الأزمة للتشويش على الحركات الاجتماعية الأخرى

موفاز ونتنياهو في القدس المحتلة قبل شهرين (عمار عواد ـ رويترز)

نقل موقع «يديعوت احرونوت» عن مصادر قضائية رفيعة قولها ان هذا المسار سيكون من الصعب جداً تنفيذه. ومن المُفترض أن تجتمع لجنة الكنيست خلال الأيام المقبلة لاتخاذ قرارها في طلب موفاز، وبحسب رئيسها ياريف ليفين، الذي ينتمي إلى «الليكود»، فإن الإجراءات بسيطة، «وينبغي اجراء نقاش في اللجنة»، موضحاً انه سيتم الاستماع إلى الأطراف ووضع الأدلة والادعاءات أمام اللجنة.

ما قل ودل

قال المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أيمن الشهابي، إن إسرائيل سمحت لـ 33 شخصاً هم أهالي 27 أسيراً فلسطينياً بزيارة أبنائهم الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلية منذ سنوات. وكانت إسرائيل قد سمحت الاثنين الماضي لأربعين شخصاً بزيارة 24 معتقلاً في الدفعة الأولى لأهالي الأسرى من قطاع غزة، ولأول مرة منذ نحو خمس سنوات، في إطار اتفاق تم التوصل إليه في أيار بعد إضراب المعتقلين عن الطعام 28 يوماً. (أ ف ب)

دول الخليج تدعم اليمن ضد إيران

دخلت دول مجلس التعاون الخليجي على خط الأزمة الناشئة بين اليمن وإيران، بعد إعلان صنعاء ضبط خلية تجسس إيرانية تعمل في البلاد منذ سبع سنوات.

وأعرب الأمين العام للمجلس، عبد اللطيف الزياني، عن مساندة دول المجلس وتأييدها «لكل الخطوات والجهود التي تبذلها الحكومة اليمنية لتعزيز الأمن والاستقرار في اليمن والحفاظ على سيادته ووحدته واستقلاله». وأشاد «بجهود الأجهزة الأمنية اليمنية التي كشفت عن شبكة تجسس يرأسها قائد سابق في الحرس الثوري الإيراني التي تدير عملياتها التجسسية في اليمن والقرن الأفريقي وتستهدف زعزعة أمن اليمن واستقراره».

في غضون ذلك، نجا السكرتير الصحافي للرئيس اليمني، يحيى العراسي، من محاولة اغتيال. وأفادت وسائل إعلام يمنية محلية أمس، بأن العراسي نجا بـ«أعجوبة» من محاولة اغتيال تعرّض لها أول من أمس بالقرب من منزله في شارع الخمسين بالعاصمة صنعاء. وقالت إن مجموعة من المسلحين داخل سيارتين قامت بمطاردة العراسي وأطلقت عليه الرصاص قبل أن تلوذ بالفرار، مشيرةً إلى أن العراسي لم يصب بأي طلق ناري، إلا أن سيارته تعرّضت لأضرار خلال المطاردة وكادت أن تنقلب.

في هذه الأثناء، أعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء منصور التركي، أن محكمة مختصة قررت الإفراج عن خمس نساء وموقوفين آخرين، في قضايا أمنية دون أن يربط ذلك بمطالب خاطفي القنصل السعودي في عدن عبد الله الخالدي المخطوف منذ أشهر، الذين كانوا يطالبون بالإفراج عن النساء كشرط لإطلاق سراحه.

وأوضح التركي أن «المحكمة المختصة قررت إطلاق سراح اثنتين منهن قبل شهر لأنهما كانتا على وشك الولادة، على أن تتم محاكمتهما بعد ذلك طليقتين. كما أفرجت المحكمة عن الثلاث الأخريات مطلع الأسبوع الحالي بموجب كفالات، وسيخضعن للمحاكمة وهن طليقات»، من دون أن يشير إلى علاقة بين إطلاق سراح هؤلاء، والشروط التي وضعها تنظيم القاعدة في اليمن للإفراج عن القنصل الخالدي.

وفي نيسان الماضي، أعلنت وزارة الخارجية السعودية أن القاعدة تطالب بالإفراج عن إسلاميين، بينهم نساء مسجونات، وفدية مالية لم تحدد قيمتها، مقابل الإفراج عن الخالدي.

إلى ذلك، قالت وزارة الدفاع اليمنية إن قوات الأمن أبطلت مفعول قنبلة عند مدخل مبنى تابع لجهاز الاستخبارات في مدينة عدن بجنوب البلاد، كان سيتم تفجيرها عن بعد.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

مصر تخفّف إجراءات استقبال الفلسطينيين

أعلن مدير المعابر في الحكومة الفلسطينية المقالة، التي تديرها «حماس»، أن مصر ستسمح للفلسطينيين الذين لم يبلغوا الأربعين من العمر بالسفر عبر معبر رفح الحدودي الى أراضيها بدون الحصول على فيزا، شرط أن يكونوا برفقة أسرهم. وقال ماهر أبو صبحة لوكالة فرانس برس «أبلغنا بشكل رسمي من الجانب المصري أن هناك قراراً بالسماح لأي فلسطيني دون الأربعين سنة بالسفر عبر معبر رفح اذا كان مع أسرته بدون طلب الأوراق (الفيزا) اعتباراً من الاثنين». وأوضح أنه «في السابق كان لا يسمح لأحد من هذه الفئة بالسفر لمصر إلا إذا كان مريضاً وبحوزته تقرير طبي رسمي، أو طالباً يدرس في الجامعات المصرية أو لديه إقامة خارج البلد».

(أ ف ب)

«العفو» تدعو البحرين إلى إطلاق سجناء الرأي

دعت منظمة العفو الدولية، أمس، السلطات البحرينية إلى إطلاق سراح جميع سجناء الرأي فوراً ومن دون شروط، قبل انطلاق جلسات الاستئناف في قضايا ناشط بارز في مجال حقوق الإنسان ومجموعة من العاملين في المجال الطبي.

وقالت المنظمة إن المحكمة بحرينية ستنظر الثلاثاء (اليوم) في الطعن الذي قدّمه الناشط الحقوقي نبيل رجب (الصورة) ضد الحكم الصادر بحقه بالسجن لمدة 3 أشهر، وأن 9 من العاملين في المجال الطبي سيمثلون أمام محكمة النقض في 30 تموز الجاري.

وأكدت أن «تمثيلية العدالة طالت أكثر من اللازم في البحرين، ويتعيّن إخلاء سبيل جميع سجناء الرأي فوراً ومن دون شروط قبل بدء الاستئنافات».

(يو بي آي)

أسير فلسطيني يُنهي 100 يوم من الإضراب

أعلن نادي الأسير الفلسطيني، أمس، أن الأسير، أكرم ريخاوي، المضرب عن الطعام منذ أكثر من مئة يوم، قد أنهى إضرابه عن الطعام. وقال في بيان «توصل الأسير الى اتفاق مع لجنة من مصلحة السجون الإسرائيلية يقضي بالإفراج عنه في 25 كانون الثاني 2013 بدلاً من تاريخ 6 حزيران 2013 وهو التاريخ الذي كان مقرراً من مصلحة السجون للإفراج عنه».

(أ ف ب)

مقديشو تستضيف أول عملية اقتراع منذ 21 عاماً

الانتخابات السابقة أجريت في جيبوتي وكينيا خوفاً من الوضع الأمني

انتهت العاصمة الصومالية مقديشو من كافة الاستعدادات لاستقبال الانتخابات التشريعية والرئاسية لأول مرة منذ 21 عاماً، في تحول نوعي تشهده البلاد التي عاشت عقوداً من الاقتتال الداخلي الذي أجبر المسؤولين فيها على اجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الانتقالية السابقة في دول افريقية أخرى. ومن المقرر إجراء انتخابات يوم 20 آب المقبل، وذلك لاختيار الرئيس خلال جلسة يحضرها 225 نائباً سينتخبهم الشعب الى جانب 54 عضواً لمجلس الشيوخ، حيث سيصوتون معاً في خلال جلسة جماعية لانتخاب رئيس الجمهورية الذي ستمتد مدة رئاسته 5 سنوات، فيما دفع هاجس العنف الدموي مسؤولي الأمن في البلاد إلى فرض منع التجوال في أكثر من منطقة

هذه الانتخابات ستؤدي إلى تغيير في خريطة السياسة الصومالية

أطفال صوماليون ينتظرون حصصهم الغذائية في مقديشو (محمد عبد الوهاب ـ أ ف ب)

الصومال يعيش حمّى الانتخابات

مقديشو ـ **علي عبدي حوشو**

في مقر مجلس الشعب في مقديشو، الذي يشهد حالياً عملية لإعادة ترميمه، يلتقي أعضاء مجلسي النواب والشيوخ الصوماليين بعد نحو شهر من الآن، لاختيار رئيس للبلاد في إجراء هو الأول من نوعه بعد 21 عاماً شهدت فيها البلاد صراعاً دموياً عطّل الحياة السياسية والمؤسسات في البلاد.

ويتوقع أن يعيّن القبائل ممثليهم في البرلمان الفيدرالي ومجلس الشيوخ الذي سيشكّل أوائل الشهر المقبل، قبل أن يصوّت أعضاء المجلسين لانتخاب الرئيس المقبل لجمهورية الصومال الفيدرالية، وذلك بحضور منظمات دولية وإقليمية لمتابعة هذه العملية.

من جهته، رئيس محافظة «بنادر»، عمدة مقديشو، محمود أحمد نور ترسن، أفاد «الأخبار» بأن العاصمة الصوماليّة تستعد لاستضافة أول انتخابات برلمانية ورئاسية بعد انهيار الحكم المركزي قبل عقدين من الزمان، مذكّراً بأن الانتخابات البرلمانية والرئاسية الانتقالية السابقة أجريت في جيبوتي وكينيا خوفاً من الوضع الأمني المتدهور آنذاك في البلاد، إلا أن أمن العاصمة بدأ يتحسن تحسناً جوهرياً بعد تقدم القوات الحكومية وقوات بعثة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي نحو بلدتي بلعد وأفجوي، المجاورة. وتابع ترسن قائلاً: «مقديشو ستكون المدينة المثالية والعاصمة الأبدية للصومال، ولا يمكن أن تحولها «القاعدة» وأتباعها إلى حمام دم ومدينة مهجورة كي تُنقَل مكانتها إلى بلدة أخرى».

وفي رأي المحلل القانوني أحمد إسحاق، إن المشرعين في مجلس النواب الذي سيتألف من 225 نائباً ومجلس الشيوخ الذي سيتكون من 54 عضواً، سيصوتون معاً في خلال جلسة جماعية لانتخاب رئيس الجمهورية الذي ستمتد مدة رئاسة حكمه إلى خمس سنوات. وأضاف المحلل في حديثه لـ«الأخبار» أن الانتخابات ستنهي السباق المحموم لمنصب الرئيس الذي يتنافس عليه عدد كبير من المرشحين الذين يقودون تحركات باتجاهات مختلفة، مشيراً الى أن نظام المحاصصة القبلية لاقتسام السلطة والموارد الطبيعية لا يزال محل نقاش ومعركة سياسية بين ثلاث من القبائل الأربع الكبيرة، بينما الأقليات تحارب لإيقاف هذا النظام القبلي.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، تصاعدت حدة الوتيرة بين المتصارعين في الحكم، حيث أجرى بعض سلاطين العشائر الصومالية مباحثات واتصالات لتشكيل ائتلافات كبيرة لهم من أجل تحقيق غالبية في مجلسي البرلمان والشيوخ تمكنهم من حيازة منصب رئيس الجمهورية.

وقال الإعلامي في إذاعة «جرووي» سويال إبراهيم، لـ«الأخبار»، إن العاصمة مقديشو تشهد حراكاً سياسياً واسعاً من قبل شخصيات تتنافس في ما بينها على مناصب رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ورئيس الحكومة. وأضاف أن «الطموحات تتسع والقائمة تبقى مفتوحة بانتظار ما تسفر عنه الانتخابات البرلمانية المقبلة التي يرى المراقبون أنها ستسفر عن تغيير في الخريطة السياسية الصومالية لا يقف عند حد رئاسة الجمهورية، إنما في كافة مفاصل الدولة».

ويرتقب أن يعود الرئيس الانتقالي الحالي شريف شيخ أحمد إلى سدة الحكم، إلا أنه يواجه انتقادات واتهامات من مجموعة الأمم المتحدة للمراقبة بشأن الصومال وإرتيريا. وأكدت المجموعة، في تقريرها لمجلس الأمن الدولي، أن الرئيس الصومالي تلطخت يداه بالفساد ونهب المال العام، ومنح بعض قادة القراصنة جوازات سفر دبلوماسية مع شركائه في الحكم، رئيس البرلمان شريف حسن شيخ آدم، ورئيس الوزراء عبد الولي محمد علي، ورئيس الوزراء السابق محمد عبد الله فرماجو، ورئيس حكومة إقليم «بونت لاند» عبد الرحمن شيخ محمد محمود، ومدير مصلحة الجوازات والهجرة اللواء عبد الله غافو محمود، والسفير الصومالي لدى الإمارات العربية المتحدة عبد القادر شيخي محمد الحاتمي.

وعلى جانب آخر، يتحرك الجيش الصومالي وقوات الشرطة والاستخبارات لتأمين العاصمة ولصدّ العدوان الذي يهدد به تنظيم «القاعدة» وبعض الجماعات المُسلّحة قبل خوض الانتخابات. وعن هذا الوضع تحدث وزير الداخلية والأمن القومي في الحكومة الانتقالية عبد الصمد معلم محمود، لـ«الأخبار»، موضحاً أن الشرطة والاستخبارات ستغلقان خلال الأيام المقبلة شارع مكة المكرمة الذي يربط المطار بالقصر الرئاسي «فيلاصوماليا» ومبنى مجلس الشعب، وستمنعان حركة مرور السيارات المدنية والمواصلات والشاحنات بالأسلاك، حيث ستُفرض إجراءات أمنية مكثفة على السيارات الحكومية لتفتيشها قبل مرورها هذا الشارع الذي يعد أهم الشوارع الرئيسية الستة للعاصمة.

وقال محمود: «ستغلق قواتنا البوابات ومداخل شارع مكة المكرمة لتأمين المقارّ الرئيسية للحكومة لإمكان إجراء الانتخابات الرئاسية على أعلى مستوى دولي لضمان النزاهة التامة، وسيُستعان بمنظمات وهيئات إقليمية ودولية، وسنعتمد منظومات للكشف عن المتفجرات والمفرقعات». وأكد مصدر أمني مسؤول إعلان قوات الجيش والشرطة لحالة التأهب الشديد في أكاديمية مقديشو للشرطة «إسكولا بوليسيا» في حي «حمر ججب» في العاصمة، حيث سيجتمع 825 مبعوثاً من العشائر الصومالية الذين سيمثلون المجلس الوطني التأسيسي للتصديق على مسودة الدستور الجديد الذي صاغه خبراء صوماليون وقانونيون أجانب من الأمم المتحدة في العاصمة الكينية نيروبي.

وحذرت هيئة الاستخبارات القومية الصومالية من نية حركة «الشباب» المرتبطة بتنظيم القاعدة تنفيذ أكثر من عملية انتحارية تستهدف مجمع المجلس التأسيسي مع توقع انعقاد أول جلسة له قبل نهاية الأسبوع الجاري. وقال مدير الاستخبارات العسكرية في محافظة «بنادر» خليف احمد ايريغ، إن أجهزة الاستخبارات أمرت كافة قواتها المدربة في مقديشو برفع اليقظة في المقارّ الحكومية والمواقع العسكرية والأمنية، بما في ذلك نقاط التفتيش لمنع حدوث أي أعمال إرهابية.

أكثر من 25 مرشحاً

قائمة المرشحين للرئاسة الصومالية تتسع يومياً ليصل العدد الى أكثر من 25 مرشحاً، منهم من هو داخل في العملية السياسية الحالية. ومن أبرز المرشحين الرئيس الانتقالي شريف شيخ أحمد (الصورة)، ورئيس البرلمان الانتقالي شريف حسن شيخ آدم، ورئيس الوزراء الانتقالي عبد الولي محمد علي، ورئيس الوزراء السابق محمد عبد الله محمد فرماجو، ورئيس الوزراء الأسبق علي محمد جيدي، والدبلوماسي المخضرم عبد الله احمد أدو. والى جانب هؤلاء، هناك عسكريون سابقون مثل عبد الرحمن محمد عبد الله باديو، وياسين إبراهيم عيسى، اضافة الى اللواء محمد نور غلال أحد أبرز القادة الميدانيين للجيش الصومالي في الحكومة العسكرية المطاحة سابقاً. كذلك هناك أكاديميون مثل أحمد مؤمن ورفا. وأحمد إسماعيل سمتر. وحسن شيخ محمود وسعيد عيسى محمود لوغولي، وعبد الرحمن محمد عبدي حاشي. ومن أعضاء البرلمان الانتقالي المرشحين، الوزير السابق عبد الرحمن عبد الشكور والوزير السابق، محمد محمود جوليد إعماطيري، وزعيم الحرب السابق محمد قنيري أفرح. وهناك مرشّحون آخرون بينهم رجل الأعمال حاج محمد ياسين المشهور في القرن الأفريقي والسياسي الشاب محمد احمد علي، الرجل المثير للجدل عبد النور احمد درمان.

عربيات دوليات

بكين تعدّ لموقع عسكري في جزر متنازع عليها

أعلنت وزارة الدفاع الصينية، أمس، أن بكين ستقيم موقعاً عسكرياً في مجموعة جزر متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، في خطوة من شأنها تأجيج التوتر في هذه المنطقة. وسيتم نشر القوات الصينية في مدينة سانشا بجزر باراسيل، أحد أرخبيلي بحر الصين الجنوبي الذي تتنازع الصين وفيتنام على ملكيتها مع جزيرة سبارتليز جنوب باراسيل. وأشارت الوزارة، على موقعها الإلكتروني، إلى أن الموقع العسكري الذي وافقت على إنشائه اللجنة العسكرية المركزية «سيكون مسؤولاً عن التعبئة الدفاعية الوطنية وأنشطة قوات الاحتياط على مساحة سانشا». ولم تعط الوزارة أي جدول زمني لإقامة هذا الموقع العسكري.

(أ ف ب)

إرجاء محاكمة تيموشنكو إلى 31 تموز

أرجأت محكمة أوكرانية، أمس، محاكمة رئيسة الوزراء السابقة الموقوفة يوليا تيموشنكو (الصورة) في قضية احتيال ضريبي إلى 31 تموز، بسبب غياب المتهمة التي لم تتمكن من حضور الجلسة لأسباب صحية.

وقال القاضي كوستيانتين سادوفسكي إن «المحكمة رأت أن من المستحيل النظر في القضية في غياب المتهمة». وأضاف القاضي إن الفحص القضائي أكد أن تيموشنكو أصبحت قادرة على حضور محاكمتها، ملمحاً إلى أنها قد تجلب لحضور الجلسة المقبلة.

(أ ف ب)

قاتل أورورا يمثل أمام المحكمة

مثل المتهم بقتل 12 شخصاً داخل صالة سينما في أورورا، الأميركي جيمس هولمز، أمس، للمرة الأولى أمام القضاء قرب دنفر غرب الولايات المتحدة غداة زيارة الرئيس باراك أوباما لمدينة أورورا التي لا تزال تحت وقع الصدمة. وأودع المشتبه فيه قبيل محاكمته، في الحبس الانفرادي بهدف تأمين سلامته الشخصية. من جهة أخرى، نقلت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس، عن مصدر قريب من التحقيق أنه كان يمكن أن يكون عدد الضحايا أكبر لو لم تتوقف بندقية المتهم عن العمل خلال المجزرة.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

أشقاؤه: الدكتور جورج وزوجته فريدا نجم وعائلتهما
المرحوم جوزف وأرملته نجلا الترك وعائلتهما
القنصل العام سليمان
شقيقاته: جميلة أرملة المرحوم جوزف النمير وعائلتها
روز أرملة المرحوم جوزف أبو يارد وعائلتها
سعاد زوجة روجيه بسترس وعائلتها
المرحومة فكتوريا زوجة المرحوم جوزف راجي وعائلتهما
ليلى زوجة الدكتور حميد المعلم وعائلتهما
أولاد عمه المرحوم عبدو وعائلاتهم
وعموم عائلات الترك، هندي، شديد، نجم، النمير، أبو يارد، بسترس، راجي، المعلم، مينا، كرم، زمار وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
السفير
فؤاد حنا الترك
أمين عام وزارة الخارجية والمغتربين سابقاً
رئيس منتدى سفراء لبنان
تقبل التعازي في بيروت يومي الثلاثاء والأربعاء 24 و25 تموز الجاري في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك _ طريق الشام من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الأحد الواقع فيه 29 تموز الجاري في كاتدرائية سيدة النجاة _ زحلة وتقبل التعازي طيلة النهار حتى السابعة مساءً في صالون الكاتدرائية.
FAX: 454625/05
E-mail: turk-amb@inco.com.lb

انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة
الحاجة كاملة حسين وهبي
أرملة الحاج حسين مصطفى زعيتر
أولادها: الشيخ شوقي، سعد، مصطفى وفؤاد
صهرها: المرحوم علي وديع زعيتر
تُقبل التعازي اليوم الثلاثاء 24 تموز في منزل ولدها الشيخ شوقي زعيتر في الفنار حي الزعيترية من الساعة الثالثة حتى السابعة، ويوم الأربعاء 25 تموز في مجمع الإمام الكاظم (ع) حي ماضي من الرابعة حتى السابعة.
الآسفون: آل زعيتر، وهبي وعموم أهالي ريحا البقاع.

◄ مبوب ►

للبيع

الحدث _ شارع السان تيريز _ فوق محلات أوركا _ ط 3 _ صالونان وغرفة طعام، 3 نوم، هـ: 03/744361.

صيدلية للبيع في منطقة المتن الشمالي. موقع ممتاز _ للجادين فقط.
tel: 03 ـ 719933.

للبيع مستودع مساحة 2000م2 حي الابيض الرويس
01/549111

للبيع قريطم شقة جيدة 265م م كاشفة 3غرف نوم 3 مواقف 950000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار

للايجار الحمرا شقة حالة جيدة جداً 200م م غرفتا نوم موقف 24000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85 م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م للاتصال 03/206051

للايجار تلة الخياط شقة مفروشة ممتازة 300م م منظر بحر 3 غرف نوم موقفان سفليان 45000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مفقود

فُقد جواز سفر باسم هدى حبيب جابر، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/762839

فُقد جواز سفر احمد محمود فحص، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/736120

فُقد جواز سفر باسم نهاد سليمان الكاخي، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/225210

فُقد جواز سفر باسم غسان فاروق شعيتو لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/597856

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية المناوبة برئاسة القاضي محمد بري وعضوية القاضيين كريم حرب وشادي زرزور سنداً للمادة 15 أ.م.م. والمادة 3 من القانون 82/16 المستدعى ضدهم ورثة خزنه غبريس والعبد حسون من بلدة كفررمان ومجهولي محل الاقامة لاستلام نسخة عن الاستدعاء ومرفقاته المقدم من بنك لبنان والخليج ش.م.ل. بوكالة المحامي عامر كنعان بموضوع ازالة شيوع للعقار /493/ كفررمان برقم مدور 2012/338 واتخاذ محل الاقامة في نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر والا سيتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات بواسطة التعليق على ردهة المحكمة.

عن رئيس القلم
أحمد معتوق

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء 10 محولات وشيعة نقطة محايدة BNP وعلب الأطراف العائدة لها، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5024 تاريخ 2012/5/29، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/8/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2012/7/17
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 1522

اعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتصليح المنزل المخصص لسكن المهندس عاصم حسن قاسم في المنازل المخصصة لسكن المهندسين في معمل الذوق الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط الخاص من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/8/17 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2012/7/21
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 1559

تبليغ فقرة حكمية
صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية الى احمد حسين بريطع وامينة وزينب حسن حرب وخديجة وابراهيم ويوسف ومريم وليلى وعبد الكريم مرتضى بريطع وعبد الرضا حمد بدر الدين وعلي عباس بريطع وفقاً للحصص المحددة اعلاه، ثانياً باعتبار تقرير الخبير ابراهيم الحاج ومرفقاته جزءاً لا يتجزأ من الحكم بعد ادخال التعديلات عليه التي تتوافق والنتيجة التي توصلت اليها المحكمة، ثالثاً بشطب اشارة الاستدعاء عن الصحيفة العينية للعقار 1842 حاروف بعد تنفيذ الحكم بكافة مندرجاته، رابعاً تضمين الفرقاء الرسوم والنفقات القانونية كل بحسب حصته. مهلة الاستئناف 30 يوماً تلي النشر.

رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان
تعلن نقابة أطباء لبنان . طرابلس أنها بصدد طرح مناقصة محصورة لتنفيذ مشروع مبنى النقابة في طرابلس. لمن يرغب بالمشاركة في المناقصة، تقديم المعلومات المفيدة عن شركتكم وبملخص عن أعمالكم في مجال البناء بتاريخ أقصاه 3 /8 / 2012.
العنوان: طرابلس . الميناء شارع نقابة الأطباء . بناية القناطر (الطابق الأول).
الهاتف 06/611377 . 03/266337 - E-
mail:info@atebba.org
نقيب أطباء لبنان في طرابلس
الدكتور فواز البابا

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

JOB ANNOUNCEMENT
Jeddah International School
Saudi Arabia
International School in KSA is Seeking
Teachers
To Start at the Beginning of September ' 2012
All are Welcome to Apply:
New Graduates, Single Males or Females, Married Teaching Couples
Social Studies, Science and English
will be considered immediately. A Degree in Education or Teaching is mandatory.
Experience in teaching is an added advantage
Competitive Salary and Benefits Package
Send us your resume with contact information to: tmsharaz,@yahoo.com - nesren@jischool.org or Fax us
Saudi Arabia- Jeddah, Al-Khaledeyah Dist, Behind Badrea Towers
Tel: + 966 2 6065700 – Fax : + 966 2 6065600
www.jischool.org

مبوب

تبليغ قرارات استملاك

إن مؤسسة كهرباء لبنان تبلغ المالكين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه قرارات التخمين الصادرة عن لجنة استملاك منطقة جبل لبنان الجنوبية الابتدائية سنداً للمرسوم رقم 1427 تاريخ 24/2/2009 القاضي باعتبار الأشغال العائدة لمشروع انشاء خط هوائي توتر عالي 66 ك.ف عاليه - رشميا من المنافع العامة.
كما تعلمهم بأنها قد أودعت التعويض المقرر لهم بموجب قرار وضع اليد رقم 40 تاريخ 24/11/2009 تنفيذاً لقرارات التخمين المذكورة أدناه لذلك يرجى أن يتقدموا إلى المؤسسة مصطحبين بالمستندات المطلوبة لقبض التعويضات المقررة لهم.

أرقام قرارات التخمين	المنطقة	رقم العقار	أسماء المالكين	قيمة التعويض المقرر ل.ل.
2009/1	عاليه	5445	سمير توفيق قاسم ريحان	160،000،000
2009/4	عاليه	5464	اميل مراد الخنسا	190،000،000
2009/6	عاليه	5419	شامل محمد أبو سعد	3،500،000
2009/11	عاليه	2246	نقولا نجيب الخوري	8،750،000
			سلوى نجيب الخوري	8،750،000
			انطوان نجيب الخوري	8،750،000
			سميا الياس الخوري المقدسي	2،187،500
			رمزي رجا الخوري	2،187،500
			فضلو رجا الخوري	2،187،500
			جنان رجا الخوري	2،187،500
2009/15	عاليه	2370	ورثة شفيق يوسف ابي رافع	12،500،000
			امين يوسف ابي رافع	12،500،000
2009/30	عاليه	3264	عزت أسعد أبي رافع	231،100،000
2009/31	عاليه	3265	فريدة نعيم جمال الدين	312،500
			نجوى حمد ابي رافع	2،187،500
2009/32	عاليه	6223	رضا يوسف نويهض	100،000،000
2009/37	بخشتيه	422	سمير شفيق الصايغ	8،000،000
2009/38	بخشتيه	424	موريس جرجس كرم	25،000،000
2009/41	بخشتيه	41	هدى رزق الله طباخ	10،000،000
2009/42	بخشتيه	428	ملحم الياس كرم	2،000،000
2009/46	بخشتيه	432	ميشال نقولا كرم	4،000،000
2009/49	بخشتيه	40	الكسندرا نقولا كرم	20،000،000
2009/50	بخشتيه	327	الكسندرا نقولا كرم	10،000،000
2009/53	بخشتيه	464	جبرايل مخايل الصليبي	70،000،000
2009/56	بخشتيه	462	وليم عارف كرم	15،000،000
2009/57	بخشتيه	465	وليم عارف كرم	35،000،000
2009/59	بخشتيه	129	اسكندر الياس كرم	3،000،000
			نسيب بشارة كرم	6،000،000
2009/61	بخشتيه (يتبع)	150	فهد فؤاد كرم	3،000،000
			جهاد فؤاد كرم	3،000،000
			ناصيف فؤاد كرم	3،000،000
			جان فؤاد كرم	3،000،000
2009/61	بخشتيه (تابع)	150	جورج عبد الله جبور	750،000
			ايفون جرجي الحداد	5،500،000
			ايلي جورج جبور	437،500
			فؤاد جورج جبور	437،500
			مرسال جورج جبور	437،500
			سهام جورج جبور	437،500
2009/64	بخشتيه	153	بشارة نسيب كرم	10،000،000
2009/65	بخشتيه	155	اسكندر الياس كرم	25،000،000
2009/67	بخشتيه	158	سهيل مصطفى المغبط	20،000،000
2009/71	بخشتيه	199	انطوان امين الشرتوني	35،000،000
2009/75	بخشتيه	207	جميل جبران الصليبي	12،500،000
			ليلى الياس نعمه السروجي	3،125،000
			كابي جوزف صليبي	3،125،000
			داني جوزف صليبي	3،125،000
			جوني جوزف صليبي	3،125،000
2009/77	بخشتيه	204	ليلى الياس نعمه السروجي	3،000،000
			كابي جوزف صليبي	3،000،000
			داني جوزف صليبي	3،000،000
			جوني جوزف صليبي	3،000،000
2009/81	بطلون	11	رياض يوسف نجم	100،000،000
2009/82	بطلون	172	الياس مراد الصيلبي	12،000،000
2009/83	بطلون	171	الياس مراد الصيلبي	18،000،000
2009/86	بطلون	160	نبيل احمد منيمنة	10،400،000
			سمير احمد منيمنة	10،400،000
			وليد احمد منيمنة	10،400،000
			رجاء احمد منيمنة	5،200،000
			سهام احمد منيمنة	5،200،000
			ريما احمد منيمنة	5،200،000
			سمر احمد منيمنة	5،200،000

2009/87	بطلون	158	نجاة يعقوب عبد النور	20،000،000
2009/89	بطلون	141	اوليفيا مخايل خير الله	175،000
			ايفون وديع خير الله	198،326
			نورما وديع خير الله	198،337
			مرسال وديع خير الله	198،337
2009/91	بطلون	143	جورج ابراهيم خير الله	6،000،000
			شارل ابراهيم خير الله	6،000،000
2009/94	بطلون	149	خليل انطوان خليل ابي منصور	14،000،000
2009/95	بطلون	150	جورج ابراهيم خير الله	1،000،000
			شارل ابراهيم خير الله	1،000،000
2009/96	بطلون	151	جانيت ميشال أبو منصور	5،000،000
2009/97	بطلون	152	انطوان نعمان صالح ابو منصور	35،000،000
2009/100	بطلون	49	اسكندر توفيق خير الله	35،000،000
2009/101	بطلون	48	اسكندر توفيق خير الله	12،000،000
2009/108	بطلون	90	خليل انطوان خليل ابي منصور	2،000،000
2009/112	بطلون	59	مارون شهيد بو منصور	30،000،000
2009/113	بطلون	62	كمال اميل الصليبي	35،000،000
2009/115	بطلون	77	عبدو نجيب ابو منصور	34،650،000
2009/120	بطلون	69	شوقي عفيف حسان	10،000،000
2009/121	بطلون	71	ماري جرجي حاتم	6،000،000
			شربل البير ابو منصور	3،600،000
			ندى البير ابو منصور	3،600،000
			بشار البير ابو منصور	3،600،000
			انطوانيت البير ابو منصور	3،600،000
			بولات البير ابو منصور	3،600،000
2009/123	الرجمه	369	هيام الياس خير الله	12،000،000
2009/124	الرجمه	370	نجاة يعقوب عبد النور	3،000،000
2009/125	الرجمه	320	هيام الياس خير الله	5،000،000
2009/126	الرجمه	319	نجاة يعقوب عبد النور	7،000،000
2009/128	الرجمه	367	الياس سليم خير الله	1،000،000
2009/129	الرجمه	361	بديع حسين شميط	53،360،000
2009/134	الرجمه	357	كلوديت فؤاد خير الله	30،000،000
2009/135	التعزانية	118	خليل انطوان ابو منصور	75،000،000
2009/136	التعزانية	117	ماري روز جرجي بو منصور	45،000،000
2009/137	التعزانية	31	ماري روز جرجي بو منصور	18،000،000
2009/138	التعزانية	20	شهيد نجيب أبو منصور	40،000،000
2009/139	التعزانية	22	ورثة انطوانيت سعد بو منصور	30،000،000
2009/140	التعزانية	19	يوسف نعمة أبو منصور	40،000،000
2009/141	التعزانية	49	خليل انطوان أبو منصور	30،000،000
2009/142	التعزانية	32	ابراهيم مرشد أبو منصور	40،000،000
2009/143	التعزانية	33	قيصر شاهين أبو منصور	40،000،000
2009/144	التعزانية	30	إيلي عبده بو منصور	10،600،000
			جان عبده ابو منصور	21،200،000
2009/146	التعزانية	53	يوسف نعمه أبو منصور	3،000،000
2009/147	المنصورية وعين المرج	342	الياس اسكندر الهبر	7،000،000
2009/148	المنصورية وعين المرج	344	انطوان عزيز ابو منصور	15،000،000
2009/149	المنصورية وعين المرج	345	جان عزيز ابو منصور	12،000،000
2009/150	المنصورية وعين المرج	346	يوسف نعمة بو منصور	28،000،000
2009/151	المنصورية وعين المرج	347	يوسف نعمه بو منصور	25،000،000
2009/154	المنصورية وعين المرج	158	اسمى نعمة الياس بو منصور	46،800،000
2009/155	المنصورية وعين المرج	160	يوسف نعمة ابو منصور	26،000،000
2009/156	المنصورية وعين المرج	153	حبيب جرجس شاهين الهبر	7،000،000
2009/157	المنصورية وعين المرج	165	توفيق خاطر زيادة	10،000،000
			رياض دياب شيت ديراني	5،000،000
			سمير بطرس باز	15،000،000

◄ إعلانات رسمية ►

أرقام قرارات التخمين	المنطقة	رقم العقار	أسماء المالكين	قيمة التعويض المقرر ل.ل.
2009/158	المنصورية وعين المرج	159	محمود يوسف جمول	35،000،000
2009/159	المنصورية وعين المرج	676	يمنى جرجي زيادة	30،000،000
2009/163	المنصورية وعين المرج	887	الجمهورية اللبنانية وزارة الاشغال العامة مصلحة مياه الباروك	10،000،000
2009/164	المنصورية وعين المرج	1201	أمل أسد الأشقر	750،000
			رجا الياس الهبر	1،125،000
			ريم الياس الهبر	1،125،000
2009/170	المنصورية وعين المرج	914	مالك مراد عبد الملك	10،556،250
			عصام ضاهر عبد الملك	4،443،750
2009/180	بتاتر	3522	نجاح رضى فاعور	1،000،000
2009/181	بتاتر	3524	نجاح رضى فاعور	15،000،000
2009/186	بتاتر	1161	فارس الياس زيادة	35،000،000
			إيلي طانيوس زيادة	35،000،000
2009/190	بتاتر	1045	وقف كنيسة مار جرجس للروم الاورثوذكس تحت إشراف أبرشية الحدث الأرثوذكسية	25،000،000
2009/194	بتاتر	1036	عجاج علي محمد غريزي	5،000،000
			فريد علي محمد غريزي	5،000،000
			حسيب علي محمد غريزي	5،000،000
			سليم علي محمد غريزي	5،000،000
			سلمان علي محمد غريزي	5،000،000
2009/195	بتاتر	1027	عجاج علي محمد غريزي	4،000،000
			فريد علي محمد غريزي	4،000،000
			حسيب علي محمد غريزي	4،000،000
			سليم علي محمد غريزي	4،000،000
			سلمان علي محمد غريزي	4،000،000
2009/197	بتاتر	1026	امين محمد غريزي	20،000،000
2009/198	بتاتر يتبع	931	النقيب منير محمود مرعي	23،333،334
			ورثة سمير محمود مرعي	23،333،334
			سامي يوسف مرعي	5،833،333
			غسان يوسف مرعي	5،833،333
			محمود يوسف مرعي	5،833،333
2009/203	رشميا	716	عماد فواز ملاعب	11،000،000
			علي عبد الله علي النصيب (كويتي)	11،000،000
2009/204	رشميا	713	نبيل جرجس الهبر	63،350،000
			الياس جرجس الهبر	63،350،000
2009/205	رشميا	714	عماد فواز ملاعب	6،200،000
			علي عبد الله علي النصيب (كويتي)	6،200،000
2009/206	معصريتي	69	ياسر خطار الصايغ	50،000،000
2009/207	معصريتي	39	رؤوف محمد الصايغ	40،000،000
2009/208	معصريتي	38	كمال خطار الصايغ	1،000،000
2009/209	معصريتي	43	رؤوف محمد الصايغ	12،000،000
2009/210	معصريتي	42	ناجي خطار الصايغ	67،400،000
2009/211	معصريتي	41	سلامي حميد الصايغ	20،600،000
2009/212	معصريتي	45	نديم حميد الصايغ	40،000،000
2009/213	معصريتي	44	كمال خطار الصايغ	35،000،000
2009/214	معصريتي	48	ورثة رشيد بو حسين الصايغ	20،000،000
2009/215	معصريتي	31	سالم ذوقان الصايغ	7،000،000
2009/216	معصريتي	49	عماد فرحان الصايغ	8،000،000
2009/217	معصريتي	28	عماد فرحان الصايغ	28،000،000
2009/218	معصريتي	25	نديم حميد الصايغ	19،000،000
			ايمن حميد الصايغ	19،000،000
2009/219	معصريتي	419	سلامي حميد الصايغ	15،000،000
2009/220	معصريتي	22	يوسف فريد الصايغ	2،000،000
2009/221	معصريتي	24	خطار نسيب الصايغ	50،000،000
2009/222	معصريتي	23	رمزي عامر الصايغ	15،000،000
2009/223	معصريتي	155	رمزي عامر الصايغ	19،950،000
2009/224	معصريتي	156	سليمان حسيب الصايغ	34،200،000
2009/225	معصريتي	490	عدنان فارس الصايغ	12،000،000
2009/226	معصريتي	157	عدنان فارس الصايغ	20،000،000
2009/227	معصريتي	158	سليمان حسيب الصايغ	12،000،000
2009/228	معصريتي	160	معروف وديع الصايغ	1،000،000
2009/229	معصريتي	159	جهاد عامر الصايغ	20،000،000
2009/230	معصريتي	161	عدنان فارس الصايغ	51،000،000
2009/231	معصريتي	162	ناجي خالد الصايغ	39،000،000
2009/232	معصريتي	163	سليمان عزام امان الدين	13،000،000
2009/233	معصريتي	164	معروف وديع الصايغ	12،000،000
2009/234	معصريتي	166	ربيع عارف الصايغ	24،000،000
2009/235	معصريتي	167	هادي معروف الصايغ	5،000،000
2009/236	معصريتي	172	هشام معروف الصايغ	20،000،000
2009/237	معصريتي	173	هيثم معروف الصايغ	3،000،000
2009/238	معصريتي	175	معروف وديع الصايغ	4،000،000

هذا مع الإشارة إلى أن مهلة الاستئناف هي ثلاثون يوماً تلي تاريخ التبليغ.

مؤسسة ف. أ. كتانة ش. م. تحتفل بمرور سنة على إطلاق سيارة أودي A1 في السوق اللبنانية

نظمت مؤسسة ف. أ. كتانة ش. م.، رحلة جوالة تحت عنوان "The Audi A1 Tour" لمالكي سيارات أودي A1ولممثلي وسائل الإعلام وذلك للإحتفال بمرور سنة على إطلاق سيارة أودي A1 في السوق اللبنانية.وقد تم تسليط الضوء على الأداء المتميز لسيارة أودي A1 خلال رحلة فريدة إلى سهل البقاع، حيث استمتع المشاركون بجمال هذه المنطقة، وأمضوا يوما رائعا في شاتو كفريا بزيارة كروم العنب وأقبية النبيذ، واستمتعوا بغداء في حديقة القصر الرائعة، قبل أن تكشف مؤسسة ف. أ. كتانة عن سيارة أودي الجديدة RS 5. ويأتي هذا الحدث في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها مؤسسة كتانة لتوفير الخدمة الأفضل لزبائنها ولوسائل الإعلام. وقد علّق السيد نبيل كتانة، رئيس مجلس إدارة والمدير التنفيذي لمؤسسة ف. أ. كتانة ش.م. على هذا النشاط قائلا: "إننا نسعى دوما إلى الحفاظ على علاقات مميزة مع عشّاق سيارة أودي. ولا شك في أن هذا الحدث يشكل جزءاً من نشاطات مقبلة أخرى".

(بيان)

حفل إطلاق سيارات جيلي في لبنان

نظّمت شركة "رسامني أوتوموتيف إنداستريز" حفل إطلاق سيارات جيلي في لبنان في "زيتونة باي" نهار الأربعاء 6 حزيران 2012. سيّارات جيلي، التي تتولّى توزيعها في لبنان شركة رسامني أوتوموتيف إنداستريز، هي من تصميم وإنتاج مجموعة جيلي القابضة؛ وهي إحدى شركات السيّارات الخاصة، النادرة في الصين؛ والتي تصنّف بين الأوائل في البلاد.

وحضر الحفل سعادة سفير الصين في لبنان، السيد وو زيكسيان، وأعضاء مجلس إدارة الشركة ومديرها العام السيّد عماد غرة، وفريق جيلي المؤلّف من نائب المدير العام في الشرق الأوسط، السيد جو كزيونغ ، مدير المبيعات السيد سكوت كيو، ورئيس الأعمال الخارجية، السيد أليكس غو ، بالإضافة إلى حشد من رجال الأعمال والشخصيات المهمّة وممثّلين عن المصارف ووسائل الإعلام.قدّم حفل الإطلاق بيار رباط، وتخلّله سحبًا مجانيًا على سيارة Geely LC Panda أجرِي بإشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني وبحضور ممثّلين عنه. وأقيم عرض الليزر الفرنسي Jugglers، تلاه الكشف عن سيارات جيلي، وتمّ بعدها الإعلان عن رابح السيارة، السيد رمزي قرعوني.منذ دخولها إلى قطاع صناعة السيارات في العام 1997، نَمت شركة جيلي بسرعة كبيرة ووصلت قيمة ممتلكاتها إلى أكثر من 5.35 ميليار دولار أميركي. وتملك الشركة 3 جامعات تقنيّة، وقد تملّكت شركة جيلي ثاني أكبر شركة في العالم لصنع فيتاسات الأوتوماتيك (DSI) الكائنة في أستراليا.

(بيان)

الأخبار

تطلب مندوبي مبيعات في مجال الاشتراكات والاعلانات المبوبة:
– إجازة جامعية في إدارة الأعمال والتسويق أو في مجال مشابه.
– إتقان لغة أجنبية واحدة على الأقل.
– مهارات في التواصل والتسويق.
– راتب أساسي + عمولة
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على عنوان البريد التالي:
hr@al-akhbar.com

الألعاب الأولمبية

الإسرائيليّون يفشلون في الحصول على «دقيقة صمت»

لا توفّر إسرائيل فرصة لاختراق الساحة الرياضية. فمن محاولات التطبيع الرياضي عبر السعي إلى الدخول في ألعاب البحر الأبيض المتوسط، الى محاولة إحياء ذكرى أحداث أولمبياد ميونيخ 1972 في حفل افتتاح أولمبياد لندن 2012، إلا أن الفشل هو مصير مساعيها حتى الآن

رياضيون إسرائيليون في أولمبياد ميونيخ 1972 (أ ف ب)

شهد أولمبياد ميونيخ عام 1972 عملية فدائية بطولية قام بها عناصر من منظمة أيلول الأسود الفلسطينية حين خطفوا رياضيين إسرائيليين للمفاوضة على إفراج 236 معتقلاً في السجون الإسرائيلية، معظمهم من العرب، بالإضافة إلى كوزو أوكاموتو من الجيش الأحمر الياباني. وحينها قامت السلطات الألمانية بعملية لتحريرهم انتهت بالفشل، حيث قتل 11 رياضياً إسرائيلياً و5 فدائيين فلسطينيين وشرطي وطيار ألمانيان.

ومنذ عام 1976، أي في الدورة التي تلت أولمبياد ميونيخ، هناك مساع إسرائيلية لدفع اللجنة الأولمبية الدولية إلى الوقوف دقيقة صمت في افتتاح كل دورة. وهذا العام، تصادف ذكرى مرور أربعين عاماً على الحادثة حيث تصاعدت وتيرة التحركات الإسرائيلية مدعومة بضغوط أميركية وأوسترالية وكندية للوقوف دقيقة صمت في حفل الافتتاح الذي سيقام الجمعة في لندن. هذا الأمر دفع باللجنة الأولمبية الفلسطينية إلى التحرك سريعاً عبر مراسلات مع أعضاء اللجنة التنفيذية في الأولمبية الدولية، ومنهم اللبناني طوني خوري. وتلقى خوري رسالة من رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية جبريل الرجوب جاء فيها «نهديكم باسم الشعب الفلسطيني والأسرة الرياضية الفلسطينية أحر التحيات، آملين لسموكم دوام التوفيق والنجاح في خدمة قضايانا الرياضية والإنسانية العربية.

ونرجو لفت عنايتكم إلى أنه ورد لدينا أن الجانب الإسرائيلي يسعى إلى إحياء ذكرى حادثة ميونيخ في الدورة الأولمبية الحالية في لندن، وهذا يشكل استفزازاً غير مبرر، ولا سيما أن الرياضي الفلسطيني عموماً واللاعب الفلسطيني خصوصاً يتعرض يومياً للحصار والاعتقال والإذلال، حتى إن الكثير منهم قتلوا، وهذا السلوك الإسرائيلي يمثل تسييساً للرياضة. وعليه، فإننا نتطلع الى تدخلكم لشطب هذا الموضوع عن أجندة اللجنة المنظمة، ولا سيما أن المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية رفض هذا الموضوع سابقاً، إلا أن هناك ضغوطاً دولية من الكونغرس الأميركي والحكومتين الكندية والأوسترالية لمحاولة فرض الأخذ به مجدداً.

وعليه، فإننا نتمنى أن يكون هناك جهد حثيث وفاعل من جانبكم لتأكيد شطب هذا الموضوع وعدم التعاطي معه بأي شكل كان».

وبالفعل، حصل تحرّك على أعلى المستويات أفضى الى إفشال المخطط الإسرائيلي، وخصوصاً أن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية البلجيكي جاك روغ كان ضد الفكرة وأعلن أنه لن يجري الوقوف دقيقة صمت حداداً خلال حفل افتتاح أولمبياد لندن 2012، «وذلك رغم تأييد الفكرة من جانب الرئيس الأميركي باراك أوباما وآخرين».

وأشار روغ إلى أن حفل افتتاح أولمبياد لندن 2012 لا يشكل المجال المناسب لإحياء ذكرى الإسرائيليين الـ 11 الذين لقوا مصرعهم في أولمبياد ميونيخ 1972.

دقيقة صمت في القرية الأولمبية

اكتفى رئيس اللجنة الأولمبية الدولية جاك روغ (الصورة) بالوقوف دقيقة صمت أمس الاثنين في ذكرى الضحايا الإسرائيليين الـ 11 الذين قتلوا في دورة الألعاب الأولمبية في ميونيخ 1972، خلال زيارة كان يقوم بها للقرية الأولمبية للرياضيين في المجمع الأولمبي، قاطعاً الطريق على أي محاولات لتكريس هذا الأمر في افتتاح الأولمبياد.

> **لا يوفر الإسرائيليون جهداً لاختراق الساحة الرياضية سياسياً**

الكرة اللبنانية

الحكمة تقدّم إلى القضاء بطلب إلغاء الجمعية العمومية

أحمد محيي الدين

تقدم نادي الحكمة أمس بدعوى لدى قاضي الأمور المستعجلة بطلب إيقاف أعمال الجمعية العمومية الاستثنائية للاتحاد اللبناني لكرة القدم، وخصوصاً بما يتعلق ببند قضية الدرجة الثانية. الاتحاد يستند الى طلب 12 نادياً من نوادي الثانية بإحالة القضية الى الجمعية العمومية لكي تتخذ القرار في هذه المعضلة الممتدة من حوالى خمسة أشهر، وذلك كمخرج للأزمة التي تكللت برفض الاتحاد قرار لجنة الاستئناف وفض النزاعات والتي يعتبرها النادي الأخضر مع حليفيه الخيول والإرشاد ملزمة طبقاً للمادة 12/1 من نظام الاتحاد والتي تنص على: «قرارات لجنة الاستئناف وفض النزاعات نهائية ونافذة فور صدورها»، إضافة الى مخالفة الاتحاد للمادة 7/15 من النظام والتي تنص على أنه يحق للاتحاد إحالة أي بند الى الجمعية العمومية إثر طلب مقدم من ثلاثة أندية بشرط أن يكون الطلب قانونياً وهذا لا يتوفر في طلب الأندية الـ12.

وأشار مصدر في نادي الحكمة الى أن الاتحاد من المفترض أن يرسل كتاباً الى النادي يحذره فيه من مخالفة النظام وأن رد النادي سيكون «الاتحاد يخالف قوانينه وأعرافه في قضية الثانية، لذا تم اللجوء الى القضاء المدني»، ويتوقع المصدر الحكماوي أن يرسل القضاء كتاباً صباح غد الأربعاء يدعوه إلى إيقاف أعمال الجمعية العمومية الاستثنائية.

ويأتي لجوء الحكمة الى القضاء لتتسع رقعة التباينات بين الاتحاد والأندية الثلاثة المعترضة عشية الجمعية العمومية التي يعوّل عليها إيجاد مخرج للقضية العالقة.

ولا يزال نادي الخيول يتابع القضية في أروقة الفيفا، حيث تسلم أمس مطالعتين من محاميين سويسريين للمفاضلة بينهما.

من ناحية ثانية، عقدت اللجنة العليا للاتحاد جلسة أمس تطرقت فيها الى موضوع الجمعية العمومية، وتم وضع اللمسات الأخيرة قبل انعقادها، واتفق المجتمعون على احترام قرار الجمعية التي تمثل أعلى هيئة في الاتحاد بخصوص كل القضايا وخصوصاً موضوع الدرجة الثانية، ورأى مصدر مطلع أن هذا الأمر هو هروب من تحمل المسؤولية من قبل الاتحاد، كما طالب أحد الأعضاء بلجنة منتخبات لأن هناك تقصيراً يطال المنتخب الذي لديه استحقاقات هامة في الأشهر المقبلة.

كرة قدم

الصفاء إلى نهائي دورة «علامة» بعد تجربة يافعين

بلغ الصفاء، بطل لبنان، المباراة النهائية لدورة «فخري علامة» الثامنة، إثر فوزه على الإخاء الأهلي عاليه 3-1 في الدور نصف النهائي على ملعب الإخاء حارة حريك. وجرب مدرب الصفاء غسان أبو دياب عدداً من لاعبيه الشبان اليافعين والذين من المتوقع الاعتماد عليهم في الموسم المقبل، وهم: بشار المقداد وعمر الكردي وحسن هزيمة وعلي رميتي، وقد أظهروا إمكانات ومستوىً جيداً، كما اعتمد على المهاجم النيجيري ساموبل أوشينا والمغربي طارق العمراتي للوقوف على جهوزيتهما، فيما لعب الإخاء الذي يدربه سمير سعد بتوليفة متجانسة. وافتتح حسين طحان التسجيل للفريق الجبلي (19)، وأدرك روني عازار التعادل (29) وحرك هيثم عطوي وسط الصفاء فور دخوله وسجل عبر أوشينا (48) ثم عازار (50) واختتم أوشينا المهرجان في الدقيقة 83. وسيلتقي الصفاء مع الفائز من مباراة اليوم بين شباب الساحل والعهد (الساعة 17:00)، على أن تقام المباراة النهائية بعد غد الخميس (الساعة 17:00).

الطريق إلى لندن

آمال ضئيلة على السباحة والمبارزة

ستكون رياضتا المبارزة والسباحة حاضرتين في أولمبياد لندن 2012، لتنضما إلى التايكواندو وكرة الطاولة وألعاب القوى. وقد يظن البعض أن المبارزة قد وصلت إلى الأولمبياد عبر التأهل، فيما وصلت السابحة عبر بطاقة الدعوة. لكن حقيقة الأمر تكشف أن الرياضتين وصلتا عبر التأهل، لكن اللجنة الأولمبية اللبنانية فضلت مشاركة السباحة بالدعوة كي تسنح الفرصة لمشاركة سباح وسباحة هما وائل قبرصلي وكاتيا بشروش، بدلاً من مشاركة بشروش فقط عبر التأهل.

وفي المبارزة سيحمل الأخوان زين ومنى شعيتو شرف تمثيل لبنان في أهم حدث رياضي، حيث يعبّر رئيس الاتحاد اللبناني للمبارزة زياد شويري عن تفاؤله بمشاركة زين ومنى شعيتو، رغم إدراكه صعوبة مهمتهما، حيث إنهما من الناحية التقنية على مستوى قريب من كبار الأبطال المشاركين، لكن تصنيف الأخوين شعيتو ليس من الأوائل، وستكون المواجهة الأولى بحسب نظام المسابقة مع هؤلاء المصنفين عالمياً، حيث هناك تصفيات تمهيدية يخوضها 36 مصنفاً، وستكون مباريات زين ومنى مع المصنفين من 1 إلى 6، لا مع الآخرين من المركز الـ 15 وما بعده.

ويشير شويري إلى أن زين ومنى حالياً هما في إيطاليا ضمن معسكر تدريب بإشراف كبار المدربين، حيث إن إيطاليا هي الدولة الرقم 1 في مجال اللعبة، وهما من حيث المبدأ في جهوزيتهما الكاملة، لافتاً إلى أن المدرب الخاص للأخوين شعيتو، المدرب أمجد بدوي، المقيم معهما في الولايات المتحدة الأميركية سيتولى مهمة المتابعة والإشراف الفني.

السبّاح وائل قبرصلي

في السباحة، يوضّح أمين سر الاتحاد اللبناني للسباحة، فريد أبي رعد أن لعبة السباحة هي لعبة أرقام أولاً وأخيراً، وبالتالي عندما نتحدث عن مشاركة سباح أو سباحة في أي استحقاق صحيح فإننا نتطلع إلى الميدالية، لكن في الوقت نفسه من الأهمية بمكان أن نأخذ في الاعتبار مسألة الأرقام، ومن هنا نأمل أن يتمكن كل من وائل وكاتيا من تسجيل أرقام جديدة في الأولمبياد تساعدهما في الحضور بالاستحقاقات المقبلة، ومنها بطولة العالم المقبلة.

من جانبه، يرى أمين سر نادي الجزيرة، نسيب صعب، أن مشاركة الثنائي بشروش وقبرصلي مكرمة من الله، بعدما قدر لهما أن يحملا صفة التمثيل الوطني لبلدهما لبنان، وهي خطوة بحد ذاتها مدعاة فخر واعتزاز، آملاً أن يوفقا في مهمتهما وهما حالياً الأفضل، وبمقدورهما أن يكونا في مستوى التحدي، وآخر الأخبار عن معسكر لوهافر الفرنسي تشير إلى أعلى درجات الجاهزية الفنية.

أخبار رياضية

توضيح من سلامة

أوضح أمين سر نادي مون لاسال، جهاد سلامة، بعض الأمور التي تناولتها «الأخبار» في موضوع عن اللجنة الأولمبية صدر في عدد أمس الاثنين بعنوان «باولي تحمل العلم في الأولمبياد». وأشار سلامة الى أن هناك اجتزاءً للحقائق من قبل «المصدر» وأن عضو اللجنة الأولمبية طوني خوري سأله عن رأيه في تسمية حامل العلم وأجابه بأن الرياضي المتأهل هو من يحق له وليس الرياضي المدعو، وأكد سلامة أنه لم يتصل بأحد لضمان تسمية باولي.

بطولة لبنان لـ«الستريت بول»

ينظّم الاتحاد اللبناني لكرة السلة بطولة لبنان في كرة السلة (3×3) يوم الأحد 5 آب المقبل في مجمّع فؤاد شهاب بإشراف الاتحاد الدولي للعبة. وتشمل البطولة الفئات العمرية: دون الـ 18 سنة، فوق الـ 18 سنة، فوق الـ 35 سنة والإناث.

بطولة فقرا للفروسية

نظم نادي فقرا للفروسية على مرمحه في كفرذبيان المباراة الاولى من دورة فقرا الصيفية السنوية لفروسية القفز، وحلّ في المراكز الأولى جاسمين بوسون، إدوين عريضة، غلين عريضة، ياسمين بوكتي.

نتائج اللوتو اللبناني

35	34	29	23	18	12	7

الأرقام الرابحة: 7 ـ 12 ـ 18 ـ 23 ـ 29 ـ 34
الرقم الإضافي: 35
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 495179449 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 3 شبكات
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 165059816 ل.ل.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 71523025 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 35761513 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 42930450 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 42 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1022154 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 42930450 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1279 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:33566 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 121664000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15208 شبكات.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 164170057 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1007 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 89498
■ الجائزة الاولى: 25000000 ل.ل.
ـ الرقم الرابح: 89498
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25000000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: أربع ورقات
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 6250000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9498
ـ الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 498
■ الجائزة الإفرادية: 45،000
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 98
ـ الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25000000

استراحة

كلمات متقاطعة 1177

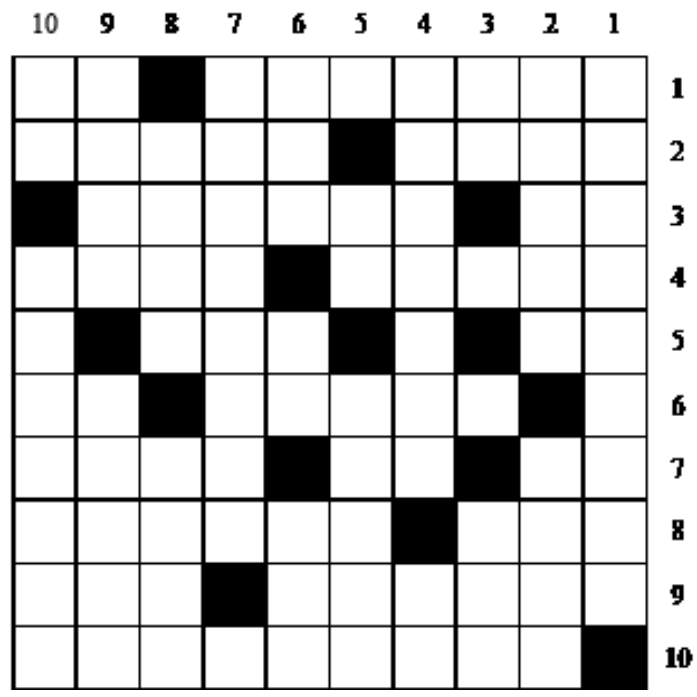

أفقيا

1- ولاية في الجزائر تغطي ما يقارب نصف مساحة الصحراء الجزائرية عاصمتها ورقلة – حفر البئر – 2- أبيض بالأجنبية – نظام تشفير للألوان في التلفزيون تمّ إستعماله أول مرة في فرنسا – 3- شتم ولعن – الصوَر – 4- مدينة في استونيا تعتبر مركز ثقافي في البلاد بحيث تضم أقدم وأشهر جامعة – إحدى القارات – 5- من الحبوب – حرف جر – 6- سوط – شاطىء النهر أو البحر – 7- عملة آسيوية – تعب وأعيا – عائلة مغنية فرنسية شهيرة راحلة كانت من أقرب الفنانين لقلوب الفرنسيين – 8- شوق ومَيْل – كلمة تُطلق على الجماعات والمنظمات التي يحاول أعضاؤها التأثير على صناعة القرار في هيئة أو جهة معينة – 9- نبيّ الفرس الأقدمين ومصلح ديانتهم الأولى – سأمْ وضجرْ – 10- شاعر أمويّ تغنى بمعشوقته فَعُرف بها

عمودياً

1- من أهم المعارك على الساحة الأوروبية بين قوات تحالف النمسا وروسيا ضد فرنسا وأسفرت عن إنتصار الفرنسيين بقيادة نابليون بونابرت – 2- عاصمة بوليفيا – ما تُداس به سنابل القمح من خشب كان أو من حديد لفصل الحبّ منها – 3- نعم بالأجنبية – إنتصب واقفاً – 4- رجل دولة تركي راحل حمل لقب الذئب الأغبر ويُعتبر باني دولة تركيا الحديثة – رابع حروف الأبجدية اللاتينية – 5- للتمنّي – الشبل مبعثرة – 6- حبس النساء في الحروب – متشابهان – لصق به – 7- من الحيوانات أو وعل له قرنان قويّان ومنحنيان – 8- من الخضار – خلاف أسبوعي – 9- الإسم الأول لمطرب لبناني – عائلة ملك السينما الصامتة – 10- مادة قاتلة – مدينة ومحافظة أردنية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ديان بيان فو – 2- وجل – بالوما – 3- نبال – ربر – 4- كلس – سوانسي – 5- تارن – بوا – 6- خنقهم – إيفل – 7- دمار – 8- تساليا – غول – 9- هالج – لم – دو – 10- أنجرليك

عمودياً

1- دون كيخوته – 2- يجبل – سام – 3- الإستقلال – 4- آه – لجأ – 5- ب ب – سرمدي – 6- يارون – مالج – 7- البا – 11 – مر – 8- نورنبيرغ – 9- فم – سوف – ودّي – 10- وادي الملوك

sudoku 1177

2						6	1	9
		1		7	2			
		5					2	
					7	3		
6				1				5
		4	9					
	4					8		
			3	9		2		
9	1	8						6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1176

9	6	7	8	2	5	4	1	3
8	5	4	9	1	3	6	7	2
1	3	2	4	7	6	5	8	9
7	9	1	3	6	4	8	2	5
5	4	8	2	9	1	7	3	6
3	2	6	5	8	7	9	4	1
2	7	9	1	5	8	3	6	4
6	1	3	7	4	9	2	5	8
4	8	5	6	3	2	1	9	7

مشاهير 1177

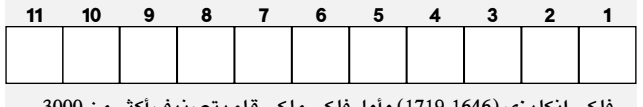

فلكي إنكليزي (1646-1719) وأول فلكي ملكي قام بتصنيف أكثر من 3000 نجم. أمضى أكثر من 40 عاماً في رصد النجوم وإبرازها في سجلات دقيقة 6+5+1+2+11 = الكرم ■ 8+7+10+3 = نقيض مهزول ■ 4+9+5 = برم الحبل

حل الشبكة الماضية: تشانغ كاي تشك

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

الألعاب الأولمبية ورمضان
فتاوى «رياضيّة» للمسلمين

تتزامن دورة الالعاب الاولمبية في لندن التي تنطلق هذا الاسبوع مع شهر رمضان المبارك، وهو امر يخصّ ما لا يقلّ عن 3500 رياضي مشارك في اكبر تظاهرة رياضية، يعيش بعضهم حالة ضياع بين وجوب الصيام او لا

شربل كريم

للمرة الاولى منذ 32 عاماً تحضر الالعاب الاولمبية في شهر رمضان، وهي مسألة اثارت كلاماً كثيراً في العالم الاسلامي والعربي على وجه الخصوص، حيث هناك العديد من الرياضيين المرشحين لحصد الميداليات المختلفة المعادن في العاصمة البريطانية.

سؤال الجميع كان حول وجوب الصيام من عدمه خلال الالعاب، وهي المسألة التي يصادفها اصلاً الرياضيون المسلمون كل سنة، وخصوصاً لاعبي كرة القدم المحترفين في اوروبا مثلاً الذين كانوا مضطرين للتوفيق بين صيامهم وتأدية واجبهم على اكمل وجه مع فرقهم التي تخوض غمار منافسات على اعلى مستوى. لكن ما يجعل الضجة اكبر حول هذا الامر هذه المرة هو ان الالعاب الاولمبية تأتي مرة كل اربع سنوات، وهي تشكل فرصة نادرة لرياضيين كثيرين من اجل تحقيق انجازات استثنائية بعد تعبٍ كبير للتأهل الى هذا الحدث.

كثيرون من هؤلاء الرياضيين لا يرون مشكلة في اداء فريضة الصوم في موازاة قيامهم بواجبهم الاولمبي، ومنهم الفرنسي الجزائري محمد خالد بلاباس الذي نقلت عنه قناة «فرانس 24» قوله: «سأفعل كما دأبت دائماً لانني معتاد هذا الامر». ومثله كان رأي لاعب الهوكي البريطاني دارين شيسمان الذي قال: «رمضان يعطيني المزيد من القوة ويحسّن من قدراتي ولا يقيّدني ابداً».

وفي هذا السياق ظهرت فتاوى عديدة تجيز افطار الرياضيين المسلمين المشاركين في اولمبياد 2012، اذ أوضح مفتي دبي الشيخ أحمد الحداد أن اللاعبين يجوز لهم الإفطار والقضاء بعد انتهاء المنافسات الرياضية. وعلّل الشيخ قاهر محمد الشريف، رئيس لجنة الفتوى في المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر، إجازة الإفطار لرياضيي بلاده بأن سفرهم شرعي ويخدم المصلحة العامة. كذلك، كان الدكتور علي الحكمي، عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، قد أجاز إفطار اللاعبين السعوديين والمرافقين لهم. وأجاز علي جمعة مفتي الديار المصرية الافطار للرياضيين المصريين، موضحاً انه لا يستطيع ان يجبر اي رياضي يرغب في الصيام على الافطار.

لذا، فإن اللجنة المنظمة للالعاب الاولمبية لم تتجاهل هذا الموضوع، اذ افادت معلومات لـ«الأخبار» من لندن بأنّ هذا الموضوع لُحظ من الناحية اللوجيستية، من خلال ترك المطاعم الموجودة في القرية الاولمبية مفتوحة طوال الليل لتلبية حاجات الرياضيين الصائمين. كذلك، ستعمل المساجد الموجودة في العاصمة البريطانية على توفير الأفطار للقادمين المسلمين من اجل متابعة الالعاب وهم الذين سيفوق عددهم بالتأكيد عدد الرياضيين المشاركين فيها.

أما الدراسات فلا تشير الى تأثيرٍ جذري للصيام على الرياضيينٍ، لكنه من دون شك سيترك اثراً على برنامجهم التحضيري، وخصوصاً اولئك الذين يتبعون نظاماً غذائياً معيّناً، وهم الذين لا يمكنهم فعل اي شيء لتغييره، لأن روزنامة الالعاب سبق ان وضعت منذ فترة طويلة، وبالتالي ما عليهم سوى اختيار الخطوة المناسبة لهم، وهي تبدأ عند الرياضيين العرب من الفتاوى التي صدرت في بلدانٍ مختلفة بغية عودتهم بالميدالياتٍ ولا شيء سواها.

المتديّن المسيحي الذي رفض الذهب

تضارب الألعاب الأولمبية مع الالتزامات الدينية لا يقتصر على الرياضيين المسلمين فقط، إذ دخل العدّاء الاسكوتلندي إيريك ليدل، المتديّن مسيحياً، التاريخ في دورة باريس عام 1924 عندما رفض خوض سباق 100 متر الذي كان مرشحاً بقوة لحصد الذهب فيه لأنه صادف تنظيمه في يوم الأحد، علماً بأنه خاض بعده سباق 400 م محطّماً الرقم العالمي.

ستبقى المطاعم الموجودة في القرية الاولمبية مفتوحة طوال الليل لتلبية حاجات الرياضيين الصائمين (جاي هونغ ـ رويترز)

سوق الانتقالات

مورينيو يفتح باب الرحيل أمام كاكا

فتح جوزيه مورينيو الباب امام كاكا للرحيل عن ريال مدريد بإعلامه انه لا يدخل ضمن مخططاته للموسم الجديد، في الوقت الذي طالب فيه روبن فان بيرسي بمبلغ 12,5 مليون يورو كأجرٍ سنوي

أعلم مورينيو كاكا بأنه لا يدخل ضمن مخططاته (دومينيك فاجيه ـ أ ف ب)

لا يزال مستقبل البرازيلي كاكا غامضاً مع فريقه ريال مدريد الاسباني، ما استدعى لقاء جمع افضل لاعب في العالم عام 2007 بمدربه في الفريق الملكي، البرتغالي جوزيه مورينيو في احد مكاتب ملعب «سانتياغو برنابيو» لمدة 45 دقيقة، بحسب ما ذكرت صحيفتا «ماركا» و«آس» المدريديتين.

وأسفر اللقاء الذي حضره أيضاً والد كاكا ومدير اعماله، بوسكو، عن اعلام مورينيو للاعبه بأنه لا يدخل ضمن مخططاته للموسم المقبل وبأنه لن يعوّل عليه الا قليلاً.

ولا يبدو مستغرباً صدور هذا الكلام عن الـ«سبيشيل وان» وسط التقارير التي تربط الكرواتي لوكا مودريتش، لاعب توتنهام هوتسبر الانكليزي، بالانتقال الى ريال مدريد.

وفي انكلترا، ذكرت صحيفة «ذا صن» ان الهولندي روبن فان بيرسي الذي رفض تجديد عقده مع أرسنال، قد حدد مبلغ 12,5 مليون يورو راتباً سنوياً نظير انتقاله من نادي «المدفعجية». وأشارت الصحيفة الى ان مانشستر سيتي هو القادر على تنفيذ طلب «روبن هود».

وبعيداً من القارة الاوروبية، نفى السد القطري بطل آسيا رسمياً التفاوض مع الروسي اندري ارشافين مهاجم زينيت سان بطرسبورغ. وانتقد الامين العام للنادي، جاسم الرميحي، في تصريحات نشرها الموقع الرسمي للنادي القطري، قيام بعض وكلاء اللاعبين بالسعي الى رفع اسعارهم من خلال الترويج لهم بعروض من قطر والسد تحديداً، مضيفاً: «لم نفكر مجرد التفكير في اللاعب ولم نتابعه او نتابع مستواه، وخصوصاً في الفترة التي قضاها في روسيا. وبالتالي فإن كل ما نشر غير صحيح ابداً ويصب في خانة تسويق اللاعب ورفع سعره اكثر في سوق اللاعبين، وخصوصاً اذا جرى الترويج ان هناك عروض من قطر». وكانت صحيفة «ذا دايلي ميل» الانكليزية هي من نشرت قبل ايام انباء عن مفاوضات بين السد وارشافين.

ملاعب البرازيل

لوكاس مورا: برازيلي على خطى الكبار

حسن زين الدين

لا شك أن البرازيل لا تزال تبحث عن نجم على غرار نجومها في الأعوام الأخيرة، رونالدو ورونالدينيو وريفالدو وآخرهم كاكا. وفي الوقت الذي بدا فيه أن نيمار هو النجم الأول في البلاد والقادر على السير على خطى الأسماء السالفة الذكر، فإذا بالمعطيات «على الأرض» لا تزال تُظهر بأن لاعب سانتوس لا يعدو سوى وجه إعلامي حتى الآن، وقد عملت «البروباغندا» على تضخيمه على نحو أكثر مما يستأهل حيث لا يمكن مقارنته على الإطلاق مثلاً في نفس الفترة العمرية برونالدو أو حتى بيبيتو. لكن ذلك لا يمنع من القول ان أرض البرازيل تضج بالعديد من المواهب التي يُتوقع لها مستقبل باهر. لوكاس مورا لاعب ساو باولو هو عينة واضحة عن هؤلاء. لوكاس هو أحد الذين تبحث عنهم البرازيل بالضبط لكي يحمل لواءها في مونديال 2014 الذي ستنظمه على اراضيها ولكي يعيد سحر ايام لاعبين كرونالدو وريفالدو.

كثيرون ربما لم يتابعوا هذا الشاب الموهوب أو أصلاً لم ينتبهوا لوجوده حتى ربطته التقارير بالانتقال الى القارة الاوروبية، عندها فقط كثرت الأسئلة حول هذا اللاعب: من هو؟ ما هي مميزاته؟ ما الذي يمكن ان يقدمه من اضافة للفريق الذي سيلتحق به؟

أسئلة تطرحها الصحف الانكليزية تحديداً مع السعي الحثيث لمانشستر يونايتد للحصول على خدمات هذا اللاعب، حيث يضعه «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون ضمن اولوياته.

ما يمكن قوله هنا ان لوكاس يسير على خطى النجومية بأشواط متقدمة. شاب لا يبلغ سوى الـ 19 من عمره، لكنه يبدو في الميدان كمن اكتسب تجربة طويلة. سريع، ذكي، مراوغ من العيار الاول، ما يفعله من فنيات يبدو قريباً الى الخيال. هذه الميزات هي التي تطبع اداء لوكاس في وسط الميدان حيث يجيد اللعب على الرواق الأيمن.

البعض يشبّهه بروبينيو وآخرون بهالك والبعض الآخر بالنجم السابق في البرازيل في السبعينيات جيرزينيو، علماً بأنه يرتدي نفس رقم قميصه (7)، وفئة أخرى ترى في إبداعاته على المستطيل الأخضر البرتغالي كريستيانو رونالدو، وبالفعل من يتابعه لا بد من أن يقارنه سريعاً برونالدو.

كل هذه الميزات جعلت إذاً من لوكاس المطلب الأول لنادي «الشياطين الحمر» أكثر من غيره (يريده أيضاً كل من ريال مدريد الإسباني وإنتر ميلانو الإيطالي). وبعد ما ذُكر بأن ساو باولو رفض عرضاً أول من مانشستر يونايتد، فإن التقارير الصحافية في انكلترا تشير الى ان لوكاس الذي سيشارك مع البرازيل في اولمبياد لندن وسيلعب إحدى المباريات على ملعب «أولد ترافورد» الخاص بيونايتد في الطريق إلى الالتحاق بالنادي الإنكليزي. خطوة إذا ما تمت فستكون بمثابة «ضربة معلم» من فيرغيسون الباحث منذ 2009 عن خليفة لكريستيانو رونالدو وعن لاعب «سوبر ستار» بإمكانه شغل مركزه.

اذاً، يبدو لوكاس مورا شاغل بال فيرغيسون وجماهير مانشستر يونايتد، هؤلاء الباحثون عن نجم يمكن الاعتماد عليه لاسترداد لقب الدوري الانكليزي الممتاز من الجار الغريم سيتي، لكن من يتابع هذا الموهوب البرازيلي لا بد ان يكون على يقين تام بأن كل هذا الاهتمام يستأهله هذا اللاعب. من أمكنه مشاهدة فنيات لوكاس مع فريقه ساو باولو، سيتمنى، لا محالة، أن تنجح مساعي الفرق التي تخطب ودّه بضمه الى صفوف أحدها، فمجرد رؤية هذا الشاب في الملاعب الاوروبية هو مكسب لمن يحب لعبة كرة القدم.

> ما يؤديه لوكاس على الميدان يبدو قريباً إلى الخيال

يبدو مانشستر يونايتد مصمّماً على الظفر بخدمات لوكاس مورا (أندرو ياتس ـ أ ف ب)

الفورمولا 1

ماسا سيقدّم مساعدته لألونسو من أجل تحقيق اللقب

يبدو أن المستوى المميز الذي يقدمه الإسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري، في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 هذا الموسم، حيث يتصدر الترتيب العام، دفع زميله في الفريق البرازيلي فيليبي ماسا، الى أن يعرب عن استعداده لتقديم مساعدة له من أجل تحقيق اللقب، وخصوصاً أن البرازيلي يبدو بعيداً عن دائرة المنافسة.

وقال ماسا الذي تحوم الشكوك حول بقائه مع فيراري: «هذا أكيد، فرناندو بحاجة إليّ. في أي بطولة، من المهم جداً أن نرى السيارتين ذاتهما (في فريق واحد) تحققان النقاط. هذه السنة تبدو المنافسة شديدة جداً بالنسبة إلى العديد من السائقين والفرق، ما يدلّ على أهمية كل نتيجة. نقطة واحدة بإمكانها أن تقلب كل شيء».

وأضاف ماسا: «كل السباقات المقبلة ستكون مهمة، من سباق المجر الى السباق الأخير. يجب أن نواصل تحسين السيارة كما فعلنا في السباقات الأخيرة من أجل أن يمتلك فرناندو مزيداً من الحظوظ للصراع على اللقب حتى السباق الأخير».

من جهته، أثنى مدير فيراري، ستيفانو دومينيكالي، على أداء ألونسو، معتبراً أن الأخير يقود بطريقة أفضل من أي وقت مضى، وذلك بعدما حقق بطل العالم لعامي 2005 و2006 فوزه الثالث هذا الموسم وبتسيّده جائزة ألمانيا الكبرى.

وقال دومينيكالي: «نظراً الى أن السباق بدا كأنه 67 لفة من التجارب التأهيلية، فذلك يثبت بأن فرناندو في قمة مستواه. يمرّ في فترة رائعة وسنحاول مساعدته للمحافظة على هذه الوتيرة لأطول فترة ممكنة»، وتابع «إنه (ألونسو) محق، أعتقد أننا ما زلنا لا نملك أسرع سيارة. لو كنا نملك السيارة الأسرع لكان الفوز أسهل. علينا تحسين السيارة، في بطولة حامية من هذا النوع علينا أن نكون حريصين على تطوير السيارة من سباق الى آخر، وإلا سنخسر النقاط»، وأردف قائلاً: «أن تراه دائماً متحفزاً أو مركزاً على العمل الذي يقوم به، فهذا أمر جيد يخلق الفارق عندما تكون تحت الضغط. كانت أمامنا مهمة كبيرة لتحسين السيارة، لكن عندما ترى أن بطلك يسير بالطريق الصحيح الذي يخول الفريق القيام بعمله، فذلك يعتبر شيئاً جوهرياً. ونحن نشكره على ذلك».

أولمبيات

وقف المغربية السلسولي لتنشّطها

اعلن مصدر موثوق لوكالة «فرانس برس» أن العاب القوى المغربية ستفقد عداءتها مريم العلوي السلسولي التي لن تشارك في سباق 1500 متر في الدورة بسبب تناولها منشطات. واوضح المصدر ان السلسولي التي كان متوقعاً ان تخوض سباق 5 الاف م ايضاً، خضعت لفحص منشطات في لقاء باريس سان دوني، المرحلة السابعة من الدوري الماسي لالعاب القوى، عندما حققت افضل توقيت عالمي هذا الموسم في سباق 1500 م وهو 3,56,15 دقائق محطمة رقمها القياسي الشخصي. وكانت السلسولي (28 عاماً) مرشحة بقوة لاحراز ذهبية سباق 1500 م في لندن، بيد ان سقوطها في فخ المنشطات للمرة الثانية في مسيرتها الاحترافية سيحول دون ذلك وسيضعها هي شخصياً تحت تهديد عقوبة الايقاف مدى الحياة.

سوداني بالعلم الأولمبي

سيشارك العداء غوور ماريال، المولود في جنوب السودان تحت العلم الاولمبي بعدما حصل على الضوء الاخضر من اللجنة الاولمبية الدولية. ولا يملك العداء الذي طلب اللجوء الى الولايات المتحدة بعد ان قتلت الحكومة السودانية 28 من افراد عائلته، جواز سفر لكنه في المقابل يملك اقامة في الولايات المتحدة. وبما ان جنوب السودان لم يعترف بها كعضو في اللجنة الاولمبية الدولية، فقد وجد ماريال، الذي حقق رقماً تأهيلياً في سباق الماراتون، نفسه من دون دولة يمثلها وبالتالي لم يكن يستطيع المشاركة على الرغم من امتلاكه للرقم التأهيلي بحسب قوانين الاتحاد الدولي.

جزائرية ابنة 14 سنة في المبارزة

ستكون الجزائرية ليا موتوسامي البالغة من العمر 14 عاماً اصغر مشاركة في رياضة المبارزة ضمن الاولمبياد. وتعتبر موتوسامي من اصغر الرياضيات المشاركات في العاب لندن ايضاً لكنها تكبر السباحة التوغولية ادزو كبوسي (13 عاماً) بـ 15 شهراً التي تعتبر الاصغر بين جميع المشاركين في الفئتين.

ميداليات التسونامي لليابانيين

نال الرياضيون اليابانيون المشاركون ميداليات خشبية مصنوعة من حطام التسونامي الذي ضرب البلاد. وحفر اطفال المدارس في المنطقة قطعاً خشبية على شكل ميداليات اولمبية لجلب الحظ للبعثة اليابانية التي تتألف من 518 شخصاً بينهم 300 رياضي.

ازمة مواصلات تلوح في الأفق

تعرضت السكك الحديد التي تربط العاصمة لندن بالمجمع الاولمبي لعطل كبير، ما رفع مخاوف ازمة مواصلات قبل ثلاثة ايام على انطلاق الالعاب. وشهدت طرقات لندن الرئيسة اختناقاً مرورياً وسط العمل لاعدادها لتكون طرق ربط خاصة بالالعاب. وتربط الخطوط الاربعة المراكز الرئيسة بالعاصمة بمنطقة ستراتفورد في شرق لندن حيث يقع المجمع الاولمبي الذي سيشهد قدوم مئات الالاف من الزوار في الايام المقبلة.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 24 تموز 2012 العدد 1765

أشخاص

زهير الجزائري

ابن النجف يفتش عن الربيع في ساحات بغداد

التحق بالمقاومة الفلسطينية واشتغل في إعلامها، قبل أن يهاجر إلى لندن ويتفرغ للكتابة

يعرب عن تفاؤله بالثورات العربية ويعزو تعثرها في بلاده إلى الانقسام الطائفي

حسام السراي

أشياء محدودة يتذكرها زهير الجزائري من طفولته في مدينة النجف. هدوء الأب «العلمانيّ المحتفظ بثقافة دينيّة»، ومكتبته التي تمزج بين العلمانية والدين، لا تزال عالقة في باله، وكذلك عصبية أمه. أيضاً، لا ينسى الروائي العراقي تأثره في ذلك الوقت بأخواله الشيوعيّين الذين كانوا منخرطين في نشاط يساري قويّ في المدينة، له تقاليده الخاصّة التي كانت تدخل فيها حتّى الطقوس الدينيّة مثل تنظيم المواكب في عاشوراء، بحكم طبيعة المدينة وما تحمله من قدسيّة. كانت المناسبات الدينية تلهب حماسته، خصوصاً عندما تتخللها قراءات شعر. «الشعر العموديّ في طريقة إلقائه، والقصص الدينيّة، والجلوس أمام المنبر الحسينيّ، هي التي كوّنت بدايات الخيال الروائي عندي».

النشأة في محيط مليء بالأساطير، لها وقعها في هؤلاء الذين أصبحوا كتاباً مشهورين لاحقاً، الأمر الذي أفضى مع الجزائري إلى ترك كتابة الشعر ليتجه إلى عالم القصّ، منفذاً تصوّره الشخصي: «ما الذي كنت سأضيفه إلى تجارب أصدقائي الشعراء لو أصبحت مثلهم؟». من المفارقات التي لازمت صباه، مدرسته الابتدائيّة المحاطة بمقبرة النجف من ثلاث جهات. كانت إطلالته الوحيدة محصورة في أفق لا نهائي من القبور، وجنائز متوالية على مدار الساعة. إنها مدرسة «السلام» التي خرّجت عدداً كبيراً من المغنين العراقيين كما يقول، مثل ياس خضر، فضلاً عن كونها مركزاً للتظاهرات في خمسينيات القرن الماضي. قبوله للدراسة في كلية اللغات في بغداد، وضعه أمام محطّة جديدة. هناك درس اللغة الألمانيّة، لتتعمّق علاقته بجيل الستينيات الأدبيّ. أخذ يحيا بين ثلاثة اتجاهات ابداعيّة: القصّة، والشعر، والرسم. كانت تلك انتقالة كبرى من شعر النجف العموديّ وقصصه وحكاياه إلى النثر واللامعقول والأدب الوجوديّ المتسيّد في جيل الستينيات البغدادي. أغلب الذين تعرّف إليهم حينها، كانوا قد خرجوا إما من تجربة شيوعيّة خائبة انتهت بالسجن، أو من تجربة بعثيّة أو قوميّة خائبة أيضاً، ليكون نتاجهم ثمرة هاتين الخيبتين في ظل «روح صعلكة وتمرّد تميّز بها أبناء جيل الستينيات، على عكس سابقيهم في الخمسينيات من أبناء العوائل الأرستقراطية البغداديّة، ومنهم فؤاد التكرلي، عبدالملك نوري، بلند الحيدري، وعلي الشوك». وعلى الرغم من أن البعض يرون جملة «وجدنا أنفسنا بلاء آباء» مكرورة، إلا أنّ الجزائري يطرحها «لأننا حقاً لم يكن لدينا تواصل مع الجيل السابق». يستطرد في الحديث عن جيل الستينيات، واصفاً إياه بـ«جيل صدفة أتى بعد تراكم ايديولوجي انغمر فيه المثقفون في الحياة السياسيّة على نحو عميق». ويضيف: «جئنا من أصول فقيرة ودون الطبقة المتوسطة، لكنّنا لم نهتم بهذا الكيان الاجتماعيّ، بل كنّا نركّز على شخصيّة المثقف الوجوديّ». يذكرنا الجزائري بأن الستينيات شهدت بروز جماعات عدة، من بينها جماعة الناصرية، والبصرة، وبغداد، وجماعة كركوك «الأهم بين تلك الجماعات»، إضافة إلى جماعة النجف التي كان هو عضواً فيها مع عبد الأمير معلة، وموسى كريدي، وموفق خضر، وحميد المطبعي. كان الشاب النجفيّ القادم إلى بغداد في قلب هذه الحركة، حيث التجريب والاهتمام بالشخصيّة الداخليّة، في مناخ من سيادة الأدب الوجوديّ واللامعقول، غير أنّ الجزائري كان الأقلّ نتاجاً بين أقرانه. «كنت أفتقر إلى الدأب العمليّ للكاتب، مع أنّي كنت أكتب اليوميات كثيراً». مع صعود الثورات الطلابية أواخر الستينيات، انضم الجزائري إلى المقاومة الفلسطينية. «ذهبت أوّل مرة إلى مقارها في دمشق وبيروت وعمّان بصفتي صحافياً. بعد ذلك، استقلت من عملي والتحقت بها».

في 1974، صدرت روايته الأولى «المغارة والسهل» التي يتناول فيها مجازر «أيلول الأسود»، وتوالت بعدها كتبه عن المقاومة الفلسطينية، مثل «الفاكهاني» (1981)، و «أوراق شاهد حرب» (2001)، إضافة إلى كتاب عن «تل الزعتر» الذي لم يُنشر بعد.

مع تفكك حركة المقاومة عام 1970، عاد من بيروت إلى بغداد. هنا، جدّد صلته بـ«الحزب الشيوعيّ العراقيّ» وعمل في مجلة الاذاعة والتلفزيون. عمل بعض الوقت في صحف شيوعية، قبل أن تبدأ اغتيالات الشباب اليساريين في نهاية السبعينيات. حينها، اكتشف أنه ممنوع من السفر، فاضطر إلى الاختباء. طيلة الأشهر السبعة التي قضاها مختفياً في حي السيدية في بغداد، قرأ كتباً ضخمة مثل «الأغاني» للأصفهاني، و«الحرب والسلام» لتولستوي. استطاع الحصول على جواز سفر مزوّر، ليغادر العراق عام 1979. في لبنان، استعاد تجربة المقاومة الفلسطينية من جديد، حيث عمل في إعلامها، إلى أن جاء الاجتياح الإسرائيلي، واضطر إلى ترك بيروت باتجاه الشام. في 1990، وصل صاحب «حرب العاجز: سيرة عائد، سيرة بلاد» (2009) إلى لندن. السنوات الـ11 التي قضاها في عاصمة الضباب، أمضاها في كتابة «المستبد» (2006)، وأتبعه بروايتي «حافة القيامة» و«الخائف والمخيف»، وأخيراً رواية «أوراق جبليّة» (2011). أرّخ في هذه الأعمال لحكم الحزب الواحد وللسايكولوجيا الاجتماعيّة التي خلفها. «كنت أشعر بأنّ هذا الديكتاتور موجود في داخلي، يحكم سلوكي ويراقبني ويتابع قلمي على الورق، لذا أفكّر بأن أكتب اليوم عن تأثير الديكتاتور على ضحاياه، وإلى أي مدى يصيبهم بالعدوى». هكذا، يريد ترجمة ما يراه من ماض لم يذهب، ولا تزال بصماته مطبوعة على روحه. مع سقوط تمثال صدّام حسين في ساحة الفردوس في بغداد، جذبه الحنين للعودة إلى العاصمة. كان يجيب أصدقاءه المعترضين على رجعته بالقول: «لندن مدينة مبنية ومنجزة، ما الذي أضيفه إليها؟ لكنّ العراق الذي يبدأ من الصفر، يحتاج إلي». يشعر زهير الجزائري باليأس اليوم، لكن التحدي لا يزال موجوداً داخله. ولأنه «يدمن العراق»، يخرج بين جموع المتظاهرين في ساحة التحرير في بغداد مطالباً بالإصلاح وموجهاً أصبعه إلى الفساد. أكثر ما لفت نظره بعد سقوط بغداد، هو «أوهام الداخل والخارج» التي يعدّها «طائفيّة أخرى بين المثقفين العراقيّين». يدخل أحد رجال البرلمان إلى المطعم الذي نتحاور فيه في منطقة الـ52 في بغداد. يتمعّن الجزائري في الرجل، وفي سرب مرافقيه، ثم يقول: «لا أعتقد أنّ المحاصصة ستظلّ قدراً لا فكاك منه. سنشهد تفكك أحزاب الطوائف بفعل تناقضاتها الداخليّة وعجزها عن تقديم الحلول لحاجات الناس منذ تسع سنوات».

الروائي والصحافي العراقي الذي قضى حياته في البحث عن الحرية، وإدانة الاستبداد، يبدو متفائلاً بالربيع العربي، فـ«الشبان الذين خرجوا إلى ساحات التحرير وغيّروا، قادرون على فعل المزيد». قبل أن يودّعنا، يصرّ على قول عبارته الأخيرة: «الانقسام الطائفيّ هو الذي أعاق تحقّق الربيع العربي في العراق».

5 تواريخ

1943
الولادة في النجف ـ العراق

1974
صدور روايته الأولى «المغارة والسهل» عن «دار الروّاد» في بغداد

1979
مغادرة العراق بجواز سفر مزوّر

1990
الوصول الى لندن بصفة لاجئ

2012
تقاعد من العمل الصحافيّ اليوميّ نهائيّاً ليتفرّغ للكتابة الأدبيّة